دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب
لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب

تأليف
الشيخ محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني
(1389هـ - 1969م)

تحقيق
عبد القادر سعود

مراجعة
أحمد شوقي بنبين

معرض الفرس
للجديدة
2016

دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب

دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب

لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب

تأليف

الشيخ محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني

﴿1389هـ - 1969م﴾

تحقيق

د. عبد القادر سعود

مراجعة

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين

محفوظة جميع الحقوق
©Copyright

الكتاب : دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب
المؤلف : محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني
المحقق : د. عبد القادر سعود
الناشر : جمعية معرض الفرس
الطبعة : 2016
الايداع القانوني : 2016MO3677
ردمك : 978-9954-9576-7-7

الإخراج الفني والطباعة

دار أبي رقراق للطباعة والنشر
الهاتف : 05 37 20 75 89 - الفاكس : 05 37 20 75 89
البريد الإلكتروني : editionsbouregreg@gmail.com

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

وبعد، فإن الكتابة في الخيل قد أغنت رفوف الخزائن والمكتبات في المشرق والمغرب، وتَعدّد المؤلفون الذين ركبوا بحر التأليف في هذا الموضوع نظما ونثرا، فغطت كتاباتُهم قرونا من الزمن، وتضمنت مؤلفاتُهم ورسائلُهم ومنظوماتُهم أسماء الفرس وأوصافه ونعوته، وعيوبه وشياته، وأنسابه وأصنافه، وكذا علاج أمراضه المتعددة.

كما أفرد بعضُ هؤلاء المؤلفين الحديثَ عن اعتماد الإنسان الفَرَسَ في استعمالات كثيرة، مما اضطر معه هذا الإنسان إلى ضرورة الاعتناء بالخيل، والحرص على ارتباطها، والسهر على تربيتها، وصيانة نسلها؛ لتكون أصيلة عتيقة غير هجينة.

ولما تأكدت الدعوة إلى العناية بالخيل، في القرآن والسنة النبوية الشريفة، وفي المأثور من كلام العرب، شعره ونثره، قديما وحديثا، فإنه لا بد أن يكون للفَرس سوق يُباع فيه ويُشترى، ومحافل يُقدَّم فيها ويُهدى، ولذا كان من الضروري، خلال كل هذه المعاملات، أن يَعرِفَ الإنسانُ، في الخيل، صفات العتق ومكامن العيوب، ليُحسن اختيار الفَرس الذي يريد ارتباطه واكتسابه إن كان فارسا مقتنيا، وليُتقن وصف الخيل في نصوص الرسائل والعقود، إن كان كاتبا محررا.

ولعل هذه الضرورة العينية التي يشترك فيها الفارس والكاتب، لمعرفة أوصاف الخيل ونعوتها، هي التي دفعت محمد بنَ محمد بنِ عبد السلام بن الحسن بناني إلى تأليف هذا الكُتيب، موضوع التحقيق، ليكون دليلا للفرسان الذين يرومون اقتناء أفراسهم، وفي الوقت نفسه، ليكون دليلا مرشدا للكُتّاب الذين هم مطالبون بتحرير الوثائق والنصوص المتعلقة بالخيل بيعاً وشراءً وإهداءً.

إن هذا التأليف، على الرغم من صغر جِرمه، يحمل في طي صفحاته مجموعة من الدلالات، منها، أولا: أنه من مخطوطات القرن العشرين، التي أُلفت في عصر الطباعة، ولم يُكتب لها أن تُطبع، مما جعله يظل محتفظا ببعض الجوانب المصدرية من مجموع مادته التاريخية والأدبية. ثانيا: أن المغاربة، حكَّاما ومحكومين، لهم اهتمام خاصّ ومتميِّز بالخيل، ويحظى الفرس لديهم بمكانة عالية مرموقة، تجعلهم يحرصون على حسن اختياره، وضرورة معرفة ما يُعاب فيه من دوائر ونعوت لا تُحمد في سوق الخيل. ثالثا: أن السلاطين والملوك المغاربة كانوا وما زالوا يشجعون مثل هذه الكتابات المتعلقة بالخيل؛ لأنها تؤصل وتؤكد تلكم العلاقة التاريخية التي تربط الفارس المغربي بفرسه.

فإذا قيل قديما في الخيل:

مُفَـدّاةٌ مُكرَّمـةٌ عَلَيْنَـا يُجـاعُ لهَا العِيـالُ ولا تُجاعُ

وإذا قيل أيضا في الاهتمام بالفرس:

أُسَـوّيه بمِكْنَـفَ إذ شـتَوْنَا وأُوثِـرُه عـلَى جُـلّ العِيَـالِ

فإننا نجد في بلاد المغرب، من العائلات المهتمة بالفروسية وتربية الخيول، مَن ينطبق عليها ما في هذين البيتين من معاني ودلالات الاهتمام بالخيل، وقد

نجد ذلك كله متوارثا بين أفراد هذه العائلات، أبا عن جد. ولذا كان حقا على العلماء المغاربة أن يخلدوا مثل هذا الإرث التليد، وهذا الاهتمام العريق بالخيل، في تآليف تخُص الفَرس وما يتعلق به من آداب الركوب، وأوصاف حسن الاقتناء، ومواطن الشيات والعيوب، وطرق العلاج، ومراحل التدريب، كما في هذا الكتاب، الذي هو حريٌّ بالتحقيق والنشر، لِمَا يتضمنه من مادة تاريخية وأدبية تجمع بين المصدرية والمرجعية، والذي نقدمه اليوم لينتفع به القارئ الكريم، سواء كان فارسا نجيبا من الفرسان، أو كاتبا أريبا ذا بيان، أو باحثا لبيبا منقبا في المظان.

وعلى الله قصد السبيل.

عبد القادر سعود

في الرباط في 18/07/ 2016

القسم الأول:
التقديم

1ـ كلمة عن المؤلف:

كثيرون هم الذين ألَّفوا ولم يُعرَفوا، وأغنوا رفوف المكتبات ولم يُنصَفوا، فجاءت كتبهم، وما خلَّفوه من آثار من بعدهم، فكشفت عن مكانتهم، وأزاحت غبار الإهمال وصدى الغَمْط عن سيرهم وتراجمهم، فأصبحت هذه الآثار هي المصادر المعتمدة لدى كل من يروم ترميم ترجمة من تراجم هؤلاء المغمورين، وذلك باستقراء فقراتها والتنقيب عن المعلومات التي يمكن أن تضيف بعض اللبنات إلى صرح الترجمة المراد ترميمها. وما « **دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب** »، الذي نشرُف بتقديمه للباحثين وجمهور القراء، إلا واحد من هذه المصادر، إذ لولاه لما عُرِف صاحبه، فبواسطته تأكدت نسبته إليه، ومن خلاله يمكن للقارئ أن يجيب على كثير من الأسئلة التي سكتت عن الإجابة عنها كتب التراجم والفهارس والمشيخات؛ وفي سكوت مؤلفيها عن ترجمة هذا العَلَم العالم، صاحبِ المؤلفات، تُرسمُ علامة الاستفهام الدالة على سؤال مضمر، يجتهد القارئ في صياغته ليجد الجواب عنه في بعض الزوايا من مضمون **الدليل**. والغريب أن مؤلف هذا الدليل ضمّن إحدى النسختين منه تقريظا قرّظه به العباس الشرفي، فحلاّه بتحلية تشهد بموسوعيته وكثرة علمه، وأثبت فيه صحّة نسبته إليه، وأشار فيه إلى بعض مؤلفاته، وأرّخ تاريخ كتابة تقريظه، وكل ذلك مفيد في بابه، ولا تُستوفى الترجمة إلا به.

من هذا الباب يُمكن الولوجُ إلى صرح ترجمة مؤلف **دليل الفارس النجيب...** عسى أن نُزيل عنه ما عَلِق به من غبار الإهمال، وما تجَمّع فوق عتبته من ترسبات النسيان، فتَشرُف باسمه وأسماء مؤلفاته رفوف القسم العربي من المكتبات الوطنية والدولية.

فمن هو هذا الرجل المغمور، الذي جادت قريحته بهذا الدليل وبغيره من المؤلفات في مختلف الفنون ؟

اسمه ونسبه وعلمه:

هو **محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني**، خديم الأعتاب الشريفة، كما في مقدمة دليله،[1] ثم إنه في مكان آخر منه يؤكد أصله ومستقره ومُقامه بقوله: يقول العبد الفاني **محمد بن محمد بن عبد السلام بناني**، الفاسي الأصل، الرباطي الدار، المراكشي الوِجار[2].

ولم يذكر المؤرخون المغاربة وغيرُهم، ممن اهتموا بتراجم الأعلام، مِن البنانيين مَن عاش في القرن العشرين ويُنسب له تأليف في الفروسية بعنوان: دليل الفارس النجيب ... إلا أن عبد السلام ابن سودة في كتابه: «إتحاف المطالع» أورد ترجمة مختصرة في ثلاثة سطور لمحمد بناني الأقرع الرباطي، (ولعله صاحبنا) قال في آخرها: كان له وَلوعٌ بعلم الرياضيات والفرائض، وله مؤلَّف في علم الفرائض[3]. كما أورد الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله، هو الآخر، في «موسوعة الرباط» ترجمة لمحمد بناني الرباطي، وهي أكثر اختصارا مما قاله ابن سودة، ولم يشر فيها أيضا إلى مؤلفاته، حيث قال: كاتبٌ في الصدارة العظمى بالبلاط الملكي، كان له ولوع بالحساب والرياضيات، تولى القضاء بناحية مراكش أيام إبعاد جلالة الملك محمد الخامس[4].

(1) دليل الفارس النجيب ورقة: 1.

(2) نفسه: ورقة 3.

(3) إتحاف المطالع، ضمن موسوعة أعلام المغرب: 3416.

(4) موسوعة الرباط ج1: 111.

إن وجود قواسم مشتركة لدى هذين المؤرخيْن في هذه الترجمة يقربنا من الحسم في أن البناني الرباطي هذا هو صاحب الدليل الذي نحن بصدد ترميم ترجمته. ثم إن العباس بن عبد الرحمن الشُّرفي أتى ليخرجنا من الظَّن بتقريظه للكتاب، حيث أكَّد فيه اسم المؤلف وصحة نسبة الكتاب إليه، وتوليته الكتابة في الصدارة، إذ يقول: «ولما طالعتُ ما دونه الفقيه الأديب الكاتب في الصدارة، المبَرِّز اللبيب، الحائز من كل فن على أوفر نصيب، الأجلِّ سيدي **محمد بن محمد بناني** الوفي الأريب، من «**دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب، لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب**»، وجدته تأليفا جمع من الأوصاف ما يشفي، ومن الفرائد ما أفاد فائدة المستوفي[1].

ويظهر، من خلال هذه الفقرة من التقريظ، أن **محمد بن محمداً بن عبد السلام بن الحسن بناني** كان فقيها مبرزا أديبا مشاركا لبيبا، وكان ممن تولوا الكتابة في صدارة البلاط الملكي. وفي هذه التحلية ضوء ساطع ألقاه العباس الشرفي على ترجمة هذا البناني الذي سكت عنه مَن عاصروه، وأهمله مَن جاؤوا بعده.

عصره:

إذا حاولنا إعادة استقراء فقرات **دليل الفارس النجيب**، واستحضرنا المعلومات الواردة لدى ابن سودة وعبد العزيز بنعبد الله، بحثاً عمّا يمْكن أن نثبته في تحديد الفترة التي عاش فيها محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني، فإننا لا نبتعد عن كونه من أهل أواسط القرن العشرين، لأن في دليله إشارات كثيرة، كلها تدل وتؤكد أنه عاش في عهد السلطان محمد

(1) نفسه: ورقة 2.

الخامس، وأنه عاش في عهد الحماية الفرنسية، وتولى قضاء مراكش أيام إبعاد جلالة الملك محمد الخامس، ثم إنه أهدى نسخة من كتابه «دليل الفارس النجيب...» إلى الباشا الكلاوي، وطرّز صدر إهدائه ببيتين في مدح أهل مراكش قائلا:

نِعْم مُراكُشْ ونِعْمَ السَّاكِنُون بِها ونِعْم ما مُنِحُوا مِن حُسْن أخْلاقِ
قَـوْمٌ إذَا جِئْتَهُـمْ أَلْفَيْتَهُمْ كَـرَماً يُقـابِلُـون بـأذواقٍ وأرْزاقِ

وهذا يدلُّ دلالة واضحة على أن منصب القضاء الذي تولاَّه بمراكش، كما قال عبد العزز بنعبد الله، جعله يحتكُّ بأهلها احتكاكا مباشرا، مكنه من معرفة أذواقهم وأخلاقهم.

ويظهر من خلال تاريخ تأليف هذا الكتاب أن صاحبه توفي في عهد السلطان محمد الخامس أو بعده بقليل، فهو يذكر الحسن الثاني لما كان وليا للعهد، ربما لأنه لم يدرك خلافته لأبيه، أو لأن التأليف كان قبل وفاة السلطان، وهو الأرجح.

وقد استغربت كثيرا من إشارة عثرت عليها في الفهرس الرقمي للمكتبة الوطنية تفيد أن مؤلِّف دليل الفارس النجيب.. توفي سنة 1964م، وما استغرابي إلا لأنني عمَّقت البحث في السجلات التي تحفظ تاريخ دخول المخطوطات إلى رفوف المكتبة الوطنية، فلم أجد لهذه الإشارة مصدرا، ولم أجد لذكر المؤلِّف في المصادر والمراجع أثرا.

وسألت عن مصدر هذه المعلومة فلم أجد جوابا. وما يمكن أن يَثْبُت فيما يتعلق بتاريخ وفاة محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني هو أنه توفي في النصف الثاني من القرن العشرين، لأنه في النسخة التي أهداها

للباشا الكلاوي ذكر تقريظ عبد الرحمن الشرفي المتوفى سنة 1940م، فقال: ولما اطلع عليه الفقيه الأديب... العباس الشرفي تغمده الله برحمته[1]، ممَّا قد يؤكد أن ما أورده ابن سودة وعبد العزيز بنعبد الله يتعلق بالبناني صاحب «دليل الفارس النجيب»، فهما وإن لم يشرا إلى عناوين مؤلفاته، فإنهما اتفقا على أنه رباطي الدار، وأنه من كُتّاب الصدارة، وأنه توفي سنة 1389هـ/ 1969م.

مؤلفاته:

لقد رفع العباس الشرفي، في تقريظه، من شأن هذا العالم المغمور، فبالإضافة إلى التعريف به وبكتابه، أثبت له نسبة بعض المؤلفات، التي لم ينسبها له أحد قبله، فلولا هذا التقريظ لظل الظلام مخيما ومستوليا على جوانب من ترجمة البناني المذكور، حيث قال فيه: «فلله درّ مدوّنه الذي جمع ما تفرق في غيره بلفظ موجز وسبك مطرز، فبرهن على ما له من حظ وفير في الأدب وغيره، مما له فيه الباع الكبير، كتأليفه الرائق في الوثائق، وفتح المغلق من قصيدة أبي الشمقمق، وشرح معارضتها لابن عمرو الرباطي، وتعليقه الأكمل على نظم الشيخ بهرام للمسائل التي لم يعذر فيها بالجهل، وغير ذلك من تقاييده المفيدة»[2].

وإذا أضفنا كلام العباس الشرفي عن مؤلفات محمد بن محمد بناني، إلى ما وجدناه في مجموع من مخطوطات المكتبة الوطنية تحت رقم 3799 د، نجد أن قائمة مؤلفات صاحبنا قد اتسعت لتشمل:

1- التحفة الأنيقة من فوائد الوثيقة، أوله: الحمد لله الذي منّ بالإحسان...

(1) نفسه: مقدمة المؤلف.

(2) نفسه: ورقة 2.

2- ملخص ما أهمّ من الأحكام من مذهب مالك وأصحابه الأعلام، أوله: الحمد لله الذي قضى بالأحكام لترتفع الشحناء بين الأنام...، مبتور الأخير.

3 - رسالة المهم من علم الفرائض وتوثيق رؤوس الغوامض، أوله: الحمد لله مقدر الأشياء...

4- شرح قصيدة أبي الشمقمق.

5- شرح معارضة الشمقمقية لابن عمرو الرباطي.

6- تعليق على نظم الشيخ بهرام في المسائل.

7 - دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب، الذي هو موضوع التحقيق.

2 أضواء على المضمون:

على العتبة:

إن أول ما يمكن أن يثير انتباه القارئ في هذا الكتاب هو صيغة عنوانه المركَّب، لأن دلالة العنوان هي نفسها التي قد تتسع بشكل أو بآخر، لتمسَّ جميع جوانب المضمون، وبالتالي فعنوان كل كتاب هو أول خطوة يخطوها القارئ على عتبة مضمونه. وعنوان الكتاب، كما أشرنا سابقا، هو: **دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب، لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب**، وهذه الصيغة قد تثير فضول التساؤل عن غرابة تركيبها، وعمق دلالتها. فظاهر العبارة يدل على أن المؤلِّف جعل كتابه في فن الفروسية دليلا للفارس وللكاتب معا، ولكن السؤال الذي يبدو جليا لدى كل قارئ هو: كيف جعل المؤلف كتابه هذا دليلا للفارس النجيب، ودليلا للكاتب الأريب؟ فالفارس قد يجد فيه مبتغاه، لتضمنه معلومات تتعلق بفن الفروسية، ولكن ما بال الكاتب؟

لقد تفطّن المؤلف للإجابة عن هذا السؤال في المقدمة، ولعله أدرك مدى الاستفهام الذي يثيره العنوان، فقال: أما الكاتب عامّاً فلا بدَّ له منه لما يحتاجه من أوصافها (يعني الخيل) والتعبير عن جَيِّدها ورديئها، وعتيقها وهجينها، وما يقيدها عند المبايعة والمكاتبة إن كان كاتبا لمصطفيها[1].

بعد هذه الفقرة يتضح للقارئ أن الكاتب، في نظر المؤلف، لا بد له من معرفة ما في هذا الدليل، لأن إلمامه من فن الفروسية بكل ما يتعلق بالخيل وأسماء صفاتها، وما يُستحسن منها وما يُعاب، قد يفيده كثيرا في كتابة عقود المبايعة أو الرسائل المصاحِبة للهدايا التي موضوعها الخيل. وقد ساق المؤلف مثالا للكاتب الذي يجهل نعوت الخيل وأوصافها فقال: «حتى لا يكون كما قال ابن قتيبة في الكاتب الذي لا يُحسن وصف بِرذَوْن[2] أهداه مستخدمه لمن فوقه، فقال فيه: وقد بعثتُ به إليك أبيض الظهر والشفتين، فقيل له: لو قلت: أرْثَم أَلمَظ[3]، قال: فبياض الظهر ما هو؟ قالوا: لا ندري، قال: إنما جهلتُ من الشفتين ما جهلتُم من الظهر».

إن استشهاد المؤلف بهذا النص من «أدب الكاتب» لابن قتيبة، يعدُّ تأكيداً على عدم عذر الكاتب عن جهله لأوصاف الخيل وأسماء شياتها وعيوبها. وصيغة المفرد في النص لا تخص كاتبا معينا، وإنما هي متضمنة لمعنى الجمع، لأن كل كاتب يتولى كتابة مخدوم ما، فهو مطالب بتوظيف هذا القاموس في رسائله وعقوده التي كثيرا ما يؤمر بتحريرها.

---

(1) نفسه: ورقة 2.

(2) البرذون من الخيل: الجافي الخلقة الغليظ الأعضاء الجلد على السير في الشعاب والوعر، وهو غير الخيل العربية، التي هي أضمر وأرق أعضاء منه، وكثيرا ما يجلب من الروم.

(3) الأرثم: يقال فرس أرثم، إذا ارتفع البياض إلى جحفلته العليا، والألمظ من الخيل ما ابيضت جحفلته السفلى دون الغرة، انظر اللسان: رثم، لمظ.

فالكاتب البَليتُ، في نظر المؤلف، لا يجهل صفة الفرس أبيض الظهر، وهو الأرحل أو الأحلس، وأبيض الشفتين، وهو الأرثم الألمظ، فإن لم يكن لامّاً بهذه الأوصاف فهو أحوج لهذا الدليل، لتقوية زاده اللغوي في موضوع الخيل والفروسية.

إن الكاتب، حسبما أورده المؤلف في دليله،على خمسة أصناف: كاتب رسائل، وكاتب جُند، وكاتب قاض، وكاتب شرطة، وكاتب خراج[1]، وكل هذه الأصناف الخمسة يتعين فيها على الكاتب أن يكون عارفا بنعوت الدوابّ وأوصافها، ذا مُسكةٍ جيّدة من العربية، حتى لا يقع له ما وقع لكاتب ابن قتيبة وناقديه. ولذلك فإن الكاتب قد يجد في هذا المؤلَّف قاموسا منجدا ودليلا مرشدا، في موضوع الخيل وصفاتها وأسماء نعوتها وشياتها، كما أن غيرَ الكاتب، مِمّن لهم وَلوعٌ بالفروسية والأفراس، واهتمامٌ بالرياضة على صهوات الجياد، هم أيضا أحوج إلى هذا الدليل ليتذكروا من خلاله ما قد يندرس لديهم ويتلاشى من الأوصاف والشيات المتعلقة بالخيل، للوقوف على أيمنها وأشرفها، وذلك لأن الفارس مطالب بمعرفتها، ولا يعذر لجهله إياها.

وعندما نقرأ الشطر الثاني من العنوان، وهو: «**لاقتناء ووصف خيل السبق**[2] **والتقريب**»[3] يتضح لنا كل الوضوح معنى التخصيص الذي أراده المؤلف من هذه الصيغة، ذلك لأن الاقتناء قد يكون من طرف الفارس، الذي لا بد له من حسن الاختيار وتدقيق الاختبار. أما الوصف فيكون من جهة الكاتب، الذي من شروط فن الكتابة لديه: اكتسابُ أدوات الوصف ومعرفةُ ألفاظه ومعانيه.

---

(1) نفسه: ورقة *4 5*.

(2) خيل السبق: يقصد خيل المسابقة.

(3) التقريب: يعني التي تقرب مرابطها لنفاستها

ما بعد العتبة:

إذا كان هذا الدليل مما قد يفيد الكاتب الأريب، ويُذكّر الفارس النجيب، فما هي المادة اللغوية والأدبية والتاريخية التي يقدمها المؤلِّف لهذين الشخصين، والتي تَمَسُّ إليها الحاجةُ في قاموس الفروسية وفنّ الكتابة المتعلقةِ بها؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تقتضي التجول فيما بعد العتبة، للوقوف على مرجعية هذا الكتاب فيما يتعلق بتراث الفروسية، ثم لبيان مواطن مصدريته فيما يخص الفرس والفارس. إن هذا الكتاب، يعدُّ مرجعا في بابه، فهو يجمع كثيرا مما تفرق في صفحات غيره من المصادر الأدبية والتاريخية، فيما يخص موضوع الخيل. وقد أورد المؤلف برنامجا، جعله في صدر نسخة من نسخه، لخَّص فيه المضمون الذي نحن بصدد التجول فيه، وهو كالآتي:

- التقريض؛
- خطبة الكتاب؛
- أحاديث في الخيل وإناثها؛
- ما ورد فيها؛
- الدوائر المستحنة وضدها؛
- الغرر؛
- أنواع التحجيل؛
- شيات الخيل؛
- أوصاف الجودة والعكس؛
- ما يعاب في الخيل؛

- أسباب العيوب؛
- ما يذم في عموم الدواب؛
- العيوب الحادثة؛
- أوصافه بحسب المستحسن فيه؛
- ما يسمى به تشبيها؛
- أوصاف جريه تشبيها بالماء؛
- خيول النبي ﷺ؛
- أنواع جري الفرس؛
- أنواع جريه أولا فأولا؛
- أنواع وثبه؛
- أوصافه بالعتق والكرم؛
- نظم في قيود أسنان الخيل؛
- **خاتمة تشتمل على:**
- ما كانت العرب تحسنه من ركوبها وتربيتها؛
- أسماء أنواع الخيل التي منها العربية الآن؛
- اعتناء العرب بالخيل والممتازِ منها والمضروبِ به المثل؛
- أسماء السوابق من الخيل؛
- ما كانوا يصنعونه في حلبة السباق؛
- بقاء العرب على ذلك بعد الإسلام؛
- كيف كان في الأندلس؛

- كيف كان في المغرب؛
- حكم المسابقة على الخيل وغيرها؛
- ركض الخيل على حسب سنها؛
- بيان الغلوة وما في مِائَتِها من المِيلِ ورَدِّها إلى الكيلومتر.

فكل عنوان من هذا البرنامج خصَّه المؤلِّف، من كلام العرب، بما يسهل على القارئ إدراك معناه، وما يشرح مادته من الألفاظ المناسبة والبسيطة، اعتمادا على زاده اللغوي أحيانا، أو على قول العلماء في بعض المعاجم، مستشهدا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي وردت في موضوع الخيل، إما أمرا أو نهيا أو إقرارا، كأمره ﷺ باتخاذ إناث الخيل، حيث قال: «عليكم بإناث الخيل فإن ظهورها حرز وبطونها كنز[1]»، وكإقرارِه عليه الصلاة والسلام بأن الشؤم في ثلاثة: الفرس والدار والزوجة[2]. وشؤم الفرس وعيبه عند العرب في بعض الدوائر، كما أن يُمْنَه عندهم فيما يَسْتحْسِنوه منها.

ويتبين من خلال هذه المحتويات أن المؤلف جمع مادته مما تفرق في المصادر المتقدمة، التي أُلِّفت في الخيل وما يتعلق بها من أوصاف ونعوت، وشيات وأمراض، وقد أكد، هو نفسه، ذلك بقوله: «ولما أنه لا بد للفارس أن يتوقف على أشرف النعوت والشيات، والكاتبِ القصير مثلي على أسمائها وأوصافها في رسوم المكاتبات، مما استوقفني واستحثني على جمع نبذ من غرر تلك الأوصاف المختارة، فتجدني هنا جمعت تقييدا مما افترق في كتب المتقدمين يحتوي على أهم ما يرغب فيه الفارسُ اللبيب والكاتبُ الماهر، من درر ما وقع عليه الاختيار أو نبه على شؤمه بالاختبار»[3].

(1) أخرجه بدر الدين العيني في عمدة القاري، باب الركوب على الدابة الصعبة، (ج*14/ 153*).
(2) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما يذكر من شؤم الفرس، الحديث رقم: *2858*.
(3) نفسه: ورقة 3.

هذا بالنسبة لما هو مَرجعٌ فيه، أما بالنسبة لمادته المصدرية، فهي تتجلى فيما تَحدَّث به المؤلِّف عن السلطان محمد الخامس، رحمة الله عليه، وعن اهتبالِه برياضة الفروسية، وحبه لركوب الخيل، حيث يقول: «فإن له، نصره الله، في أنواع الفروسية الحظ الأكبر، والشغف الأوفر، لأنه فارس مغوار وبطل شجاع مقدام، لا تَفُتُّ[1] عقبات الرياضات العصرية في عضده، بل تزيده شجاعة وإقداما»[2]. كما تتجلى هذه المادة المصدرية أيضا في حديثه عن اهتمام السلطان بتربية الخيول وإشرافه على اقتناء الجيد والأصيل منها، إذ يقول: «وله بقصره العامر بحضرته الرباطية إصطبل يُعد مفخرة من مفاخر أمثاله الملوك، لما له، أيده الله، من الجياد الأصيلة، وجلالتُه يشرف على العناية بها إشراف الفنّان على أنفس قُنْية اقتناها»[3].

بعد ذلك ينتقل المؤلف إلى عرض صورة وصفية للسلطان وهو يمارس رياضة الفروسية، وذلك بقوله: «وكثيرا ما يُرى صباحاً على صهوة جواده يُروِّده بين الحقول، ويُمرِّنه بالقفز على الحواجز، لأنه، دام عزه، ميالٌ بطبيعته الشريفة للفروسية، والتمتع بما يجده فيها من لذة».[4] ثم ينتقل من الحديث عن السلطان محمد الخامس إلى الحديث عن ولي عهده آنذاك الحسن الثاني، وما كان له من حب للفروسية فيقول: «كما لسيدنا ولي العهد مولانا الحسن، حفظه الله، تمريناتٌ رياضيةٌ على خيوله الخصوصية، مما تبعث رياضتُه الشريفةُ اللطيفةُ في قلب من رآه مزيدَ إكباره ومحبته»[5]، ثم يؤكد المؤلف

(1) يَفُتُّ في عضده: يضعفه ويوهنه.

(2) نفسه: ورقة 2.

(3) نفسه: ورقة 2.

(4) نفسه: ورقة 3.

(5) نفسه: ورقة 2.

أن ركوب السلطان ووليِّ عهده لم يكن اعتباطا مُحْدثا، وإنما كان نزوعا وميلا منهما لما كان عليه السلف الصالح، إذ يقول: «وما تمريناتُ سيدنا ووليِّ عهده إلا من نُزوع وميْل جناب مولانا الشريف إلى ما ورد عن السلف الصالح والترغيب فيها»[1].

إن مثل هذا الكلام وغيره، مما يطول ذكره بتفصيل، قد لا نجده، أو يندُر وجودُه في مخطوط من مخطوطات أواخر القرن العشرين، ولذلك يبقى الكتاب، الذي نحن بصدده، من هذه القلة التي تحتفظ بمادة مصدرية يَجْمُل التنقيبُ فيها عمَّا يليقُ بتراث الفروسية، وما يتعلق بها من حِرف ومهارات، وما تتطلبُه من مُعداتٍ ولوازم.

منهج المؤلف في كتابة دليله:

إذا كان المؤلف قد جمع مادة دليله هذا من المصادر المتقدمة، وترجم عناية السلطان محمد الخامس وابنِه الحسن الثاني بالخيل، وحبهما للفروسية، برصيد لغوي متين، فإنه صاغ ذلك في منهج جديد غير مألوف، حيث جعل من كتابه مصدرا متأخرا، يمكن الاعتماد عليه في شرح المادة اللغوية دون الرجوع إلى المعاجم، كما يمكن أن يُستغنى به عن كتب التراجم، لأنه أورد فيه إشارات وجيزة ترجم بها بعض الأعلام، وأثبت فيها عناوين بعض الكتب التي نهل من مادتها، وبهذا فإنه حشَّى الكتاب بحواش مفيدة، شرح فيها كل المواد التي تستوجب الشرح، وعلّق فيها أيضا على ما يتطلب التعليق، كقوله مثلا في شرح كلمة أيمن: «قولي الأيمن، أي المبروك المُتيمن به، وقولي: استوقفني، أي حملني على الوقوف. واستحثَّني: أي حضّني ونشّطني». وهكذا جاءت حواشيه مليئة

(1) نفسه: ورقة 2.

بالشروحات والتعليقات، حتى إن القارئ غير المتمرس قد يجد صعوبةً في التمييز بين المتن وشرحه؛ ولولا التعقيبة التي أثبتها في نهاية كل ورقة لاختلط المتن بالشرح والتعليق، وهذا نادرا ما نجده في كتابات المتأخرين.

لم يسلك المؤلف في كتابه هذا منهج التبويب أو التفصيل، وإنما سلك منهجا خاصا، حيث اكتفى بمقدمة وعناوين فرعية في وسط الورقة، لا تختلف كتابتها عن باقي سطور المتن خطّاً ولونا، إلا أن النسخة المهداة للباشا الكلاوي جعل مَتْنَها داخل إطارين، أحدهما بلون أحمر والآخر بلون أزرق.

3- وصف النسخ المعتمدة ومنهج التحقيق

النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين بخط المؤلف، محفوظتين بالمكتبة الوطنية بالرباط.

- النسخة الأولى تحمل رقم 3، ضمن مجموع مرتب تحت رقم: 3799 د، بخط مغربي لا بأس به، مسطرتها 22، عدد أوراقها 37، تامة بداية ونهاية، كتبت بتاريخ 21 ربيع الثاني عام 1354هـ، وقد رمزت لها بالرمز أ.

- النسخة الثانية محفوظة تحت رقم: 793 ج، بخط مغربي مجوهر جميل مشكول باللون الأحمر، مسطرتها 19، عدد أوراقها 38، تامة بداية ونهاية، كتبت بتاريخ 21 ربيع الثاني عام 1354هـ وقد رمزت لها بالرمز ب.

منهج التحقيق:

أول عمل قمت به، بعد العزم على تحقيق هذا الكتاب، والتأكد من أنه لم يسبق تحقيقه، هو تحصيل النسختين المتوفرتين معا بالمكتبة الوطنية، وذلك لمعاينتهما والنظر في أحقية إحداهما الاعتماد لتكون أصلا في التحقيق. وبعد

اختياري للنسخة أ، نسختها على الحاسوب ثم قابلت ما نسخته على الأصل، ثم بعد ذلك أعدت المقابلة بين النسختين أ وب، وكلما وجدت فرقا بينهما سجلته، فإن كان الفرق نقصا في الأصل وضعت المضاف من النسخة ب بين معقوفين، وأشرت في الهامش إلى أنه زيادة من ب، وإن كان سقطا في ب وضعته بين قوسين وبيّنت ذلك في الهامش.

بعد تقويم النص خرّجت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وشرحت ما لم يشرحه المؤلف من الألفاظ الغريبة، وميّزت شرح المؤلف بكتابة: «قال المؤلف» بخط بارز، ثم ترجمت بعض الأعلام، ووثقت بعض النصوص المقتبسة من المصادر، وذيلت العمل بستة فهارس علمية لتقرب الباحثين أكثر من محتويات الكتاب، وهي:

- فهرس الأعلام
- فهرس الأشعار
- فهرس أسماء أعضاء الفرس
- فهرس صفات ونعوت الفرس
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

كلمة شكر:

بعد هذا كله، فإنه لا بد من أن يعترف المرء بفضل الآخرين عليه، لأن هذا الاعتراف خلق إسلامي جميل. وصيغة الاعتراف تختلف من شخص إلى شخص، ولكن خير الصيغ شكرُ الجميل. وأول من أتقدم إليه بالشكر: جمعية الفرس التي قبلت طلبي بشأن طبع هذا الكتاب ونشره، فأسأل الله أن يبارك فيها وفي الساهرين على أعمالها الجلى، إنه سميع مجيب. كما أتقدم بالشكر إلى أستاذي وشيخي ومعلمي الدكتور أحمد شوقي بنبين، الذي فتح باب مكتبه ومنزله في وجهي كلما أتيت سائلا أو مستفسرا أو زائرا، فأتزود منه بما يُقوّم اعوجاجي، لغة، وعروضا، وفهرسة،وعلما بالمخطوط، وغير ذلك، فأدعو الله أن يبقيه ذخرا وملاذا لأهل العلم من الباحثين والمحققين. كما لا يفوتني شكرُ زميلي وصديقي الدكتور مصطفى عكلي على قراءته المتن المحقق، وعلى ما أبداه من ملاحظات بناءة. ولا أنسى شكر أم أنس التي تتحمل ثوراتي وانزعاجاتي كلما اشتد علي ضيقُ وقت، أو كثرةُ شغل، فهي سمحاء فيما تستحقه، إرضاء لي، ورغبة منها في إنهائي للعمل الذي أكون مقبلا على إنهائه.كما أشكر ابنتي العزيزة سلوى على المجهود الذي بذلته خلال رقنها لهذه النسخة المعتمدة، وقد استطاعت أن تقرأ بعض الكلمات الصعبة قراءة صحيحة دون تصحيف ولا تحريف، على الرغم من بُعْد تخصصها عن مجال المخطوطات. والشكر موصول لكل من ساعدني من أساتذة وباحثين، وأخص بالذكر المكتبيين بالخزانة الحسنية والمكتبة الوطنية بالرباط.

والله ولي التوفيق.

نماذج من النسختين

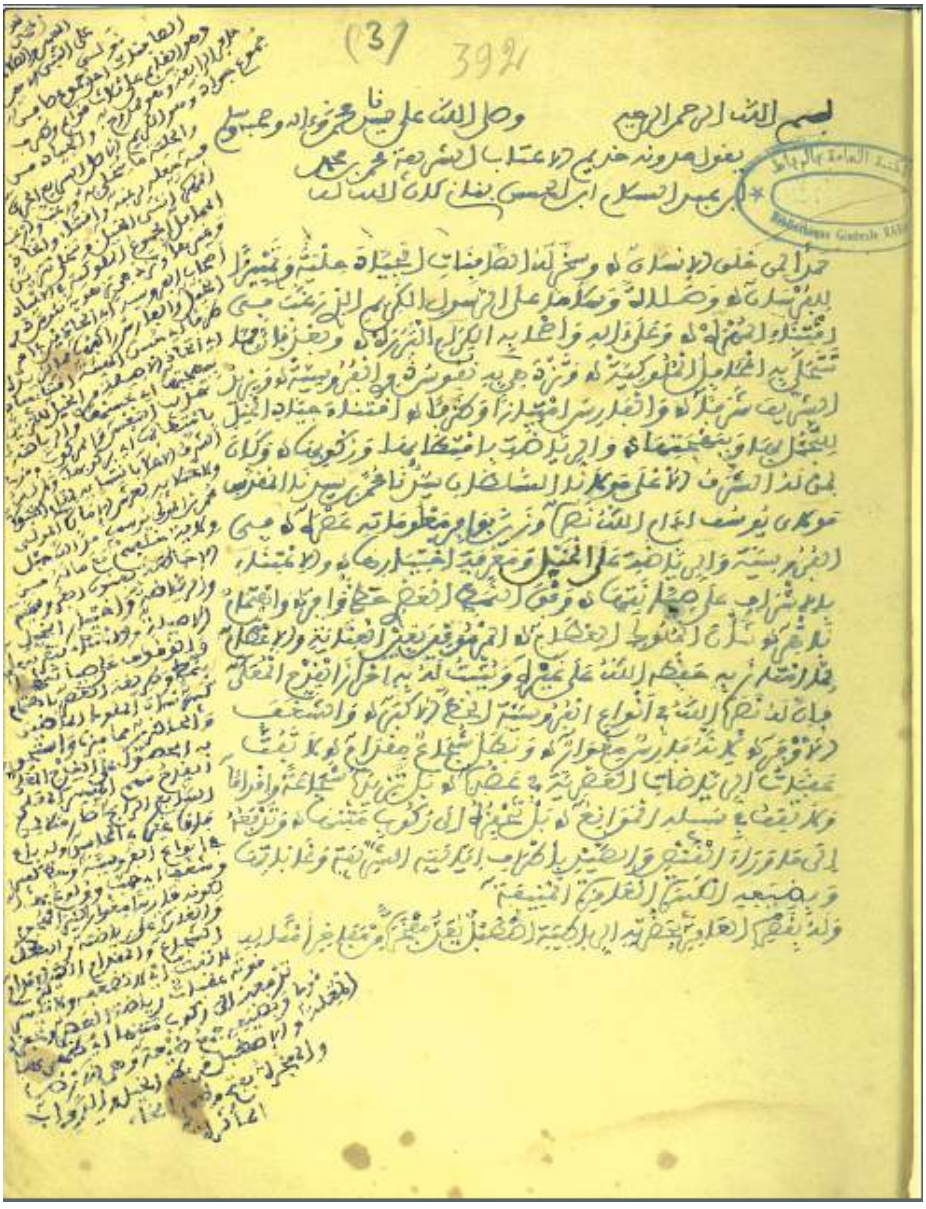

الصفحة الأولى من النسخة أ

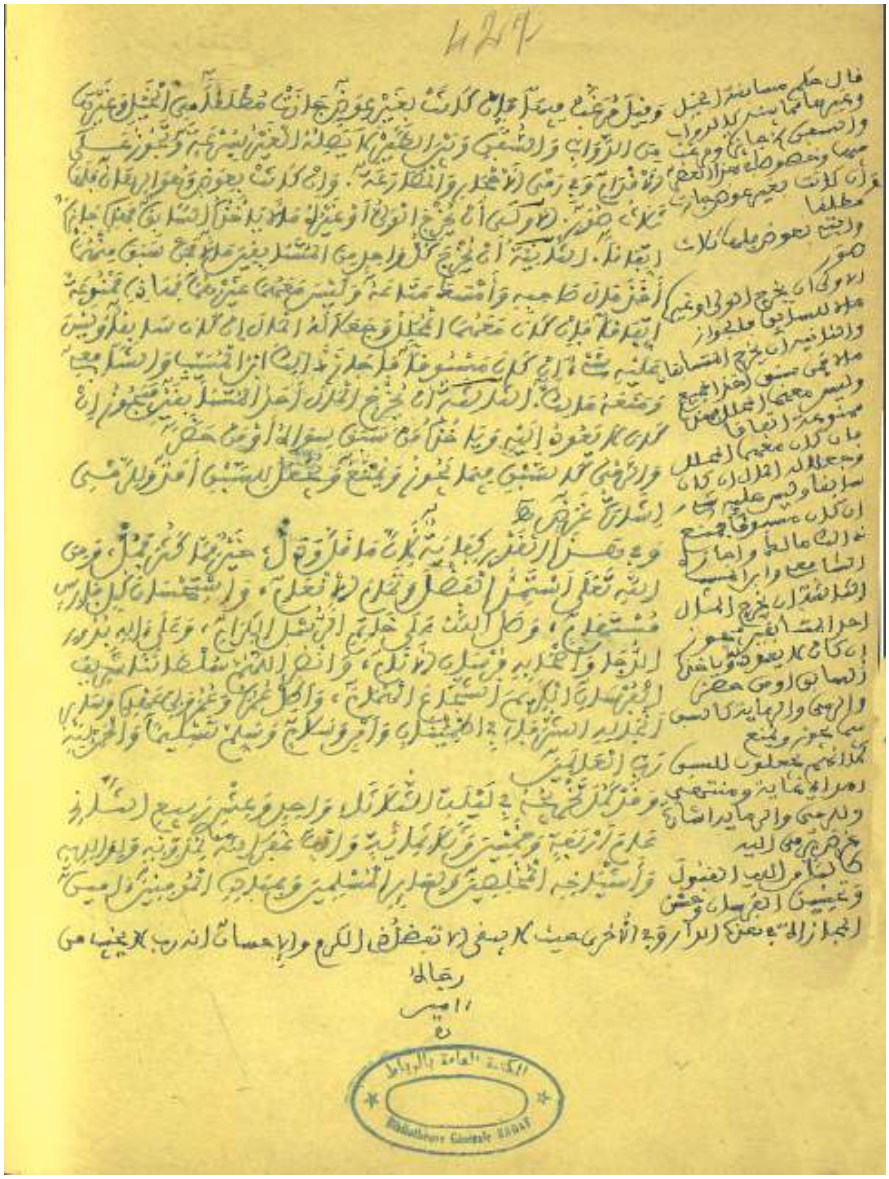

الورقة الأخيرة من النسخة أ

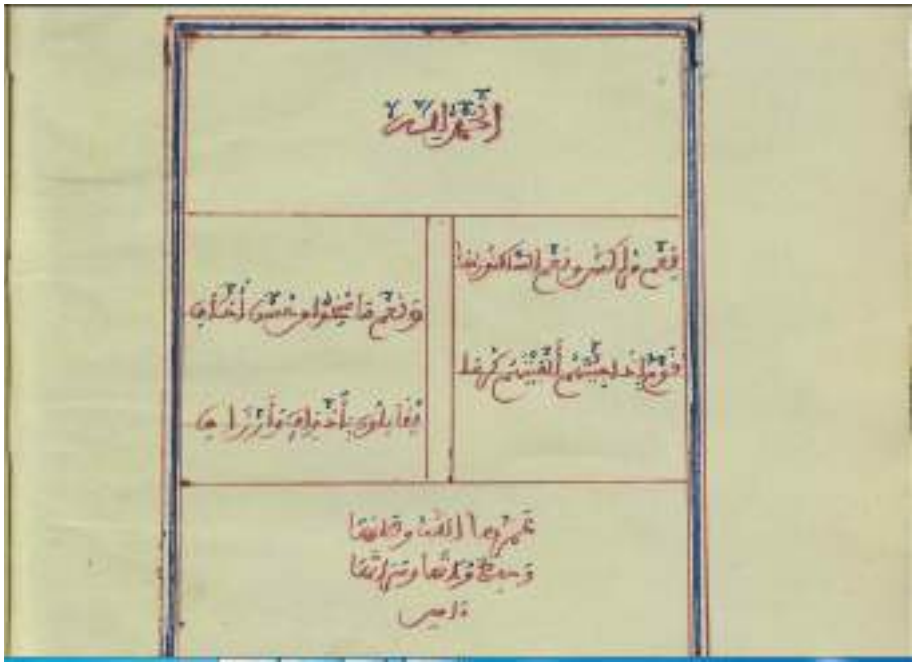

الصفحة الأولى من النسخةب

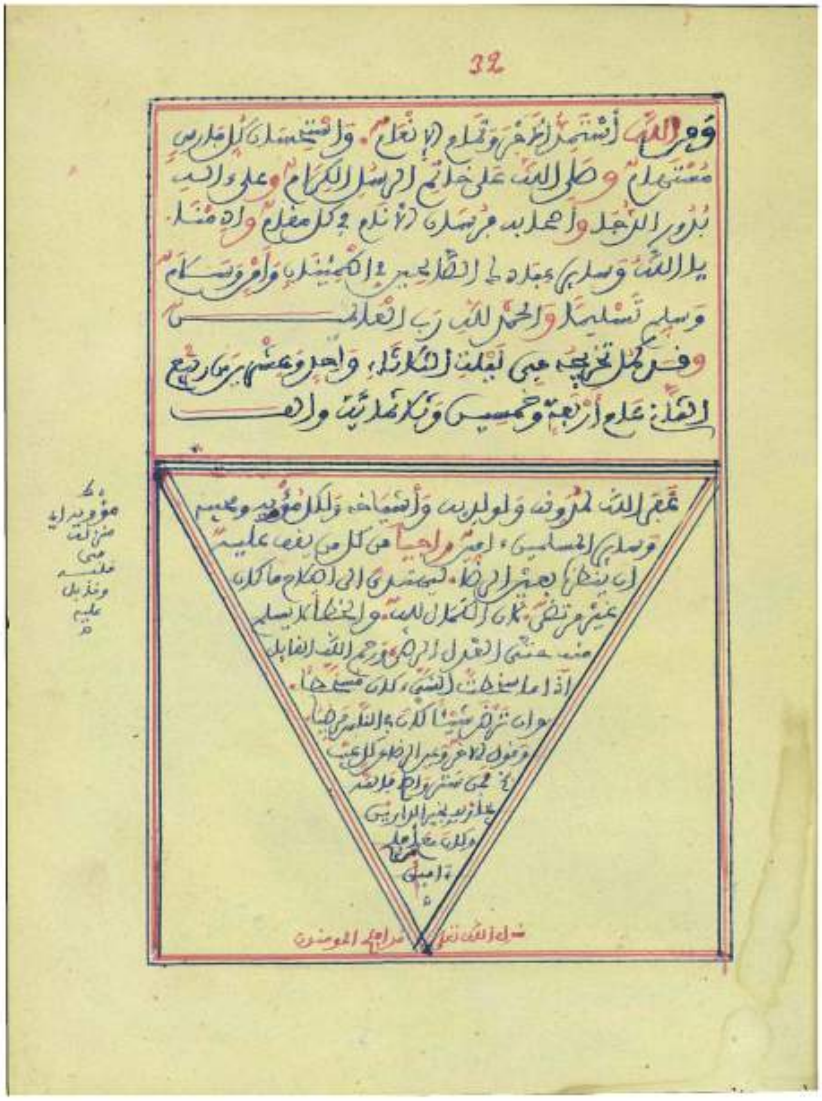

الورقة الأخيرة من النسخة ب

المتن المحقق

الحمد لله

[البسيط]

نعم مُرَاكُشْ وَنِعْم السّاكنون بِها ونِعْم ما مُنِحوا مِن حُسنِ أخْلاقِ

قَـومٌ إذا جِئْتَهم ألْـفـيْتَهم كَـرَماً يُقـــابِلـــونَ بِـــأذْواقٍ وَأرْزاقِ

****

عمّرها الله وصانَها

وحفظ وُلاّتَها وسَراتَها

آمين.

إهداء الكاتب

الحمد لله

إليك أيها الباشا الهمام[1] المغوار، الشريف الأعراق[2] والخصال[3] والأطوار[4]، الوفي[5] لمن قصده ولا يماري[6]، الفقيه الفارس السيد الحاج التهامي المزواري، أُهدي تأليفي هذا في الخيل وأربابها، ولا يخفى على جنابك أن الهدية على قدر مهديها، فاقبل غربتي وغَرابتها، وإن كنتُ الغريب في هذا المضمار، فليجعل جنابكم صنيعكم فيّ وفيها غريبا، وأتمثل إليكم بقول أبي الصَّلت الإشبيلي المكنى بالحكيم[7] وهو:

[الكامل]

وَأنــا الغَرِيــبُ مكانَــه وبيانــه فاجْعَلْ صنيعَكَ في الغَريبِ غَريبا[8]

(1) **قال المؤلف** في الطرة: الهمام: السيد الشجاع السخي، وهو كذلك. المغوار: الكثير الغارات على من لم يصلح، وهو كذلك.

(2) **قال المؤلف:** الأعراق: الأصول.

(3) **قال المؤلف:** الخصال: جمع خصلة: الخلة الفضيلة..

(4) **قال المؤلف:** الأطوار: جمع طور، القدر والهيئة والحال.

(5) **قال المؤلف:** الوفي : الكثير الوفاء والذي يعطي الحق ويأخذ الحق.

(6) **قال المؤلف:** لا يماري، أي لا يجادل وينازع ويلح في الخصومة، وهو كذلك.

(7) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي، يقال له الأديب الحكيم، كان عالما فاضلا أديبا. توفي عام 528هـ. انظر وفيات الأعيان1: 243.

(8) انظر الديوان: 31.

آخر:

[الوافر]

فَكَمْ أبْصرْتُ مِنْ حُسْــنٍ ولَكِنْ عَليْكَ مِنَ الْوَرَى وَقَعَ اخْتِياري[9]

آخر: [المتقارب]

نَزيــلُ الْكِــرام عَزيــزُ الْجِــوارِ وَإنّي نَزيــلٌ عَليْكُــمْ وَجَــــارُ

حَللتُــذُراكَ[1] وأنْــتَ الكَريــمُ ومَنْ حــلَّ مَثْوَى كَريــمٍ يُجار[2]

لا زلتم مقصد القاصدين وملاذ الواردين عليك، آمين.

شعر في معناه:[4]

[الكامل]

وإذَ ا تُباعُ كَريمةٌ أو تُشْترَى فَسِواكَ بائعُ ها وأنْتَ المُشْتَري

وإذَ ا صَنعْتَ صَنيعَةً أتمَمْتَها بِيدَيْنِ ليْــسَ نَداهُ ما بِمُــكدّرِ

وإذَ ا الفَوارِسُ عدّدَتْ أبطالَها عدُّوكَ في أبْطالِهِ م بالخِنْصِر[3]

(1) البيت نسبه النويري في نهاية الأرب لمحمد بن وهب. انظر ج2: 82.

(2) **قال المؤلف:** الذرا: الملجأ والملاذ والمعقل وفناء الدار ونواحيها. والمثوى: المنزل، ومن حل منزلكم فلا يهان ولا يضام ولا يعال، بحول الله.

(3) البيتان من نظم الشاعر أبي عبد الله محمد بن علي الغرناطي، المتوفى عام 715هـ أوردهما المقري في نفح الطيب2: 60..

(4) الأبيات من شعر أبي المولى، محمد بن عبد الله بن مسلم، شاعر متقدم، مخضرم الدولتين (الأموية والعباسية) توفي 170هـ انظر ترجمته في معجم الشعراء: 411.

تقريظ العباس الشرفي[1]

هذا ولمّا اطلع عليه الفقيه الأديب، الشاعر الناثر الأريب، الكاتب الضليع، العبقري البليغ المطلع، مَنْ حبُّه لا يبرح شغافي، المرحوم سيدي العباس الشُّرفي، تغمده الله برحمته، قرظه وقت تخريجه فقال:

الحمد لله الذي علّم الإنسان، وآثره بالنطق والبيان، وعرَّفه بطبائع الحيوان، وخص الخيل بركوب الفرسان، فكانت زينة لهم في كل ميدان، والصلاة والسلام على من مهَّد للبشر طريق المعرفة لكل ما فيه فائدة، حتى ارتقى ذروة التّبيان، وعلى آله وأصحابه مصابيح الهدى في كل الأوان والأزمان.

هذا ولما طالعت ما دوّنه الفقيه الأديب الكاتب في الصدارة، المبرِّز اللبيب، الحائز من كل فن أوفر نصيب، الأجل سيدي محمد بن محمد بناني، الوفي الأريب، من **دليل الفارس النجيب والكاتب الأريب، لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب**، وجدته تأليفا جمع من الأوصاف ما يشفي ومن الفرائد ما أفاد فائدة المستوفي، فلله در مدونه، الذي جمع فيه ما تفرق في غيره، بلفظ موجز، وسبك مطرز، فبرهن به على ما له من حظ وفير في الأدب وغيره، مما له فيه الباع الكبير، كتأليفه الرائق في الوثائق، وفتح المغلق من قصيدة الشمقمق[2]، وشرح معارضتها لابن عمرو الرباطي[3]، وتعليقه الأكمل

(1) هو العباس بن عبد الرحمن بن محمد الشرفي الأندلسي كان أديبا مشاركا ناظما، يقول الشعر على طريقة أهل الأندلس، تولى الكتابة بدار المخزن على عهد المولى عبد العزيز، توفي سنة 1359هـ/ 1940م. انظر إتحاف المطالع 2: 485.

(2) هو أحمد بن محمد بن محمد التواتي الحميري، أبو العباس المعروف بابن الونان: شاعر، من أهل فاس مولده ووفاته بها، كان يقال لأبيه (أبو الشمقمق) فاتصلت به هذه الكنية، له قصيدة في السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله من 275 بيتا، تعرف بالشمقمقية. انظر الأعلام للزركلي 1: 243.

(3) هو محمد بن التهامي بن عمرو الرباطي، العالم المشارك، المتوفى عام 1204هـ له معارضة على قصيدة ابن الونان. انظر إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع 1: 144.

على نظم الشيخ بهرام[1] للمسائل التي لا يعذر فيها بالجهل، وغير ذلك من تقاييده المفيدة، فجزاه الله خيرا، وأبقاه درة في جبين الدهر، وعوضه أجرا، وعساه أن يتحفنا بما هيأه الله له من جواهره الحسنة، والسلام يعمه مع التقدير والإكرام، في فاتح جمادى الأولى من عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف[2].

الإمضاء: العباس الشرفي وفقه الله.

(1) هو بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز، أبو البقاء، تاج الدين السلمي الدميري القاهري: فقيه انتهت إليه رياسة المالكية في زمنه، مصري الأصل، أول من شرح مختصر خليل، توفي عام 805هـ انظر شذرات الذهب 7: 46 والأعلام للزركلي 2: 76.

(2) الموافق لفاتح غشت 1935م.

مقدمة المؤلف

مما لا جدال فيه، أن الفارس لا يكون فارسا إلا إذا كان ولوعا بالخيل، ذا إلمام بأوصافها خلْقا وخلُقا، وما هو حسَن منها وما لا، ولذلك يكون هذا التويلف[1] مُذكِّرا له فقط.

أما الكاتب عاما، فلا بد له منه، لما يحتاجه من أوصافها، والتعبير عن جيدها ورديئها، وعتيقها وهجينها، وما يقيدها عند المبايعة والمكاتبة إن كان كاتبا لمصطفيها[2]، حتى لا يكون كما قال ابن قتيبة في الكاتب الذي لا يحسن وصف برذون[3] أهداه مستخدمُه لمن فوقه، فقال فيه: «وقد بعثتُ به إليك أبيض الظهر والشفتين، فقيل له: لو قلت: أرْثَم[4] ألْمَظ[5]، قال: فبياض الظهر ما هو؟ قالوا: لا ندري، قال: إنما جهلت من الشفتين ما جهلتم من الظهر»[6].

وأبيض الظهر يعبرون عليه بأرحل أو أحلس، فإن كان فرسا عتيقا مطهما[7] وظهره أبيض يقال له: أرحل تيمنا بهذا اللفظ الذي يطلق على من

(1) يريد تصغير التأليف.

(2) أي إذا كان كاتبا لمن يهتم باختيار الخيل واقتنائها.

(3) البرذون: من الخيل: الجافي الخلقة الغليظ الأعضاء، الجلد على السير في الشعاب والوعر، وهو غير الخيل العِراب، التي هي أضمر وأرق أعضاء منه، وهي التي ليس فيها عرق هجين. وكثيرا ما يجلب البراذين من الروم.

(4) قال ابن منظور: الأرثم من الخيل الذي في شفته العليا بياض، وقيل: الرثمة بياض في طرف أنف الفرس، وقيل هو كل بياض قل أو كثر إذاأصاب الجحفلة العليا، فهو رَثِمٌ وأرْثَم، والأنثى رثماء. انظر اللسان: رثم.

(5) قال ابن منظور: اللمظ واللمظة: بياض في جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة، فهو ألمظ. انظر اللسان: لمظ.

(6) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة: 11.

(7) المُطهَّم من الناس والخيل: الحسن التام الخلق، البارع الجمال. وقيل: هو قليل لحم الوجه. وقيل: المطهم: السمين. انظر اللسان: طهم.

كثرت رواحلُه، وهي الإبل الصالحة لأن ترحل، أي يشد الرحل عليها، أو يطلق على القوي منها على الأحمال والأسفار، فأرحَلُ حينئذ يدل على حسن التفاؤل به؛ لأن النبي ﷺ كان يحب الفال الحسن[1].

وإن كان برذونا وظهره أبيض، فيقال له أحلس، حيث لا يصلح إلا للحلس[2]. والأرثم من الخيل من شفته العليا بيضاء، والألمظ من شفته السفلى بيضاء.

فها أنت ترى الكاتب وناقديه في زمن ابن قتيبة لم يحسنوا وصف برذون، وهو الهجين من الخيل الذي لا يصلح إلا للحمل. فكيف بكاتب زماننا هذا ؟ ومن مِنّا أيها الكاتب مَن يحسن أصناف الكتابة الخمسة، أو يحسن صنفا منها حتى يتخصص فيه. وهي، أي أصناف الكتابة:

ـ أولا ــ أن يكون الكاتب كاتب رسائل، فيحتاج أن يعرف الفصل من الوصل، والصدور ورقيق الكلام والتهاني والتعازي، والترهيب والترغيب، والمقصور والممدود، وشيئا من الحُلِي والنعوت ومُسْكة من العربية.

ـ ثانيا ــ وإما أن يكون الكاتب كاتب جند، فيحتاج إلى أن يعرف حساب التقدير وشيات الدواب وحلى الناس ونعوتهم.

ـ ثالثا ــ وإما أن يكون كاتب قاضٍ، فيحتاج أن يكون عالما بالشروط والأحكام، عارفا بالناسخ والمنسوخ من القرآن والحديث، والحلال والحرام، والفروع والمواريث والحساب والحلى والنعوت وأوصاف الدواب والأشياء.

ـ رابعا ــ وإما أن يكون كاتب شرطة، فيحتاج أن يكون عالما بالجروح والقصاص والديات، فقيها في أحكام الدماء، عارفا بدعوى التعدي.

---

(1) أخرج ابن وهب في الجامع أن النبي ﷺ قال: «لا طير إلا طيره ولا خير إلا خيره، ولكني أحب الفال الحسن». انظر رقم: 655 باب الطيرة والعدوى والهام.

(2) الحلس: هو كل شيء ولي ظهر البعير أو الدابة تحت الرحل والقتب والسرج. انظر اللسان: حلس.

ـ خامسا ــ وإما أن يكون كاتب خراج، فيحتاج أن يعرف الزرع والمساحة وضروب الحساب.

فها أنت ترى في كل صنف من الأصناف الخمسة يشتمل على تَعيُّن معرفة الحلى والنعوت، وأي واحد من هذه الأصناف يحسنه الآن واحد من كُتّاب العصر، فضلا عن أن يكون جامعا للأوصاف الخمسة!

وهذا ما يعبر به عن قلة الفنيِّين في هذا وغيره في المغرب. ولذلك فسيكون هذا التويلف[1] مرشدا وقاموسا منجدا لكاتبنا، حتى لا يقع له ما وقع لكاتب ابن قتيبة وناقديه.

والكمال لله، لا رب غيره، يُقصد في كل الحالات، وهو ولي مَن اجتهد وأفاد في نيله الجزاء الأوفى في الحياة والممات، [آمين.][2]

(1) سبق شرحه.

(2) ما بين معقوفين زيادة من النسخة ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول مدونه، [العبد الفاني][1] (خديم الأعتاب الشريفة)[2]، محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني [الفاسي الأصل، الرباطي الدار، المراكشي الوجار، بلغه الله ومن يحب كل الأماني] [3] كان الله له:

حمدا لمن خلق الإنسان وسخر له الصافنات[4] الجياد[5]، حلية[6] وتمييزا للفرسان، وصلاة وسلاما على الرسول الكريم الذي رغَّب[7] في اقتناء[8] المُهْرة[9]، وعلى ءاله وأصحابه [الأخيار] [10] الكرام البررة.

وبعد، فإن مما تتحلى[11] به المحافل[12] الملوكية، وتزدهي به[13] نفوس

(1) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(2) ما بين قوسين ساقط من ب.

(3) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(4) قال **المؤلف**: قولي: الصافنات: أحد جموع صافن، وهو القائم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة، وهو ممدوح.

(5) قال **المؤلف**: الجياد: من جموع جواد، وهو الكريم الأصل السريع الجري.

(6) قال **المؤلف**: الحلية ما يتحلى به.

(7) قال **المؤلف**: رغَّب وأرغب فيه: جعله يرغبه.

(8) قال **المؤلف**: اقتناء: اتخاذ.

(9) قال **المؤلف**: المهرة: أنثى الخيل.

(10) ما بين معقوفين زيادة من النسخة ب.

(11) قال **المؤلف** : في الطرة: تتحلى: تتزين.

(12) قال **المؤلف**: المحافل: الجموع الملوكية في الأعياد وغيرها.

(13) قال **المؤلف**: تزدهي به: تزهو به.

ذوي الفروسية[1]، ويزيد[2] الشريف شرفا، والفارس امتيازا وظرفا[3]: اقتناء جياد الخيل[4] للتجمل بها وببهجتها، والرياضة بامتطائها وركوبها.

[وكان لذوي النفوس العالية، وأصحاب الهمم في السبق للخفارة[5] متناهية، ولوع بالفروسية والأفراس والرياضة عليها، وحماية الحمى بها، حماية الصنديد بالأتراس، مما يؤدي بهم إلى الاعتناء بها، واختيار الأصيل والأحسن والأيمن والأسبق؛ لكون ذلك مطلوبا، مع الوقوف على أشرف نعوتها وأيمن شياتها[6]، حيث كان لديهم مرغوبا][7]

(وكان لمن له الشرف الأعلى[8] ، مولانا السلطان سيدنا محمد بن سيدنا المقدس مولاي يوسف، أدام الله نصره، وزين بوافر معلوماته عصره في الفروسية والرياضة على الخيل، ومعرفة اختيارها والاعتناء بالإشراف على صيانتها وفق النمط العصري، حظ وافر، واهتمام باهر، شأن الملوك العظام المرموقين بعين العناية والإعظام، مما امتاز به، حفظه الله، على غيره، ويثبت

(1) قال **المؤلف**: نفوس ذوي الفروسية: أصحاب الفروسية، الحاذقين في أمر الخيل، والفارس: راكبها.

(2) في ب: وتزيد.

(3) قال **المؤلف**: يزداد ظرفا: أي حسن الهيئة .

(4) قال **المؤلف** : اقتناء جياد الخيل: أي اتخاذ الأصيلة من الخيل. ببهجتها: أي بحسنها، والرياضة تهذيب النفس.

(5) قال **المؤلف** : الخفارة بتثليث الخاء:من خفر الذمام. وقال ابن منظور: الخَفارة والخُفارة والخِفارة: جُعل الخفير، وخفير القوم مجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده. وقيل: هي الأمان. انظر اللسان: خفر.

(6) قال **المؤلف**: هي المعبر بها بالدارج عن البقع التي تكون في الدابة من غير لونها.

(7) ما بين معقوفين: زيادة من ب.

(8) قال **المؤلف**:الشرف الأعلى: بانتسابه لمقام النبوة ولاعتلائه لعرش الإمارة، ولما له من الإحاطة بفنون الفروسية والرياضة واختيار الخيل الأصيلة والاعتناء بتربيتها والوقوف على صيانتها بنمط وطريقة العصر، باهتمام كبير شأن الملوك الماضين والحاضرين مما ميزه واستحق به الحصول على القدح المعلى.

له به إحراز القدح المعلى[1]. فإن له، نصره الله، في أنواع الفروسية الحظ الأكبر، والشغف الأوفر؛ لأنه فارس مغوار، وبطل شجاع مقدام، لا تفُتُّ[2] عقبات الرياضات العصرية في عضده، بل تزيده شجاعة وإقداما، ولا تقف في سبيله الموانع، بل تحفزه[3] إلى ركوب متنها، وتدفعه إلى ما وراء القنص والصيد بأطراف إيالته الشريفة وغاباتها، وبضِيَعه[4] الكبيرة العامرة المنيفة. وله بقصره العامر بحضرته الرباطية إصطبل يعد من مفاخر[5] أمثاله الملوك، لما له، أيده الله، فيه من الجياد الأصيلة، وجلالته يُشرِف[6]على العناية بها إشراف الفنان على أنفس قُنية[7] اقتناها. وكثيرا ما يرى صباحا على صهوة [8]جواده يروده[9] بين الحقول[10] ويمرنه[11] بالقفز على الحوافز[12]؛ لأنه، دام عزه، ميال بطبيعته الشريفة للفروسية والتمتع بما يجده فيها من لذة.

كما له عناية برياضة سوق السيارة[13]، فيخرج من قصره العامر ويركب سيارته المنيفة وينطلق بها في الشوارع القريبة من قصره العامر إلى خارج

---

(1) **قال المؤلف**: القدح المعلى: القدح سهم الميسر، والمعلى: السابع الرابح، صار مثلا لمن فاق غيره في المحاسن وله باع في أنواع الفروسية وحظ كبير وشغف أي حب وولوع بها، لكونه فارسا مغوارا كثير الهجوم والغارة على رياضته. والبطل الشجاع، والمقدام الكثير الإقدام .

(2) **قال المؤلف**: لا تفُتُّ: أي لا تضعفه ولا تكسر قوته عقبات رياضة العصر.

(3) **قال المؤلف**: تحفزه: أي تدفعه إلى ركوب متنها، أي ظهرها.

(4) **قال المؤلف**: قولي: بضيعه: جمع ضيعة، وهي الأرض المغلة. والإصطبل مربط الخيل والدواب.

(5) **قال المؤلف**: والمفخرة بفتح وضم الخاء: المآثرة.

(6) **قال المؤلف**: قولي يشرف: يطلع ويراقب المعتنين بها إشراف ومراقبة الفنان المتفنن في أعماله.

(7) **قال المؤلف**: القُنية بكسر القاف وضمه: هي ما يملك وما يقتنى ويكتسب، انظر اللسان: قنن.

(8) **قال المؤلف**: والصهوة: مقعد الفارس من الفرس، الجمع صهاءات وصهوات.

(9) **قال المؤلف**: يروده: يحمله على السير برفق وتمهل.

(10) **قال المؤلف**: الحقول: جمع حقل، هو الأرض الطيبة ذات الزرع الأخضر.

(11) **قال المؤلف**: يمرنه: يعوده ويدربه على سلوك المسالك في الأسواق والجموع والبراري والأودية..

(12) **قال المؤلف**: الحواجز: جمع حاجز وهو البرزخ أي الحاجز بين الشيئين وما يقام لدفع المياه.

(13) **قال المؤلف**: السيارة: الأطموبيل باصطلاح العصر.

المدينة، حيث يقوم بترويح نفسه الشريفة منفردا، أو برفقة أنجاله الكرام. يسوق سيارته بيده الشريفة دون أن يعرفه أحد. كما له اعتناء برياضات مرغب فيها[1].

وكما لسيدنا ولي العهد مولانا الحسن،حفظه الله، تمرينات رياضية على خيوله الخصوصية، فتبعث رياضته الشريفة اللطيفة في قلب من رآه مزيد إكباره ومحبته، والدعاء لكافة عائلته الشريفة، حفظنا الله في جلالة مولانا وأقر عينه بولي عهده وكافة أنجاله الكرام، وأقر عينهم وعين أمته بميمون طالع سعادته آمين.

وما تمرينات سيدنا وولي عهده إلا من نزوع وميل[2] جناب مولانا الشريف إلى ما ورد عن السلف الصالح من الترغيب فيها. فمن ذلك قول سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لا تزالون أصحاء ما نزعتم ونزوتم[3]. فنزعتم أي في القسي، ونَزَوْتم، أي على ظهور الخيل. وقال رضي الله عنه: علِّموا أولادكم العوم والرماية ومُروهم فليثبوا على الخيل وثبا وروّوهم ما يجمل من الشعر[4].

ولما ينبغي من الاعتناء بالخيل واختيارها واختيار الأحسن والأيمن[5] والأسبق منها، والوقوف على أشرف نعوتها وأيمن شياتها بل اقتنائها)[6].

---

(1) **قال المؤلف**: كالرماية والعوم إلخ.

(2) **قال المؤلف**: النزوع والميل: الاشتياق والحب.

(3) قول عمر بن الخطاب ورد في الكامل في اللغة 2/ 17 والعقد الفريد7/ 299 وربيع الأبرار 4/ 96.

(4) قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه أورده ابن عرفة في تفسيره، انظر ج 3/ 357.

(5) قال **المؤلف**: وأيمن: أبرك. شياتها: جمع شية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس، وذلك قبل اقتنائها وكسبها.وسميته دليل ومرشد الفارس، راكب الفرس. النجيب: الكريم والفاضل. والأريب : الماهر. خيل السبق: المسابقة. وقولي: التقريب، أي التي تقرب مرابطها لنفاستها وتكرم لأصالتها.

(6) ما بين قوسين: ساقط كله من ب.

ولما أنه لا بد للفارس أن يتوقف على أشرف النعوت والشيات[1]، والكاتب القصير مثلي على أسمائها وأوصافها في رسوم المكاتبات، مما استوقفني واستحثني[2] على جمع نبذ من غرر[3] (تلك الأوصاف) [4] المختارة، (فتجدني هنا)[5] جمعت تقييدا مما افترق في كتب المتقدمين يحتوي على أهم ما يرغب فيه الفارس اللبيب والكاتب الأريب، من درر ما وقع عليه الاختيار[6]، أو نبه على شؤمه[7] بالاختبار. وسميته: «**دليل الفارس النجيب، والكاتب الأريب**[8]**، لاقتناء ووصف خيل السبق والتقريب**»[9].

وضمنته بعض فضائل الخيل وما قيل فيها. وذكرت دوائرها[10] وشياتها [من غير ذكر أوصالها وعظامها لما أن ذلك يتعلق كثيرا ببيطرها واستدركت][11] أوصافها

---

(1) **قال المؤلف**: النعوت، جمع نعت أي الصفة.

(2) **قال المؤلف**: وقولي: استوقفتني، أي حملتني على الوقوف. واستحثني: حضَّني ونشطني.

(3) **قال المؤلف**: نبذة: جمع لنبذ، وغرة: جمع غرر، وهي هنا من كل شيء. وذلك أوصاف من الخيل الممتازة. من درر: جمع درة،

(4) ما بين قوسين ساقط من ب.

(5) ما بين قوسين ساقط من ب.

(6) في ب: وحصل التنبيه عليه حتى لا يقع اغترار.

(7) **قال المؤلف**: الشؤم: ضد اليمن.

(8) في ب: الأديب.

(9) **قال المؤلف**: وسميته دليل ومرشد الفارس، راكب الفرس. النجيب: الكريم والفاضل. والأريب : الماهر. خيل السبق: المسابقة. وقولي: التقريب، أي التي تقرب مرابطها لنفاستها وتكرم لأصالتها..

(10) **قال المؤلف**: والدوائر: جمع دائرة، شعر مستدير، وسيأتي مع الشيات. والمدلول: ما يدل على اليمن والشؤم. وما في الحديث الشريف من أن البركة في نواصي الخيل: جمع ناصية، وهي مقدم الرأس، أو شعر مقدمه إذا طال. وفي الحديثين : الشؤم في الفرس والمرأة والدار، أي المتطير منه، وميسر بالتعب وعدم الراحة وعدم ملاءمة وموافقة الطبع... ويجمل: يحسن الافتتاح بما رغب في اقتنائه من المهرة لما أنها مصنع للنتاج ومادة عيشه أول أيامه.

قوله ﷺ: فإن ظهورها حرز أي حصن. يقال: حرز حريز، كما يقال حصن حصين. وفي الرواية الأخرى عز، أي شرف وقوة. وبطونها كنز: أي كل مجموع مدخر يتنافس فيه، وهنا كأنها مدفن كنز.

(11) ما بين معقوفين زيادة من ب.

ومدلول يمنها وشؤمها. لما جاء في الحديث الشريف عن سيدنا أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البركة في نواصي الخيل»[1]. وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن الرسول ﷺ قال: «الشؤم في المرأة والدار والفرس». والحديث[2] في البخاري في باب النكاح، وكذلك[3] في باب ما يذكر من شؤم الخيل، من البخاري أيضا[4].

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس والمرأة والدار»[5]. والشؤم يطلق على التعب وعدم ملائمة الطبع. وقيل: شؤم المرأة سوء خلقها، وثقل مهرها. وشؤم الدار ضيقها، وسوء جوارها. وشؤم الفرس أن يكون حرونا[6] قطوفا[7]، وقيل: غير ذلك. (والقطوف الذي يسيء السير ويبطئ) [8].

ويجمل الابتداء[9] بما ورد الترغيب فيه من اتخاذ إناث الخيل لعموم المصلحة بنتاجها وإعانتها. عنه ﷺ أنه قال: « عليكم بإناث الخيل فإن ظهورها حرز (وفي لفظ: عز) وبطونها كنز». وقال عدي بن الفضل[10]: سأل

(1) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، انظر الحديث رقم: 100، باب الخيل معقود في نواصيها الخير.
(2) في ب: وهو في البخاري.
(3) في ب: وفي البخاري أيضا.
(4) الحديث أخرجه البخاري باب ما يذكر من شؤم الفرس حديث رقم: 2858.
(5) نفسه.
(6) **قال المؤلف**: والفرس الحرون: ما يقف ولم يبرح المكان
(7) **قال المؤلف**: والقطوف: المسيئ السير والمبطئ أو غير ذلك.
(8) ما بين قوسين ساقط من ب.
(9) في ب: مبتدءا.
(10) عدي بن الفضل أبو حاتم البصري، أحد المتروكين، توفي سنة 171هـ انظر تاريخ الإسلام 4/ 690 والمعجم الصغير 1/ 374.

رجل النبي ﷺ: أي المال خير؟ قال: «سكة مأبورة[1] أو مهرة مأمورة»[2]، أخرجه أحمد والطبراني. فالسكة المأبورة: السطر من النخل. والمهرة المأمورة: الفرس الكثيرة الولد.

(وقال الأصمعي: السكة، الحديدة التي يفلح بها الأرضون)[3]، والمأبورة: المصلحة. وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه ﷺ قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير»، الحديث متفق عليه.وروى قتادة[4] عن معقل بن يسار[5] أنه قال: ما كان أعجب إلى النبي ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفرا إلا النساء، وحيث كان اتخاذ الفرسة[6] التي هي من خير المال أهم وللنفع أعم فينبغي لمن يرغب في اتخاذها أن يتخير من جنسها ما كانت دوائرها مستحسنة ويتيمن بها عند العرب، وكذلك ما يقتنى ويرتبط من ذكور الخيل،(وها بعض من ذلك)[7].

---

(1) وقوله ﷺ : سكة مأبورة : قولي هي السطر من النخل أي المؤبر، أي الملقح المصلح . أو مهرة، ومعنى كل هذا خير المال نتاج وفلاحة.

(2) **قال المؤلف**: مأمورة: أي فرس كثيرة النتاج والنسل .

(3) ما بين قوسين ساقط من ب.

(4) **قال المؤلف**: قتادة بن دعامة، تابعي، انتهى قول المؤلف. وقتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب، هو من كبار العلماء الحفاظ، قال فيه ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة، توفي سنة 117هـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ1: 115. ووفيات الأعيان 1: 427.

(5) **قال المؤلف**: ومعقل صحابي حديثه في الصحيحين وذكره البخاري في الأوسطفي فضل من مات بين الستين إلى السبعين، انتهى قول المؤلف. ومعقل بن يسار أسلم قبل الحديبية وتوفي نحو 65 للهجرة، انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة ترجمة 8144.

(6) **قال المؤلف**: قولي الفرسة: قال في المصباح: قال ابن الأنباري: وربما بنوا على الذكر فقالوا فيها: فرسة، وحكاه سماعا عن العرب .

(7) ما بين قوسين ساقط من ب.

الدوائر المستحسنة وضدها

الدوائر: جمع دائرة[1]، وهي الشعر المستدير في الفرس وغيره (وفي الدارج[2] يقال لها: النخلة)[3].

فمما يُتَيمن به من الدوائر: (الثماني عشرة)[4] في جنس الخيل:

- دائرة **المعوَّذ**[5]، وهو موضع القلادة.
- [ودائرة][6] **الشمامة**[7] أي التي تكون في سالفة العنق[8].
- الدائرة المسماة بـ «**اللطاة**»[9] وهي الدائرة التي تكون مفردة في وسط الجبهة، (وغير ذلك من العدد المذكور، إلا ما)[10] يكرهون منها، (وذلك خمسة، أولها: دائرة **النطيح**، وهي المزدوجة في وسط الجبهة.)[11]

---

(1) في ب: فالدائرة شعر مستدير في الفرس.

(2) الدارج: يعني عند العامة باللهجة الدارجة.

(3) ما بين قوسين ساقط من ب.

(4) ما بين قوسين ساقط من ب.

(5) قال أبو عبيدة: من دوائر الخيل المعوَّذ، وهي التي تكون في موضع القلادة، يستحبونها، انظر تهذيب اللغة للأزهري 3: 94.

(6) زيادة من ب.

(7) **قال المؤلف** :قولهم: الشامة: تكون في سالفة، أي صفحة العنق، وهي الرثمة التي هي بياض يكون في أنف الفرس أيضا. اللهزمة : وهما لهزمتان تحت الأذنين.

(8) في ب: أي الرثمة وهي سالفة العنق.

(9) **قال المؤلف**: اللطاة: التي تكون في الجبهة أي بوسطها. قوله: في وسط الجبهة: أي جبهة الفرس .

(10) ما بين قوسين ساقط من ب.

(11) ما بين قوسين ساقط من ب.

- دائرة **اللاهز**، وهي التي تكون في اللهزمة، وهي عظم ناتئ في اللحي، تحت الأذن.

- ودائرة **القالع**، وهي[1] التي في الجاعرتين، أي مضرب الدابة بذنبها على فخذها، أو بينهما وبين الفائلين. والفائل هو ما يكون من اللحم على خُرب[2] الوركين، أو هما عرقان مستبطنان حاذي الفخذين.

- ودائرة **الهقعة**، وهي التي تكون في زور الفرس. والزور: أعلا وسط الصدر، أو بحيث تصيب الدائرة رجل الفرس[3].

- ودائرة **الناخس**، مشؤومة لأنه اسم للجرب. وتكون تحت الجاعرتين[4]، كما يتشاءمون من لمعة بياض إذا كانت في جنبه الأيسر، ويكره في الأشيم، وهو الذي به شامة أو أكثر في جسده. أن تكون به شامة بيضاء أو غير بيضاء في مؤخره أو شقه الأيمن.

---

(1) في ب: وهي التي تكون تحت اللبد، أي ما يجعل عليه السرج.

(2) **قال المؤلف**: الخُرْب، والخُرْبة والخرابة هنا: ثقب الورك، والورك هنا: ما فوق الفخذ، كالكتف فوق العضد. وبعبارة أخرى هي التي تكون تحت اللبد، وهي مشؤومة لأنها من مادة القلع والنزع. والشامة أثر أسود أو غيره يكون في الفرس مخالفا للونه. وقولهم أغر: أي في جبهته بياض فوق الدرهم، كذلك يقال للأبيض: أغر. وأقرح : فرس بجبهته قرحة أي غرة بمفردها. والمَعابة في بيت مرقش: العيب. انتهى قول المؤلف.

ومرقش هذا هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة، ومرقش لقبه، وهو ابن أخي المرقش الأكبر، وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفرسانهم في الجاهلية، والبيت الذي استشهد به المؤلف من قصيدة مرقش المشهورة التي مطلعها:

أمن رسم دار ماء عينيك يسفح *** غدا من مقام أهله وتروحوا.

(3) في ب: الفارس.

(4) في ب تقدم وصف دائرة الهقعة في مكان وصف دائرة القالع.

الغرر المستحسنة وضدها

ومما يستحسن في الفرس: الغرة، وهي أن يكون في جبهته بياض فوق الدرهم، ويقال لفرسها: أغر. فإذا[1] كانت قدر الدرهم فما دونه، فيدعى فرسها: أقرح[2]. وهو مشؤوم، إن لم يكن فيه بياض آخر. قال مرقش[3] الأصغر يمدح فرسا أقرح وبه بياض آخر.

[الطويل]

أسِــيلٌ نبِيــلٌ ليس فيــه مَعابَة كُمَيْتٌ كَلَوْن الصِّرْف، أرجَلُ أقْرحُ[4]

قوله: **أسيل**، أي خده مستطيل ليِّن أملس، وهو مستحسن. والنبيل: العظيم الخلق، وهو مستحسن أيضا. والصِّرف: صبغ أحمر تصبغ به الجلود. و**الأرجل**: هو الذي برجله الواحدة بياض[5]، وسيأتي. و**الأقرح**: ما تقدم. وهذا مستحسن[6] (وغير مشؤوم[7] لاجتماع البياض في وجهه ورجله.

والمبرقعة: غرة الفرس الآخذة بجميع وجهه، غير أنه ينظر في سواد، أي ما حول عينيه أسود، وهذه[8] مستحسنة.

---

(1) في ب: فإن.

(2) في ب: فذلك يدعى فرس أقرح.

(3) في ب: قال الشاعر.

(4) يقال أيضا: الصرف للخمر غير المزوجة، لبقائها على لونها وحمرتها. انظر مقاييس اللغة 3: 344.

(5) في ب: والأرجل هو الذي به بياض في رجل واحدة.

(6) في ب: إلا أن هذا مستحسن.

(7) ما بين قوسين ساقط من ب.

(8) في ب: وهي.

و**الأرخم**: ما كان رأسه أبيض وسائره أسود، (ويقال له أيضا: أغشى)[1]. فإذا ابْيَضَّ أعلا رأسه فهو: **أصْقَع**[2]. وإذا ابْيَضَّ قفاه فهو: أقْنَف. فإن شابت ناصيته فهو: **أسْعَف**. وإن ابيَضَّت كلّها فهو: **أصْبَغ**[3]. وإن كان بأذنيه نقش بياض فهو: أذْرَأ. فإن سالت غُرَّته ودقَّت ولم تتعد العينين فهو: **العصفور**. وإن دقَّت وسالت وجللت الخيشوم، ولم تبلغ الجحفلة[4] فهي: **الشمراخ**. والخيشوم أقصى الأنف. والجحفلة: كالشفة للإنسان، [وهي ما يتناول به العلف][5]. فإن ملأت الغُرّةُ الجبهةَ، ولم تبلغ العينين فهي: الشادخة. وإن رجعت غرته إلى أحد شقي وجهه فهو: لطيم[6]. فإن فشت حتى تعمَّ أشفار العينين فهو: **مُغْرَبٌ**. وإن كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء فهو: **أخْيَف**[7]. فإن كان بجحفلته العليا بياض فهو: **أرْثَم**[8]. وإن كان بالسفلى بياض فهو: **ألْمَظ**[9]. فإن كان أبيض الرأس والعنق فهو: **أدْرَع**[10]. وإن كان أبيض الظهر فهو: **أرْحَل**، و**أحلس**. فإن

---

(1) ما بين قوسين ساقط من ب.

(2) **قال المؤلف**: والصقعة: بياض في وسط رؤوس الخيل والطير وغيرهما.

(3) **قال المؤلف**: وقولي: فهو أصبغ، وكذا من ابيضت أطراف أذنيه أصبغ أيضا. وأذرأ: مأخوذ من الذرأة، وهي بياض الشيب أول ما يبدو. والعصفور يطلق أيضا على عظم ناتئ في جبين الفرس. الخيشوم: أقصى الأنف فوق الجحفلة. والشادخة: المنتشرة من الناصية إلى الأنف.

(4) الجحفلة من الدابة: ما تناولت به العلف، وهي من الخيل والحمر والبغال بمنزلة الشفة. انظر اللسان: جحفل.

(5) زيادة من ب.

(6) **قال المؤلف**: قولهم: لطيم وملطم للذكر والمؤنث.

(7) **قال المؤلف**: وقولهم أخيف: بيّن الخيف، ويطلق على كل من إحدى عينيه زرقاء. وقال ابن دريد في الجمهرة: كل لونين اجتمعا في شيء فهو أخيف، والفرس أخيف والأنثى خيفاء إذا كانت إحدى عينيه كحلاء والأخرى زرقاء، والاسم: الخيف. انظر مادة: خفي.

(8) **قال المؤلف**: قولهم أرثم: من باب رثم يرثم: أبيض طرف أنفه، فهو أرثم. ورثم والرثمة والرثم البياض في أنف الفرس.

(9) **قال المؤلف**: ألمظ: فاللمظ بياض في شفة الفرس السفلى، واللمظة كذلك، وتطلق على البياض في الشفتين فقط.

(10) **قال المؤلف**: وقولهم أدرع: هو من ابيض رأسه وعنقه، وقالوا: دَرَع يَدْرَع دَرَعا الفرس وغيره: اسودّ رأسه وابيض سائره، فهو أدرع.

كان أبيض العجز فهو: **آزَرُ**[1]. وإن كان أبيض البطن فهو: **أنْبَط**[2]. (وإن كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو: **أخْصَف**[3]. وإن كان ذنبه أبيض فهو: **أصبغ**. وإن ابيض عرضه فهو: **أشعل**[4]. وذلك عيب[5])[6].

(1) **قال المؤلف**: وقولهم: آزر: أي مؤتزر.

(2) **قال المؤلف**: وقولهم: أنبط: يطلق على من كان تحت إبطه بياض.

(3) **قال المؤلف**: والأخصف: الأبيض الخاصرتين من الخيل والغنم، وقولهم: أصبغ، وقد سبق: وهو أيضا مبيض الناصية وأطراف الأذن.

(4) وقولهم: أشعل مما هو عيب، وكذلك يطلق الشعل على بياض يكون في ناصيته.

(5) أخذ المؤلف كلامه هذا كله من كتاب الجراثيم لابن قتيبة الدينوري2: 128 129.

(6) ما بين قوسين ساقط من ب.

أنواع التحجيل[1] والمستحسن منها

فالتحجيل بياض يبلغ نصف وظيف الفرس[2]. والمُحجَّل ما كان في قوائمه بياض جاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين[3].

فإن كان البياض في قوائم الفرس الأربع فهو: مُحجَّل أربع. وإن كان في الرجلين فهو: مُحجَّل الرجلين. وإن كان في إحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو: مُحجَّل الرِّجل اليمنى أو اليسرى. وإن كان البياض في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو: محجل ثلاث، مطلق يد أو رجل. فإن كان مُحجَّل يد ورجل من شق واحد فهو: مُمسَك الأيامن مُطلَق الأياسر، أو مُمسَك الأياسر مطلَق الأيامن. وإن كان من خلاف، قلَّ أو كثر، فهو: مشكول[4]. فإن كان تحجيله مستديرا فوق أشاعره[5] أو جاوز البياضُ أرساغَه أو بعضها فهو: أخدم[6]. والأنثى: خدماء. والمجبب[7]: الذي ارتفع البياض منه إلى الجبب، وهو ركبة

---

(1) **قال المؤلف**: والتحجيل يكون في قوائم الفرس بياض، فهو محجل ومحجول. والمحجل الثلاث فهو حجيل. قولي: وظيف الفرس: هو مستدق الذراع أو الساق من الخيل والإبل وغيرها، ج أوظفة. والأرساغ جمع رسغ وهو المفصل المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرِّجل.

(2) في ب: نصف الوظيف.

(3) زيادة من ب.

(4) **قال المؤلف**: وقولي: من خلاف، أي يد يمنى ورجل يسرى بهما تحجيل، فيقال لفرسه: مشكول. وقيل: أن تكون ثلاث قوائم مطلقة أي لم يكن فيهن تحجيل ورجل محجلة فهو المشكول وهو مكروه .

(5) **قال المؤلف**: فوق أشاعره : جمع أشعر، وهو ما أحاط بالحافر من الشعر . وقولي : أو جاز البياض أرساغه: جمع رسغ وهو المفصل ما بين الساق والحافر.

(6) قال الأزهري في تهذيب اللغة: قال أبو عبيدة: إذا قصر البياض عن الوظيف، واستدار بأرساغ رجلي الفرس، دون يديه، فذلك التخديم، ويقال فرس أخدم ومخدَّم. انظر مادة خدم.

(7) **قال المؤلف**: والتجبيب من جب الفرس بلغ التحجيل ركبة يديه وعرقوب رجليه. وقال صاحب التقفية في اللغة: التجبيب: البياض في رجل الفرس إلى فوق الحافر بشيء. انظر باب الباء.

اليد [وعرقوب الرِّجل. والجبة موصل الوظيف في الذراع][1]

والأرساغ[2]: المواضع المستدقة بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل، مفردها[3]: رسغ.

والوظيف[4]: مستدق الذراع والساق، أو ما فوق الساق والرسغ[5](ودون العرقوب، وفي يديه فوق الرسغ ودون الركبة.

ففي الرجل: الرسغ، ثم الوظيف، ثم العرقوب، ثم الساق، ثم الفخذ، ثم الورك. وفي اليد: الرسغ، ثم الوظيف، ثم الركبة، ثم الذراع، ثم العضد، ثم الكتف)[6].

فإن أصاب البياض من التحجيل حقوَيْه ومغابِنَه[7] ومرجع مرفقيه من تجبيب[8] بياض يديه ورجليه فهو: أبلق[9]. وإن تجاوز البياض إلى العضدين والفخذين فهو: أبلق مُسَرْوَل[10]. وإن كان البياض بإحدى يديه دون الأخرى[11] قيل: أعصم اليمنى أو اليسرى. وإن كان البياض في يديه إلى مرفقيه دون

---

(1) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(2) **قال المؤلف** في الطرة: والأرساغ جمع رسغ وهو المفصل المشدق الذي بين الحافر، وموصل الوظيف من اليد والرجل.

(3) في ب: مفرده.

(4) **قال المؤلف**: قولي وظيف الفرس: هو مشدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرها، ج أوظفة. .

(5) أضاف المؤلف هنا: أو مقدم الساق، جمعه أوظفَة ووُظُف.

(6) ما بين قوسين ساقط من ب.

(7) **قال المؤلف**: حقويه أي خاصرتيه وما يليهما. ومغابنه: جمع مغبن وهو الإبط.

(8) أعاد المؤلف شرحه هنا فقال: والتجبيب من جبَّ الفرس بلغ التحجيل ركبة يديه وعرقوب رجليه.

(9) **قال المؤلف**: والأبلق من كان في لونه سواد وبياض. ولمن كان في يديه فقط بياض يصل إلى مرفقه يقال له : أقفز ومقفز أيضا.

(10) **قال المؤلف** المسرول: كأنه مكسو بسروال.

(11) **قال المؤلف**: البياض بإحدى يديه دون الأخرى يعني البياض المتجاوز إلى العضد في اليد الواحدة أيا كانت، يقال لصاحبها أعصم.

الرجلين فهو: أقفز[1]. ويتشاءمون بالبياض في رجل واحدة ويسمَّى فرسها: الأرْجَل. ويسمى بالدارجة [عند فرسان المغاربة][2]: الأكْفَن[3]. وهذا إذا لم يكن (فيه)[4] بياض آخر غير ما في الرجل كما تقدم في بيت مرقش. فإن لم يستدر التحجيل، وكان في مآخر أرساغ رجليه أو يديه فهو: مُنعَل[5]، يد كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين[6].

كما يتشاءمون بالشِّكال، لحديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، كان يكره الشكال في الخيل وهو: البياض في رجل ويد من خلاف، مثل أن يكون[7] البياض في اليد اليمنى والرجل اليسرى أو العكس، وفرسه يقال له: المشكل، وبعضهم يجعل البياض في ثلاث قوائم هو الشكال[8]. وإن أصاب الأوظفة بياض ولم يعْدُها إلى أسفل، ولا إلى فوق فذلك التوقيف[9]، ويقال لفرسه: مُوَقَّف فإن ابيضت أطراف الثُّنَن[10]، وهي شعر مؤخر الرسغ[11]، فهو:

---

(1) **قال المؤلف**: ولمن كان في يديه فقط بياض يصل إلى مرفقه يقال له: أقفز ومقفز أيضا. كذا في الجراثيم لابن قتيبة2: 129، وتهذيب اللغة للأزهري: باب القاف والزاي.

(2) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(3) **قال المؤلف**: الأكفن: أخذ العامة هذا اللفظ من مادة كفن، ومصدره كفينا، الجمرُ الرماد غطَّاه. ويقال: طعام كفن أي لا ملح فيه، وأخيرا من اسمه الكفن الذي يكفن فيه الميت، وهذا كله يدل على التشاؤم.

(4) ساقط من ب.

(5) في أ: مشعل، والصواب أثبتناه من ب. وقال ابن منظور في اللسان: قال أبو عبيدة: مِن وضَح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر، ويقال فرس منعل. انظر مادة: نعل.

(6) كذا في المخصّص لابن سيده2: 92.

(7) في ب: كأن.

(8) **قال المؤلف**: وهذا ينفيه حديث سيدنا عقبة ابن عامر رضي الله عنه المثبوت هنا آخر الباب، وهو قوله ﷺ: إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا طلق اليمين.

(9) والتوقيف: ربما أخذ من التوقف في الشيء، التلوم فيه، وهو الانتظار والتمكث، وهو عندهم مكروه.

(10) الثنن: جمع ثنة، وهي الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة. انظر اللسان: ثنن.

(11) في ب: الأرساغ.

أكْسَع[1]. وإن ابيضت الثُّنَن كلها، ولم يتصل ببياض التحجيل، في يد كان أو رجل أو أكثر، فهو: أصبغ[2]. والشعل[3] بياض في عرض الذَّنَب، فإن ابيَضّ (الذَّنَب)[4] كله أو أطرافه فهو: أصبغ أيضا.

وعن عقبة بن عامر[5]، رضي الله عنه، أن[6] رسول الله ﷺ قال: «إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغرّ محجّلا طلْق اليمين، فإنك تسلم وتغنم».

(1) **قال المؤلف**: والأكسع أيضا ما كانت فيه كسعة أي نكتة بيضاء.

(2) الأصبغ من الخيل هو ما ابيضت ناصيته. انظر اللسان: صبغ.

(3) الشعل: يكون في الذنب، وفرس أشعل هو الذي في سبيب ذنبه بياض. انظر اللسان: شعل.

(4) ساقط من ب.

(5) **قال المؤلف**: عقبة صحابي، له إدراك، شهد فتح مصر. وقوله ﷺ: أغر: أي بجبهته بياض فوق الدرهم، ومحجلا أي الثلاث قوائم، وطلق اليمين: أي لم يكن بها تحجيل.

(6) في ب: قال: قال رسول...

المستحسن من شيات[1] الخيل وألوانها[2]

ثم إن يُمن الخيل في شَعَرها[3]. لما رُوي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه ﷺ قال: «يُمن الخيل في شعرها»[4]. رواه [الإمام][5] أحمد وأبو داوود والترمذي مرفوعا[6]. فمن ذلك ما كان أدهم، وهو الأسود، لما رواه أبو قتادة[7]، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «خير الخيل الأدهم الأقرح»[8]، (وفي رواية بزيادة الأديم، وفي أخرى مكان الأديم الأرثم، المحجل الثلاث، طلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشيَّة[9].

ومن شعر أحد العلماء في فرس أدهم كما في ترجمته[10] آخر السفر

---

(1) **قال المؤلف**: الشيات جمع شية وهو كل لون يخالف معظم لون الدابة. واليمن: البركة. وأدهم: أي أسود. والعرب تقول لكل أخضر أسود.

(2) في ب: شيات الخيل والمستحسن منها.

(3) كذا في النسختين والصواب : شُقرها، كما في رواية الإمام أحمد في مسنده،حديث رقم 2454، وأبي داود في سننه (3/22) باب فيما يستحب من ألوان الخيل. والترمذي في سننه(4/203) باب ما جاء فيما يستحب من الخيل. والشقر من الخيل: ما كان عُرْفه وذنَبه أحمرين، وذاك هو الفرق بين الأشقر والكميت لأن عُرف الكميت وذنَبه أسودان. انظر لسان العرب: كمت.

(4) يريد: شقرها كما سبق.

(5) ساقط من ب.

(6) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده تحت رقم: 2454، وأبو داود في سننه تحت رقم: 2545 والترمذي في سننه تحت رقم: 1695.

(7) **قال المؤلف**: أبو قتادة المدلجي له إدارك، وقصته مع سيدنا عمر رضي الله عنهما. وترجمة أبي قتادة في الإصابة في تمييز الصحابة (7/281).

(8) **قال المؤلف**: قوله ﷺ: الأدهم الأقرح، هو من غُرته قدر الدرهم فما دون.

(9) الحديث بهذه الرواية أخرجه الإمام أحمد في مسنده تحت رقم: 22561.

(10) هو جمال الدّين يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم الخطيب، ممن تفقهوا في المذهب الشافعي، توفي سنة 750هـ انظر طبقات الشافعية الكبرى (10/ 393)

الأخير من طبقات ابن السبكي رحمهما الله: [البسيط]

وأدْهَم اللّوْن فـاق البَرْق وانتَظَره ... فَغارَتِ الرّيحُ حتّى غَيّبت أثَرَهْ[11]

فواضِعٌ رِجْلَه حيثُ انتَهَتْ يـده ... وَواضِع يَـدَهُ أنَّى رَنا بَصـرَهْ[1]

شَهْمٌ تَراهُ يُحاكي السّهمَ مُنْطلِـقا ... وَمَا لَهُ غَرَضٌ مُسْتوْقِفٌ خَبَـرَهْ[2]

يُعقّر الوحشَ في البيْداء فارسُـهُ ... ويَنْشَي وادِعاً لم يسْتَر غِيـرَه[3]

بصره وغيره منصوبان بإسقاط الخافض للوزن. والغير: الحوادث. قال المعري[4] في وصف الفرس بالتيقظ لما يَحْدث:

[البسيط]

كَأَنّ أذْنَيْـه أعْطَـت قَلبَـه خَبَرا ... عَنِ السّماءِ بِما يَلْقى مِن الغير[5]

أي الحوادث. ولأبي الحسن حازم[6] في مقصورته فيما توحيه أذنه[7] لمتطيه:[8] [رجز]

---

(1) **قال المؤلف:** أنى: أي متى. رنا: أي نظر ببصره. ووضع الرِّجل مكان وضع اليد للفرس مما يمدح به.

(2) في النسختين: وماله من عز من مستوقف خبره، والصواب ما أثبتناه من طبقات الشافعية.

قال المؤلف: الشهم: النشيط، يحاكي ويماثل السهم في الانطلاق، وما له غيره ممن يريد الوقوف على غاية سبقه.

(3) **قال المؤلف:** يعقر: يجرح الوحش لما أنه يدركه الفارس بسبب سبق فرسه. وينثني: أي يعطف. وادعا: أي ساكنا. لم يستتر: أي يتغط. بغيره: أي بحوادثه.

وقيل الغِيرُ: الدِّية، وأصلها من المغايرة وهي المبادلة لأنها بدلا من القتل. انظر لسان العرب: غير.

(4) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعري، شاعر فيلسوف، من أهل القرن الخامس، توفي عام 449هـ. انظر وفيات الأعيان1: 33 ومعجم الأدباء1: 181. ولسان الميزان1: 203.

(5) البيت أورده البغدادي في خزانة الأدب7: 552.

(6) هو الشاعر الأديب حازم بن محمد القرطاجني الأندلسي المتوفى عام 684هـ نظم مقصورته في مدح أمير المومنين المنتصر بالله أبي عبد الله محمد الحفصي، وقد شرحها الأديب أبو القاسم محمد بن أحمد السبتي(ت 760هـ)بشرح سماه: رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة. انظر الإحاطة(2/113) ونفح الطيب(5/189).

(7) في ب: الأذن.

(8) **قال المؤلف:** توحي أذنه أي تلقي وتشير أذنه لراكبه بكل ما يسمع.

تُوحي إلى مَن يَمْتطيه أذنُه بِكلّ ما يَسْمعُ مِن أخْفى الوَحا[1]

والوحا: الصوت. وفي المثل: أسمع من فرس. وللحافظ الحجازي[2] كما في نفح الطيب للعلامة المَقَّري[3]، رحم الله الجميع، في وصف فرس أدهم أيضا:[4]

[الوافر]

ومُسْتبْقٍ يَحارُ الطّرْفُ فيهِ ويَسْلَمُ في الْكِفاحِ مِنَ الْجِماحِ[5]
كَأَنّ أَدِيمَه لَيْلٌ بَهِيمٌ تَحَجّلَ بِاليَسير من الصّبَاحِ[6]
إذا احْتَدَم التّسابُق صار جِرْما تَقَلّبَ بَيْنَ أجْنِحَة الرّيَاحِ[7]

قوله: تحجل باليسير من الصباح: يضارعه في الحسن[8] قول أبي الحسن حازم في المقصورة:

[الرجز]

كَأنّ مَا أشْرقَ مِن تَحْجيلِه سِوارُ عاجٍ مُسْتديرٌ بالعُجا[9]

---

(1) **قال المؤلف**: من أخفى الوحا: أي الصوت المسرع. وفي المثل: أسمع من فرس، يضرب به المثل لمن يسمع جيدا.

(2) هو عبد الله بن إبراهيم الكندي الحَجَاري، أبو محمد: مؤرخ أندلسي، نسبته إلى وادي الحجارة (Guadalajara)، وليس كما في النفح، له «المسهب في أخبار أهل المغرب»، و«الحديقة» في البديع. انظر الأعلام للزركلي (4/ 63)

(3) **قال المؤلف**: ونفح الطيب كتاب فريد في الأدب مشهور لمؤلفه العلامة المقري بفتح الميم والقاف وشده، وبضم الميم وسكون القاف كما للشيخ زروق وغيره، قاله الشيخ بابا في نيل الابتهاج. وقال العلامة المذكور في نفح طيبه عند ترجمة جده الإمام المقري أن الأكثر على الأول، وعول عليه المتأخرون.

(4) انظر نفح الطيب (3/572)

(5) **قال المؤلف**: قوله مستبق: أي سابق غيره إلى قصبة السبق. يحار: يتحير. الطَّرْف: أي العين. الكفاح: مواجهة العدو. والجماح للفرس هنا: عدم مطاوعته لراكبه.

(6) **قال المؤلف**: وأديمه: جلده. ليل بهيم: أسود. وتحجل بشيء وضَوْء الصباح.

(7) **قال المؤلف**: وجرما : جسدا وجسما يتقلب بين مهاب الريّاح.

(8) في ب: يشبه قول...

(9) **قال المؤلف**: وقول حازم: أشرق: أضاء من التحجيل. سوار: حلية كالطوق تلبسه المرأة بمعصم يدها.

العُجاء: جمع عجاية، تُقْصر في الشعر، وهي عصبة في كل من يدي[1] الفرس. وسأل سيدنا عمر، رضي الله عنه، العبسيين فقال: أي الخيل وجدتموه في حربكم أصبر؟ قالوا : الكميت[2]. وهو ما كان بين الأسود والأحمر، وعرفه وذَنَبه أسودين.

وروى وهب الجشيمي[3] أنه ﷺ قال: «عليكم بكل كميت أغر محجل، أو أشقر أغر محجل، أو أدهم أغر محجل»[4].

والأشقر: ما كان آخذا بين الحمرة والصفرة وعرفه وذنبه أحمرين.

ومن كلام لقيط بن زرارة[5] يوم جبلة[6] يخاطب فرسه، وكان أشقر: يا أشقر! إن تتقدم تنحر، وإن تتأخر تعقر[7]. وذلك أن العرب تقول: شُقر الخيل سُرّاعها، وكمتُها صلاّبها[8]. فهو يقول لفرسه: يا أشقر! إن جريت على طبعك فتقدمت إلى العدو قتلوك، وإذا أسرعت فتأخرت أتوك من ورائك فعقروك. فتداولت العرب كلامه هذا حتى جرى عندهم مجرى المثل، فيقولون: كالأشقر

(1) في أ: يد.

(2) **قال المؤلف**: والأصبر من الخيل الكميت المسبق هنا. والأثر أورده ابن أبي شيبة في مصنفه 6: 413.

(3) **قال المؤلف**: أبو وهب: في الإصابة كانت له صحبة، أخرج له أبو داود والنسائي من طريق محمد بن مهاجر في الخيل، وفيه: امسحوا بنواصيها وبهذا الإسناد: عليكم بكل كميت الخ. وقال عن البغوي، وله حديثان: حديث الخيل الخ. وابن عبد البر في الاستيعاب ساق حديث: سموا بأسماء الأنبياء، وحديث الخيل مساقا واحدا هـ .

(4) انظر سنن أبي داود الحديث رقم: 2543. وسنن النسائي حديث رقم: 3565. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، حديث رقم: 12897، وأورده البغوي في شرح السنة (10/ 389).

(5) **قال المؤلف**: لقيط: قُتِل في يوم شعب جَبَلة، وكان هذا اليوم قبل الإسلام بسبع وخمسين عاما، وقبل مولد النبي ﷺ بسبع عشرة سنة.

(6) أيام العرب ثلاثة: يوم جبلة ويوم كلاب ويوم ذي قار، ويوم جبلة هو أول هذه الأيام، وكان بين بني تميم وبني عامر، وكان قبل الإسلام بثلاثين سنة. انظر المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية1: 191.

(7) **قال المؤلف**: وقوله: إن تتقدم تنحر: تُذبح من نحرك، وإن تتأخر تعقر أي يقطعون عرقوبك.

(8) والشقر سرُاعها: أي كثيروا السرعة. والكميت صلابها: شديدوا التركيب. تداولت: أي تناقلت.

إن تقدم نُحر وإن تأخر عُقر[1].

وسأل سليمان بن عبد الملك[2] موسى بن نصير[3] حين قدِم من الأندلس: أي الخيل رأيتها في تلك البلاد أصبر؟ قال: الشقر[4].

ثم ما كان منها بين الأشقر والكميت فهو: الورد[5]. فإذا استوت حمرته فهو: أشقر مُدَمّى. والورد: الأغبش، ولغة أخرى [أغبس][6] بالسين[7] المهملة، يعبرون عليه بـ السَّمنْد، وهو لفظ عجمي فارسي. والصنابي هو: الكميت أو الأشقر يخالط لونه شعرة بيضاء. ينسب إلى الصناب، وهو صباغ أي إدام يُتخذ من الخرذل والزبيب. وشديد السواد يقال له: الغَيْهَبَى.[8] والأخضر يقال له: [الدَّيْزَج][9]، وهو من الحمير][10] الأدغم. وإذا كان بين الدهمة والخضرة فهو

(1) انظر الأمثال لابن سلام 1: 262 ومجمع الأمثال للميداني2: 140 ومجاني الأدب في حدائق العرب5: 216. والعَقْرُ عند العرب: كسْف عرقوب البعير، ثم يجعل النحر عقرا، لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها. انظر تاج العروس: عقر.

(2) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب: الخليفة الأموي. ولد في دمشق، وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد عام 96 هـ وتوفي عام 99هـ.انظر تاريخ الطبري 8: 126 ومروج الذهب 2: 127.

(3) هو موسى بن نصير بن عبد الرحمان، أبو عبد الرحمان، فاتح الأندلس، توفي عام 97هـ انظر أخباره في البيان المغرب1: 46 والكامل في التاريخ2: 151 وغيرهما من كتب التاريخ القديم.

(4) انظر الخبر في تاريخ الإسلام6: 281.

(5) **قال المؤلف**: والفرس الورد هو الأحمر المائل إلى الصفرة. والورد الأغبش: مَن خالط البياض سواده، وبالسين المهملة: الشديد السواد.

(6) زيادة من ب.

(7) في ب: بالمهملة.

(8) **قال المؤلف**: والغيهبى: يقال فرس غيهب إذا اشتد سواده. الأدغم من اسود وجهه أكثر من سائر جسده. والأحوى هو من يضرب سواده إلى خضرة أو حمرته إلى سواد.

(9) قال ابن دريد: والعرب تسمي الديزج الأدغم، وهو أن يكون لون وجهه أكدر من لون سائر جسده. انظر الجمهرة1: 447.

(10) ما بين معقوفين زيادة من ب.

أحوى. والمُصْمَت[1] الذي لا شية فيه، ولا وضَح من أي لون كان. ويقال له (أيضا)[2] : البهيم.[3] (وذلك)[4] ما عدا الأبرش[5] ، وهو الأرقط[6] ، وكذلك الأنمر[7] ، وهو ما فيه بقعة بيضاء وأخرى من لون آخر. وكذلك المدنَّر[8]: (وهو)[9] الذي فيه نُكتٌ[10]فوق البرش. وكذلك الأبقع[11]: (وهو)[12] الذي فيه بقع تخالف سائر لونه. وكذلك الأبلق[13]: وقد سبق تعريفه[14] في الشيات، ومثله الأشيم[15]: وهو الذي ظهرت في جلده شامة. فهؤلاء لا يقال لواحد منهم مُصْمَت، وسيأتي زيادةُ بيانٍ في الألوان بعدُ بحول الله.

---

(1) **قال المؤلف**: والمصمت الذي لونه واحد لا يشوبه آخر.

(2) ساقطة من ب.

(3) **قال المؤلف**: والبهيم: الأسود.

(4) ساقطة من ب.

(5) **قال المؤلف**: والأبرش: من خالط لونه نقط بيض أو تخالف لون جسده.

(6) **قال المؤلف**:والأرقط من يشوب سواده نقط بياض.

(7) **قال المؤلف**: والأنمر ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء، وما كان على هيئة النمر فيه سواد في بياض.

(8) **قال المؤلف**: والمدنر من فيه دنانير من لون غير لونه، وهؤلاء لا يقال لهم المصمت مع ما يأتي من الأبقع والأبلق والأشيم.

(9) ساقطة من ب.

(10) نكت: مفردها نكتة وهي شبه الوقرة في العين أو وسخ في مرآة وكل شيء مثله، سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نكتة. انظر كتاب العين للفراهيدي 5: 339.

(11) **قال المؤلف**: الأبقع الذي مَن فيه سواد وبياض .

(12) ساقطة من ب.

(13) **قال المؤلف**: والأبلق: ارجع إلى أنواع التحجيل ففيه بيانه.

(14) في ب: وكذلك الأبلق والأشيم وقد سبق تعريفهما.

(15) **قال المؤلف**: والأشيم من به بترة من غير لونه.

ما يستحسن طوله وغلظه ورقته، وغير ذلك في الفرس

يستحب في الفرس الطول في العنق ووظيفي الرجلين والذراعين والثنن، واحدها ثنة، وقد سبق تعريفها. كما يستحب طولها وسوادها. والقصر يستحب في أرساغه ووظيفي يديه وعسيبه[1] وساقيه. وما يستحب أن يكون عاريا خداه وجبهته والوجه كله، وأن يكون عاري القوائم واللحم. ويستحب أن يكون مكسو الفخذين وحاميتيه[2] ووركيه وحصيري جنبيه[3] وفهدتيه[4] باللحم.

والمستحب غلظ أوظفتيه الأربعة وأرساغه وعكوته. والمستحب رقة منخريه وأذنيه وجحفلته وشفرتيه. ويستحب أن يكون عريض الفخذين والوركين والأوظفة)[5].

والمستحسن من هيئتها[6] وأحوالها وطبائعها ما هو مُضمَّن في جواب مطر بن دراج[7] حين سأله المهدي: أي الخيل أفضل؟ قال: الذي إذا استقبلته[8]

(1) **قال المؤلف**: العسيب: منبت السبيب من الذنب.

(2) **قال المؤلف**: وحاميتيه هما ما يكون عن يمين وشمال.

(3) **قال المؤلف**: وحصير جنبيه: هو ما ظهر من أعالي ضلوعه.

(4) **قال المؤلف**: والفهدتان: لحمتان في الزور ناتئتان. وسيأتي كل ذلك.

(5) ما بين قوسين ساقط من ب.

(6) في ب: من حالتها.

(7) هو مطر بن دراج، أبو العلاء، سمع يحيى البكاء، وروى عنه موسى بن إسماعيل، يُعد من البصريين. انظر التاريخ الكبير للبخاري 7: 402.

(8) **قال المؤلف**: استقبلته: أي جئته من أمام.

قلت: نافر، أي غالب، وإذا استدبرته[1] قلت: زاخر، أي كريم. وإذا استعرضته[2] قلت: زاجر، أي مانع. قال: فأي هذه أفضل؟ قال: الذي طرفه أمامه، وسوطه[3] عنانه[4].

(1) **قال المؤلف**: استدبرته: أي جئته من خلف.

(2) **قال المؤلف**: وإذا استعرضته أي جئته من عرضه. وأفضل من هذا من طرفه وبصره أمامه.

(3) **قال المؤلف**:سوطه ما يضرب به من جلد مضفور عوضا عنه.

(4) **قال المؤلف**: عنانه: سير لجامه.

أوصاف جودة الفرس والعكس

للفرس أوصاف تدل على جودته أو ضدها، بحسب ما فيه. فمن ذلك: الفرس **المحنَّب**[1]، بالحاء المهملة، وهو الذي في يديه وصُلبه انحناء لم يفْرط، وكذلك **التجنيب**[2]، بالجيم، وهو انحناء في رجليه وتوتير[3]، ويقال لفرسه: مجنَّب. وكلاهما ممدوح.

والجنيب عندهم هو المجنوب[4] من الخيل، وهو أن يجنب الفارسُ فرساً إلى فرسه في السباق، فإذا فتر المركوب تحوَّل إلى المَجْنوب. و**الأدنّ**[5]: الفرس القصير اليدين، وهو عيب، (وينشأ عنه طمأنينة في أصل العنق، فإذا اطمأنت العنق[6] من وسطها فهي **هنعاء**[7].

و**الصافن**[8]: الفرس إذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبكه[9] الرابع، ويقال له: فرس صافن، وهو ممدوح.

---

(1) **قال المؤلف**: المحنب: هو مَنِ احدودب عظم ظهره، ذو الفقار قليلا.

(2) **قال المؤلف**: والتجنيب، والمجنب: من في رجليه انحناء وتوتر، أي اشتداد عصبهما حتى يصير كالوتر. والجنيب المجنوب: هو أن يجعل الفارس فرسا آخر معه في السباق، حتى إذا فتر مركوبه تحول إلى آخر.

(3) في ب: وتوتير.

(4) **قال المؤلف**: والجنيب المجنوب: هو أن يجعل الفارس فرسا آخر معه في السباق، حتى إذا فتر مركوبه تحول إلى آخر.

(5) **قال المؤلف**: من كان في ظهره انحناء.

(6) **قال المؤلف**: اطمأنت عنقه: أي انحنت.

(7) ما بين قوسين ساقط من ب. و**قال المؤلف**: هنعاء مؤنث، وأهنع للفرس، والهنع: انحناء في العنق.

(8) **قال المؤلف** في طرة ب: جمع صوافن، وصفون وصافنات، قال الله تعالى: والصافنات الجياد. وقال الزبيدي: الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. انظر مادة: صفن.

(9) **قال المؤلف**: ثنى سنبكه الرابع: أي طرف حافره الرابع.

والسُّنْبُك: طرف الحافر[1]. والحسن الطول، يقال له: **الشّيْظَم**، وهو ممدوح. و**اليَعبُوب**[2]: الفرس الطويل السريع، أو الجواد السهل في عدوه، أو البعيد القدر في الجري، وعلى أي فهو ممدوح. و**الأَخْلَج**[3]: السريع، و**الفرْطُ**[4]: الفرس المتقدم السريع الخفيف، وهو وما قبله ممدوحان، و**السَّراعيف**[5]: جمع **سُرْعوف**: وهو السريع جدا، والواحدة: سرعوفة. ويقال فرس **بَيعٍ** وبُيوع [وهو البعيد الخطو وهو ممدوح، والأنثى بيعة][6].

و**المُبَرْكَع**: الذي يسقط[7] على ركبتيه، فيقال: بَرْكَع الفرس إذا قام على أربع، وسقط على ركبتيه، وهو من النباهة إذا كان مقصودا بسلام ونحوه، [ومدرَّبا عليه، لا إن كان طبيعة فيه][8]. قال الحلبي[9] في رشحات المداد: حتى إن بعضها يؤدَّب [ويرود][10] بأن يبرك على ركبتيه عند لقاء الأمير، انتهى.

ويعبرون على الخيل بالطوالات[11]، وعلى ما كان منها مسرجا ملجما

---

(1) في ب: طرف حافر الفرس.

(2) **قال المؤلف**: اليعبوب اسم النهر الشديد الجري الكثير الماء،سمي باسمه الفرس الموصوف.

(3) **قال المؤلف**: والأخلج من الخليج الذي هو منشق من البحر.

(4) **قال المؤلف**: والفرط من باب فرط . ويقال: تفرط الفرس الخيل أي سبقها. وقولهم من النباهة إذا أداه السلام إلخ، أي من الفطنة والحذق والفهم حتى إن بعض الفرسان يتدربون على الحساب فيحسب. قول الحلبي يؤدب: أي يرود على المبايعة عند لقاء الأمير بالبروك على ركبتيه إجلالا له.

(5) السراعيف: واحدها سرعوف: وهو الفرس الطويل، وقيل هي الإبل الطوال، وتسمى الفرس سرعوفة لخفتها. انظر تاج العروس: سرعف.

(6) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(7) في ب: يبرك.

(8) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(9) هو محمد بن محمد البخشي الخلوتي البكفالوني الحلبي الشافعيّ: فقيه متصوف. ولد في (بكفالون) من قرى حلب، وتعلم بها وبدمشق، توفي سنة 1098هـ من مؤلفاته: رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد. انظرإيضاح المكنون3: 573 والأعلام للزركلي 7: 65.

(10) زيادة من ب. .

(11) **قال المؤلف**: والطوالات جمع مؤنث سالم للطوال، وهو أو هي الطويلة.

بالصيام وغير صيام، على ما لم يكن كذلك، و**الأحق**[1]: الفرس الذي يضع حافر رجله موضع يده، وهو عيب، ويسمى من تجاوز حافرا رجليه حافري يديه **بالأقدر**، وهو ممدوح، والفرس الذي لا يَعرقُ يسمى بالأحق أيضا و**بالصلود**[2]، وهو عيب؛ لأن المستحسن هو الذي يعرق، ويقال له: **الهِضَبّ**[3] . والفرس **الخُرُوج**[4]: الذي يطول عنقه فيغتال[5] كل عنان جعل في لجامه[6] إلى رصيفته، وهو عيب. والرصيفة: عقدة العنان على قَذال[7] الفرس، و**القَذال** من الفرس: ما بين الأذنين خلف الناصية جمعه: قُذُل، والعُرف شعر عنق الفرس، و**السّبيب**[8] شعر ذنبه و**العُكْوة**[9] أصل ذنبه، [وعظم الذَّنَب أيضا][10] وسُبوغ الذَّنَب شدة طوله وانسداله، وذلك مما يمدح به الفرس، فيقال: فرس عسيب الذنب أي عظيم، وذلك من علامة العتق والكرم. قال أبو الحسن حازم[11]:

[الرجز]

طويل ذيل[12] وسبيب وطُلا[13]

---

(1) قال ابن منظور: الأحق الذي يضع رجله في موضع يده، والمطابقة: أن يضع الفرس رجله في موضع يده. انظر لسان العرب، مادتا: شيت، طبق.

(2) **قال المؤلف**: وقولهم: الصلود، الذي لا يعرق، كما يقال له: فرس صلد، أي لا يعرق.

(3) قال الحميري في شمس العلوم: الفرس الهضب: الشديد الصلب. انظر ج10: 6944

(4) في ب: والخروج. وفي المعجم الوسيط: الفرس الخروج: الطويل العنق. انظر مادة: خرج.

(5) **قال المؤلف**: قولهم فيغتال: أي يستغل، أو فيغتال فيخدع.

(6) **قال المؤلف**: واللجام ما يجعل في فم الفرس من الحديد، وهو الفأس، أي الحديدة القائمة في الحنك.

(7) قال الزبيدي في تاج العروس: القَذال، كسحاب: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس، فوق فأس القفا، ويجمع على قُذل وأقذلة. انظر مادة قذل.

(8) في ب: السبيب. وقال الزبيدي: السبيب: شعر ذنب الفرس، والمعروف فيه السبيب كما في ب.

(9) **قال المؤلف**: العكوة: أصل الذنب وعظمه. وحِدة عرقوبه: رقته.

(10) زيادة من ب.

(11) سبقت ترجمته.

(12) **قال المؤلف**: والذيل في قول أبي الحسن: الذنب، والسبيب ما كان فيه من خصلة شعر.

(13) الشطر الثاني من هذا البيت هو: قصير ظهر وعسيب ونسا. وهذا البيت نسبه محمد بن عبد القادر الجزائري في «نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد» لابن دريد. انظر ص: 47.

فالسبيب[1]: شعر الناصية والعُرف والذنب والطُلا[2]، صفحات العنق، وذلك مما يمدح به. والصهوة[3]: مقعد الفارس من ظهر الفرس. ويستحب (عرضها، و)[4] أن لا يطمئن صلبها، كما يستحب أن ترتفع قَطاتُها[5]، وهي مقعد الرِّدْف من الصهوة، (فإذا اطمأن صلبها[6] وارتفعت قَطاتُها، ويقال لذلك: القَعَس[7]، وإذا اطمأنت القَطاة والصلب فذلك: البَزَخ وكلاهما عيب. ويقال لفرسهما: **أَقْعَس**. و**أَبْزَخ**، و**القنا**[8]: احْدِوْدَابٌ في الأنف وقد يكون في الهُجْن)[9].

وكان سليمان بن ربيعة[10] يفرق بين العتاق والهجن بالأعناق[11]، فكان يستدعي بطست[12] من ماء ويوضع بالأرض، ثم تقدم الخيل إليها واحدا بعد واحد، فالمثني سنبكه حين الشرب يُهجنه، والشارب من غير أن يثني سنبكه يُعتّقه؛ لأن أعناق الهجن قصيرة.

---

(1) **قال المؤلف**: وقولهم: الشّيْبُ: شعر ذنبه، والسبيب يطلق على ما اجتمع من الشعر بناصية وعرفه وذنبه. وانسداله إرساله وإرخاؤه.

(2) **قال المؤلف**: والطلا: قال الأصمعي: واحدتها طلية، وأبو عمر والفراء: طلاة..

(3) **قال المؤلف**: والصهوة: الجمع صهوات وصهاء.

(4) ما بين قوسين ساقط من ب.

(5) **قال المؤلف**: القطاة، العجز ومقعد الردف، أي الراكب خلف الراكب.

(6) **قال المؤلف**: والصلب عظم ذو الفقار في الظهر.

(7) **قال المؤلف**: والقعس خروج الصدر ودخول الظهر خلقة، فهو قَعِس وأقْعَس، والبزخ كذلك.

(8) **قال المؤلف**: والقنا احدوداب في الأنف، ولا يكون في الخيل الأصيلة، وإنما يكون في الهجن بالسكون، جمع هجينة وبالضم جمع للمذكر، أي غير عتيق.

(9) ما بين قوسين كله ساقط من ب..

(10) سليمان بن ربيعة، صحابي، وهو أول قاض لعمر بن الخطاب في العراق، وأول من ميز بين العتاق والهجن، انظر كنوز الذهب في تاريخ حلب2: 40.

(11) **قال المؤلف**: بالأعناق أي بطولها في العتاق وقصرها في الهجن.

(12) **قال المؤلف**: والطست بسين مهملة إناء من نحاس أو غيره لغسل الأيدي.

(ويُحكى[1] له حكاية مع عمرو بن مَعْدِ يكْرِب الزبيدي[2]، وهي أن سليمان كان يستعرض الجند فمر عمرو على فرس له، فقال سليمان: إن هذا الفرس هجين، فقال عمرو: هو عتيق، فأمر سليمان فَعُطِّشَ ودعا بطست فيه ماء، ودعا بخيل عتاق فشَرِبت ولم تثن سنبكها، وجاء فرس عمرو فثنى سنبكه، فقال له سليمان: أو ما ترى، فقال عمرو: أجل، الهجينُ يَعرِفُ الهجينَ، فبلغ ذلك سيدنا عمر بن الخطاب فكتب إلى عمرو: قد بلغني ما قلتَ لأميرك، وبلغني أن لك سيفا تسميه الصّمْصامَة[3] وعندي سيف أسميه مُصمّما، والله لئن وضعته على هامتك لا أقلعُ حتى أبلغ به رهابتك[4]، فإن سرّك أن تعلم أحق ما أقول فَعُدْ والسلام، انتهى[5]. والرهابة عظم مشرف على البطن مثل اللسان.

(1) **قال المؤلف**: قولي: ويحكى، الضمير يعود على سليمان بن ربيعة،وقول عمرو: الهجين يَعرفُ الهجين، أي سليمان هجين لذلك عرف الهجين.

(2) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، أبو ثور، فارس من فرسان العرب، وشاعر مشهور في الجاهلية والإسلام، شهد اليرموك وأبلى بلاء حسنا بالقادسية، انظر المتفق والمفترق للبغدادي 3: 1680، وتاريخ الإسلام2: 331، وفيه أنه توفي عام 41هـ بينما في الأعلام للزركلي 5: 86 توفي عام 21 هـ.

(3) **قال المؤلف**: والصمصامة، السيف الذي لا ينثني، ويقال له الصمصام أيضا.

(4) **قال المؤلف**: والرهابة عظم مشرف على البطن مثل اللسان. وفي الكنز اللغوي لابن السكيت: وفي الصدر الرهابة وهي العظم الرقيق المشرف على رأس المعدة كأنه غضروف. انظر ص: 217.

(5) الحكاية وردت في شرح أدب الكاتب لأبي منصور ابن الجوالقي ص: 147، وأسماء خيل العرب وأنسابها: 296.

أسماء أجزاء الفرس

قَوْنَسُ الفرَس[1]: ما فوق الناصية[2] من منبتيها بين الأذنين، و**القذال**: جماع مؤخر الرأس، وتقدم تعريفه. و**الفائق**: موصل العنق في الرأس، فإذا طال الفائق طال العنق[3]. و**العصفورة**[4]: عظم ناتئ في كل جبين. و**قَلْتُ** الصدغ[5]: **الوَقْبُ** الذي أمام الصدغ، و**النواهق:** عظمان شاخصان في وجهه، أسفل عينيه، و**المَرْسَن**[6]: موضع الرّسن من الأنف، و**الجحافل**[7]: ما تناول به العلف، وتقدم تعريف ذلك. **وقيْد الجحفلة:** هو الشعر الذي عليها، و**المَعْرَفة**: اللحم الذي ينبت عليه العُرف، و**العُرف**: الشعر الذي على العنق، و**القَصَرَة**[8]: أصل العنق، و**العِلْبَاوَان**[9]: عصبتان بينهما العرف، و**اللبان**[10]: ما جرى عليه اللبب، **واللبب**: موضع القلادة من الصدر، ويطلق على **المنحر** وعلى ما يشد من سيور السرج في صدر الدابة ليمتنع استيخار الرَّحْل. الجمع: ألباب، و**البلدة**: ثغرة النحر[11]، و**الصُّلب**[12]: كل شيء من الظهر

---

(1) قال الزبيدي: إنما قالوا : قونس الفرس لمقدم رأسه. انظر تاج العروس: قنس.

(2) **قال المؤلف**: قولي ما فوق الناصية أي خصلة الشعر المعبر عنها بالسبيب. من منبتها يعني أعلا الرأس.

(3) **قال المؤلف**: والفائق إذا طال ورق أيضا طال العنق.

(4) **قال المؤلف**، والعصفورة عظم ناتئ : أي مرتفع في كل جبين من الفرس، والجبين ناحية جبهته.

(5) **قال المؤلف**: والقَلْتُ نقرة تكون في صخرة ونحوها، وتطلق هنا على وقب، أي نقرة تكون في الجسد كنقرة العين والكتف، وهنا قبالة الصدغ، وهو ما بين العين والأذن والنواهق، وأيضا الناهقان.

(6) **قال المؤلف**: المرسن بفتح السين وكسرها يطلق على الأنف وهنا على موضع الرسن، وهو حبل تساق به.

(7) **قال المؤلف**: والجحافل جمع جحفلة وهي لدى الحافر كالشفة للإنسان، وقيد الجحفلة شعرها، والقيد حبل يوضع في رجل الدابة فيمسكها.

(8) **قال المؤلف**: والقصرة أصل العنق إذا قصرت.

(9) **قال المؤلف**: والعلباوان، تثنية علباء: عصبة في صفحة العنق من الفرس.

(10) **قال المؤلف**: اللبان بفتح اللام: الصدر، واللبب: المنحر وما تقع عليه سيور السرج في صدره.

(11) **قال المؤلف**: وثغرة النحر: نقرته.

(12) **قال المؤلف**: والصلب بضم الصاد وسكون اللام وفتحهما هو عظم الظهر ذو فقار يمتد من الكاهل إلى أسفل الظهر.

فيه فقار. و**الحارِك**[1]: فروع الكتفين، وهو أيضا **الكاهل**، و**المنسج**[2]: أسفل من ذلك. و**الكاثِبة**[3]: مقدم المنسِج. و**الصُّرَد**: بياض يكون من أثر **الدَّبَر**، و**الصهوة** و**القطاة** تَقدَّمان، و**المَعَدّان**[4] في أعاليهما موقع دفتي السرج من جنب الفرس. و**الحجبات**[5] : رؤوس **الورِكَيْن** من أعاليهما . و**الحرقفتان**[6] : هما الحجبتان. و**الموقفان**[7] والحارقتان سواء، وهما رؤوس الفخذين في الوَرِكين. و**الجاعِرتان**: موضع **الرقمتين**[8] من إست الحمار[9]. و**العكوة**: أصل الذنب، وعظم الذَّنَب، وقد تقدم التعريف بهذين. وجلدة الذَّنَب يقال لها: **العسيب**[10]، وشعره: **هُلْبُه**، و**العِجانُ**[11]: بين أصل **الخصية** وفَقْحَته أي دائرة مَخْرجه، ومن الأنثى بين **ظَبْيَتها وضرَّتها**، أي أصل ثديها، و**الفَهْدتان**: لحمتان في **الزور**[12] ناتئتان مثل **الفهرين**[13].

---

(1) قال ابن منظور: الحارك من الفرَس هو فروع الكتفين، وهو أيضا الكاهل. انظر اللسان: حرك.

(2) قال الزبيدي في التاج: المنسج من الفرس أسل حاركه، وهو ما بين العرف وموضع اللبد. انظر مادة: نسج.

(3) **قال المؤلف**: الكثابة من الفرس أعلا الظهر، والصهوة مقعد الفارس، والقطاة مقعد رديفه.

(4) **قال المؤلف**: المَعدّان تثنية معد، وهو جنب الإنسان وغيره ويطلق على البطن، وفي أعاليهما أي الصهوة والقطاة يكون موقع دفتي السرج.

(5) قال ابن منظور: الحجبتان من الفرس ما أشرف على صفاق البطن من وركيه. انظر اللسان: حجب.

(6) **قال المؤلف**: الحرقفتان تثنية حرقفة وهي رأس الورك. وقال الزمخشري: الحرقفتان مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك، حيث يلتقيان من ظاهر. انظر الفائق في غريب الحديث3: 418.

(7) **قال المؤلف**: والموقفان في الإنسان يكتنفان القحقح، إذا تشنجا لم يقم الإنسان. وقال ابن منظور: موقف الفرس ما دخل في وسط الشاكلة. انظر اللسان: وقف.

(8) قال ابن منظور: الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تنبتان الشعر. انظر اللسان: رقم.

(9) كذا شرحهما ابن منظور في اللسان. انظر مادة: جعر. وكتب **المؤلف** في الطرة: الجاعرتان مضرب الدابة على فخذيها بذنبها.

(10) العسيب: العظم الذي ينبت عليه شعر الذيل. انظر شمس العلوم: مادة العسيب.

(11) العِجان: هو الخط الذي بين الذكر والدبر. وقال كراع النمل: يقال لما بين الخصيتين والسبة: العجان. انظر المنتخب من كلام العرب والقاموس المحيط، مادة عجن.

(12) **قال المؤلف**: والزور أعلا الصدر، وقال ابن منظور: الزور: ما بطن من الكاهل. انظر اللسان مادة: زور.

(13) **قال المؤلف**: الفهرين: تثنية فهر، ومؤنثه فهرة، وهي حجر رقيق تسحق به الأدوية.

والمِحزم: ما جرى عليه الحزام، والمَرْكَل[1]: حيث يقع عقبا الفارس. وحصير الجَنْب[2]: ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب، والمَوقِف[3] والشاكلة[4] والقُرُب[5] والأيْطَل[6] والحقو[7]، كل ذلك قريب بعضه من بعض، وهو: الخاصرة[8] وما يليها. والحالِبان[9]: عرقان مكتنفان السرة[10]، والمنقَب[11]: قدام السرة، حيث ينقب البيطار، والقُنْب[12]: وعاء جردانه[13]، والثُّعْروران[14]: مثل الحَلمتين[15]

(1) قال الحميري في شمس العلوم: مركلا الفرس موضعا رجلي الراكب من جنبيه، واحده مركل. انظر مادة: المركل.

(2) **قال المؤلف**: وحيث يقع عقبا الفارس: أي من جنب الفرس. وحصير الجنب: وجهه وما ظهر منه... الخ.

(3) قال ابن منظور: موقف الفرس: ما دخل في وسط الشاكلة، وقيل: موقفاه الهزمتان اللتان في كشحيه. انظر اللسان: وقف.

(4) قال ابن منظور: شاكلة الفرس: الذي بين عرض الخاصرة والثفنة، وهو موصل الفخذ في الساق. والشاكلتان: ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة. انظر اللسان: شكل.

(5) قال ابن دريد في جمهرة اللغة: القُرُب بضم الراء وسكونه : الخِصر. انظر مادة: القرب.

(6) قال ابن منظور: الإيطل: منقطع الأضلاع من الحجبة وقيل : هو القرب، وقيل: الخاصرة كلها. وأورد شاهدا لامرئ القيس في قوله يصف فرسه: له أيطلا ظبي وساقا نعامة. انظر اللسان: أطل.

(7) قال ابن دريد: الحَقْوُ: الخصر وما تحته. وهو في الإنسان موضع مشد الإزار. انظر الجمهرة: حقو.

(8) **قال المؤلف**: والخاصرة: الجنب مما فوق رأس الورك.

(9) **قال المؤلف**: والحالبان: تثنية حالب.

(10) في الأصل: للسرة. والصواب من تهذيب اللغة للأزهري. انظر مادة: حلب.

(11) **قال المؤلف**: والمنقب بفتح القاف وكسره، وينقب: يفحص أو يخرق البيطار المعالج والطبيب البيطري. وقال ابن منظور في اللسان: المنقب هو السرة نفسها، حيث ينقب البطن، وأورد شاهدا للنابغة الجعدي يصف فرسا، حيث قال:

كأن مقَطٌّ شَراسيفِه إلى طَرَفِ القُنْب فالمَنْقَب

(12) **قال المؤلف**: والقنْب: وعاء الجردان والغرمول أيضا.

(13) قال ابن سيده: الجردان من أسماء الذكر. انظر المخصص: أسماء الذكر.

(14) قال ابن دريد: الثعروران كالحلمتين تكتنفان غرمول الفرس عن يمين وشمال، وكذلك أيضا الزائدتان على ضرع الشاة.انظر جمهرة اللغة: ثعر.

(15) **قال المؤلف**: الحلمتان: تثنية حلَمة: محل مص الحليب من الثدي.

قد اكتنفا القنب من خارج. و**الصَّفَن**[1]: جلدة الأنثيين[2]، و**القِرْف**[3]: الذي تراه مرتفعا عن**الغُرْمول**[4] قطعا كأنه سحاء أي ما يشد به، و**الحَلَقُ**[5]: بياض في وسط الغرمول.

و**الضَّرَّة**[6]: لحم **الضرع** ولها أربعة **أطْبَاء**[7]، و**الخَيْف**[8]: جلدة الضرع، و**الإحْليل**[9]: ثقب يخرج منه **الشَّخْب**[10] أي ما يحلب، وهو من الذكر ما يخرج منه ماؤه وبوله. و**الخوران**[11]: مجرى **الروث**. و**الظبْيَة: الرحم**، وفي رؤوس **المرفقين إبرة**[12] وهي شظية لاصقة بالذراع ليست منها. و**الذاغِصة**[13]: العظم المدور

(1) قال ابن دريد: الصَّفَن: وعاء الخصيتين. انظر الجمهرة مادة: صفن.

(2) يعني بهما الخصيتين.

(3) **قال المؤلف**: والقِرْف بكسر القاف وسكون الراء: القشر. وكذا في القاموس المحيط.

(4) قال ابن منظور في مادة غرمل: الغُرْمول: الذكر الضخم الرخو. وقيل: الذكر مطلقا، وفي الحديث عن ابن عمر: إنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال: أخرجوني... وقيل: الغُرْمول لذوات الحافر. وأورد ابن منظورا شاهدا من شعر بشر حيث قال:

وحينئذ ترى الغرمول منه كطي الزق علقه التجار

(5) **قال المؤلف**: والحلق: جمع حلقة، وهي كل شيء استدار.

(6) **قال المؤلف**: والضرة لحم الضرع، أي أصله، والضرع كالثدي للمرأة.

(7) قال برهان الدين الخوارزمي: الأطباء: جمع طُبْي، وهو الضرع، وأكثر ما يكون للسباع . انظر المغرب في ترتيب المعرب: طبي.

(8) قال ابن دريد: الخيف جلد الضرع. انظر الجمهرة: مادة: كهواي.

(9) قال أبو إبراهيم إسحاق الفارابي: الإكليل: مخرج البول من الذكر، ومخرج اللبن من طبي الناقة وغيرها. انظر معجم ديوان العرب: باب أفعيل.

(10) **قال المؤلف**: الشخب: ما يحلب وما يخرج من تحت يد الحالب عند كل عصرة، والشُّحبة: الدفعة منه.

(11) قال ابن قتيبة: الخوران: مجرى الروث. انظر: الجراثيم: مادة الخوران.

(12) **قال المؤلف**: والإبرة شظية، وهي عُظَيم مستدق لازق بالذراع، ويكون بالركبة، وتطلق الشظية على عظم الساق.

(13) **قال المؤلف**: الداغصة، جمع دواغص.

وقال ابن قتيبة: هي العظم المدور على الركبة المتحرك على رأسها. انظر الجراثيم: الداغصة.

الذي يتحرك على رأس الركبة. و**الشظى**[1]: عظم لاصق بالركبة. و**المابضان**[2]: هما في باطن الركبتين، وهما منثني **الوظيفين**[3] من باطن الركبتين، وفي الوظيفين قيدان: وهما حرفا وظيفي اليدين، وفيهما. **أشجعان**[4]: وهما عظمان شاخصان في الوظيفين من باطنهما. و**العجايتان**[5]: عصبتان في باطن اليدين وأسفلهما هنات[6] كأنها **الأظفار** تسمى: **السعدانات**[7]، وفي الوظيفين **ثُنَّتان**[8]، وتقدم تعريفهما، فإن لم تكن فيه ثُنتان فيقال له: فرس **أمرد** و**أفرط** و**أمعر**[9]. وفي الوظيف **حوشب**[10] وهو موصل الوظيف في **الرسغ**، و**أم القردان**[11] بين **الثنة** و**الحافر**، و**السنبك**[12] عن يمين السنبك وشماله. ويقال لجوف الحافر: **صحن**[13].

---

(1) قال ابن منظور: الشظى: عصب صغار في الوظيف، وقيل: عُظَيم لازق بالذراع، فإذا زال قيل: شظت عصب الدابة. انظر اللسان: شظي.

(2) **قال المؤلف**: المابضان: تثنية مابض، وهو باطن الركبة.

(3) **قال المؤلف**: الوظيفان: تثنية وظيف، وهو مستدق الساق أو الذراع من الخيل وغيرها.

(4) **قال المؤلف**: والأشجعان: تثنية أشجع وإشجع أيضا.

(5) كذا شرحهما الزبيدي في التاج.

(6) .في الأصل: هناة. و**قال المؤلف**: وهنات أي قطعة.

(7) قال الزبيدي: السعدانات: عصب مركب فيه فصوص من عظام .انظر تاج العروس: سعد.

(8) **قال المؤلف**: والثُّنّتان: هما الشعر الذي يكون في مؤخر الرسغ، وهو المفصل المستدق ما بين الحافر وموصل الوظيف.

(9) **قال المؤلف**: فإن لم يكن فيه ثنتان، أي شعر، فيقال له أمرد أي لم تنبت ثُنته. وأفرط أي لم تكن له ثُنة، وأمعر أي قليل شعر الثنتين.

(10) قال ابن منظور: موصل الوظيف في رسغ الدابة. وقيل الحوشبان من الفرس عظما الرسغ، وفي التهذيب: عظما الرسغين. انظر اللسان: حشب.

(11) **قال المؤلف**: وأم القردان: هي نقرة تكون بين الثنة والحافر.
وهذا اختصار للتعريف نفسه الذي أورده ابن قتيبة في الجراثيم، حيث قال: أم القردان بين الثنة والحافر، والعامة تسميها السكرجة. انظر 2: 119.

(12) **قال المؤلف**: والسنبك طرف مقدم الحافر. والأشعر ما أحاط بالحافر من شعر.

(13) قال ابن قتيبة: الصحن جوف الحافر. الجراثيم2: 119

و**النسور**[1] في باطنه كأنها النوى والحصا. و**إِلْيَةُ الحافر**: مؤخره[2]، و**الكاذَتان**[3]: ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذين. و**النسيان**[4]: عرقان قد استبْطنا الساق. و**الحماة**[5]: لحم الساق. وفي العرقوبين إبرتان، وهما حد كل عرقوب من ظاهر، وفي وظيفي رجله: **طُنْبوبان**[6]. قيل: وليس للفرس **طحال**[7]. و**السيساء**[8]: من الفرس **الحارك**[9] أي: أعلا الكاهل. و**الأبجل**[10]: من الفرس والبعير هو: الأكحل من الإنسان. و**المِشياط**. من الخيل: السريع السمن[11]. و**المِلْواح**: الذي لا يسمن[12]. و**الوَقِعُ**[13]: الحفي من الخيل. و**الرَّجيل**[14]: الذي لا يحفى)[15].

---

(1) **قال المؤلف**: والنسور في باطنه، أي الحافر.
وقال ابن قتيبة: النسور خطوط في باطن الحافر تقلم. نفسه. وقال الزبيدي: هي الشواخص اللواتي في بطن الحافر. وهو التعريف نفسه الذي أورده ابن منظور في اللسان. انظر مادة: نسر.

(2) كذا في الجراثيم.

(3) **قال المؤلف**: والكاذتان تثنية كاذة. وقال ابن قتيبة: الكاذتان لحم أعالي الفخذين. انظر الجراثيم 2 : 119.

(4) **قال المؤلف**: النسيان تثنية نسا. واقتصر ابن قتيبة على قوله: هما عرقان. نفسه.

(5) الحماة هنا يراد بها عضة الساق..

(6) **قال المؤلف**: الطنبوبان: تثنية طنبوب وهو حرف عظم الساق من قدم، الجمع: طنابيب.

(7) **قال المؤلف**: والطحال لحمة سوداء إسفنجية في يسار جوف الإنسان وغيره من الحيوانات لاصقة بالجنب، الجمع أطحلة وطُحُل وطحلات.

(8) قال الزبيدي: السيساء من الفرس الحارك، ومن الحمار الظهر. انظر تاج العروس: قرد.

(9) **قال المؤلف**: والحارك وهو الكاهل أيضا.

(10) **قال المؤلف**: والأبجل عرق غليظ يكون في اليد أو الرجل، والأكحل من الإنسان عرق في الذراع يفصد.
وقال ابن منظور: والأبجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان، قال أبو الهيثم: الأبجل والأكحل والصافن عروق تفصد، وهي من الجداول لا من الأوردة. انظر اللسان: بجل.

(11) كذا في الجراثيم 2: 119.

(12) كذا في الجراثيم 2: 119.**وقال المؤلف**: والملواح أي الضامر وأيضا الملواح: الطويل.

(13) قال ابن دريد: وَقِع الرجل يوقع ويقع:إذا اشتكى لحم قدمه من الحفا فهو وَقِعٌ. انظر مادة: عقو. **وقال المؤلف**: والوَقِعُ من وَقِع يوْقَع وَقَعا فهو وَقِعٌ الحفى، والمشتكي لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة.

(14) **قال المؤلف**: والرجيل: الراجل القادر على كثرة المشي ولا يحفى. وقال الزبيدي: الرجيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير. انظر التاج: رجل.

(15) ما بين قوسين كله ساقط من ب.

ما يُعاب في الخيل

أما العيوب فمنها: خَلْقية[1]، وقد سبق البعض منها استطرادا، ومنها: عادي، وهذه كلها فِعلية[2]. ومن العيوب ما يكون حادثا.

فمن العيوب الخَلْقية استرخاء الأذنين، وهو: **الخذا**[3]، غير مهموز، وهو مكروه في الفرس. قال أبو الحسن حازم[4]: «ولا بأذنيه خذا».

ويقال لمسترخي الأذنين: أخذى، والمستحب في أذنيها كما سبق: الرقة[5] والانتصاب[6].

قال جرير[7]: [البسيط]

يَخْرُجْن مِن مُستَطير النّقْع[8] داميةً[9] كَأنّ آذانَهـا أطْـرافُ أقْـلامِ[10]

---

(1) **قال المؤلف**: العيوب الخلقية أي التي تزيد معه، والعادية التي صارت اعتيادية لكونه اعتادها، ومنها ما يحدث له، وسيأتي تفصيل ذلك.

(2) في ب: والعادية كلها فعلية.

(3) كذا في الجراثيم لابن قتيبة. وفي القاموس المحيط: أذن خذواء وخذاوية بالضم: بينة الخذا خفيفة السمع. انظر مادة: خذا.

(4) سبقت الإشارة إليه.

(5) **قال المؤلف**: والدقة ضد الغلظ.

(6) **قال المؤلف**: الانتصاب: الارتفاع. والمستطير: المنتشر من الغبار .

(7) هو جرير بن عطية بن حذيفة التميمي، من الشعراء الهجائين، توفي عام 110هـ. انظر ترجمته في المجلد الأول من الأغاني طبعة دار الكتب، ومقدمة ديوانه.

(8) النقع: الغبار.

(9) **قال المؤلف**: ودامية : كأنها مدمية، وكأن أذنها أطراف أقلام، جمع قلم الكتابة لرقة طرفه.

(10) قال البغدادي في خزانة الأدب في معنى نصب الأذن للاستماع: هذا المعنى أصله لعدي بن زيد العبادي وهو: يخرجن من مستطير ...

وقال محمد بن عبد القادر الجزائري في نخبة عقد الأجياد: روي عن الأصمعي قال: سمعت أعرابيا يقول: خرجت علينا خيل مستطيرة النقع، كأن هواديها أعلام، وآذانها أطراف أقلام، وفرسانها أسود آجام، فأخذ عدي هذا المعنى فقال: يخرجن من مستطير... وهذا يدل على أن نسبة البيت لجرير فيها كلام بين أهل الأدب. وممن نسبه لجرير ابنُ رشيق في العمدة، حيث قال، وهو يتحدث عن اختراع المعاني وتوليدها لدى الشعراء: وأما الذي فيه زيادة فكقول جرير يصف الخيل: يخرجن من مستطير ... انظر خزانة البغدادي10: 240 والعمدة في محاسن الشعر وآدابه: 264 ونخبة عقد الأجياد: 37.

النقع: الغبار. (كما يستحب أن تكون أذنها حشرة مشرة. حشرة[1] أي : لطيفة، ومشرة[2] أي: كالورقة. قال الشاعر[3]:

[المتقارب]

لهـا أُذُنٌ حَـشْرَ ة مَـشْرَة كإعْليـطِ مَـرْخٍ إذا مـا صَفِرْ[4]

الإعليط: وعاء المرخ، أي: الدهن. والعرب: تشبه به آذان الخيل. وصَفِر: خلا. وقيل البيت للنمر بن تولب، يصف به آذان ناقته ورقتها ولطفها[5]. وفي اللسان: إنما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب، وحشرة: محددة الطرف، ومشرة[6] إتباع حشرة، انتهى[7])[8].

ومن العيوب الخَلْقية[9]: قلة شعر الناصية. قال أبو الحسن حازم:

[الرجز]

مَعْروفـةٌ أعراقُها مـا عَرَفت[10] أعْرافُهـا ولا نَواصيهـا سَـفَا[11]

(1) **قال المؤلف**: وحشرة: من حشر يحشر حشرا، والحشر من الآذان ما لطف، ومن الأسنة الدقيق.

(2) في الأصل: مسرة. والصواب ما أثبتناه من كتب الأدب

(3) قال ابن منظور في اللسان: هو النمر بن تولب، وقال في مكان آخر منه: هو امرئ القيس، وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة، هو ربيعة بن جشم النمري.

(4) قال ابن منظور: الإعليط ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان، وقيل: هو ورق المرخ، وقيل: هو وعاء ثمر المرخ. انظر اللسان: علط.

(5) **قال المؤلف**: قولي: ورقتها ولطفها أي الآذان. وتتشعب أي تصير ذات شعب.

(6) في الأصل : مسرة.

(7) انظر اللسان: مشر.

(8) ما بين قوسين ساقط من ب.

(9) في ب: ومن العيوب المذكورة.

(10) **قال المؤلف**: معروفة أعراقها أي معروفة أصولها، والأعراق جمع عرق وهي الأصول. والنواصي: جمع ناصية. وما عرفت أعرافها ولا نواصيها سفا: أي قلة السبيب المذموم.

(11) البيت أورده محمد بن عبد القادر الجزائري في نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد.

الأعراق: الأصول. [و**السفافلة** شعر الأعراف والنواصي][1]، ويقال لقليل شعر الناصية[2]: **أسفى**[3]. والمستحب في الخيل توسط الشعر في الناصية، وهي[4]: **الجثلة**[5]، [وهي ممدوحة][6]، ويكره كثيره فيها[7]، وهي: **الغَمّاء**[8]، [ويقال لفرسها أغم][9]، وإنما يستحسن كثيره في ناصية البغال والحمير.

ومن العيوب الخلقية أيضا: بياض بعض الناصية، وطول شعر جسد الفرس[10]، لما يستحسن من قصره[11]، ويقولون لقصير[12] الشعر: فرس أجرد، وفرس جرداء، وذلك[13] من علاقة العتق والكرم. (قال الشاعر[14]: [الوافر]

وأجْرَدُ مِن فُحول الخيل طِرْفٌ كأنّ على شَواكِلِه دِهَانا[15])[16]

---

(1) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(2) في ب: ويقال لفرسه.

(3) قال ابن منظور: الأسفى من الخيل، القليل الناصية، ولا يقال لشيء أسفى لخفة ناصيته إلا للفرس. انظر اللسان: سفا.

(4) في ب: ويقل لها.

(5) قال ابن منظور: ناصية جثلة هي المعتدلة في الكثرة والطول. انظر اللسان: جثل.

(6) زيادة من ب.

(7) في ب: ويكره الشعر الكثير في الناصية.

(8) **قال المؤلف**: والغمم أن يغطي شعر ناصيته عينيه وهو مكروه مع بياض بعض شعر الناصية، وطول شعر جسده، والمستحسن قصره، وفرسه أجرد وأنثاه جرداء.

(9) زيادة من ب.

(10) في ب: شعر جسده.

(11) في ب: لما يستحسن من قصر الجسد.

(12) في ب: ويقولون لفرسه.

(13) في ب: وهو.

(14) هو ميمون بن قيس الملقب بالأعشى، الشاعر الجاهلي المشهور، من أصحاب المعلقات، انظر الديوان: 237.

(15) **قال المؤلف**: وقول الشاعر: وأجرد أي فرس قليل شعر الجسد. والطرف: الكريم الأصل. وشواكله: جمع شاكلة أي جانباه وخاصرته. والدهان: جمع دُهن، أي كأنه طلي بالدهن.

(16) ما بين قوسين ساقط من ب.

كما يكرهون[1] قصر العنق وهو: **الأهْنَع**[2]، و(يكره)[3] انفراج الكتفين، وهو: **الأكْتَف**[4] وانضمام الضلوع، وهو: **الأهْضَم**[5].

قال الأصمعي: ما سبق الحلبة فرس أهضم، وأهضم من هضِمت بكسر العين: استقامت ضلوعها، وانضمت أعالي بطنها، وضاق جوفها، وهو عيب؛ (لأنه يستحسن فيها اتساع الجوف، كما يستحب سعة المنخرين، لأنه إذا اتسع منخره يحبس الربو في جوفه. ويقال له: كَبا الفرس عند ذلك، ومنه المثل: «والجواد يكبو»)[6].

ويكرهون[7] طول إحدى الأذنين، وأن يكون متأخر الأنف في الوجه، ويسمى: أخنس[8]، [وبروز الجَحْفلة السفلى إلى أسفل][9]. وكذلك يكرهون الذي لا يعرق. وقد سبق الكلام عليه، [وهو الصلود، والذي يعرق كثيرا يقال له: الهِضَبُّ، وهو محمود][10] (ويكرهون أيضا: المنبطح الحافر، ويسمى:

---

(1) في ب: ويكرهون.

(2) **قال المؤلف**: وقصر العنق مكروه، وفرسه أهنع وذلك من الهنع. وقال ابن منظور: الهنع، تطامن والتواء في العنق، وقيل: تطامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأنثى هنعاء. انظر اللسان: هنع. **وقال المؤلف**: والقصَر والقصرة هنا: أصل العنق إذا غلظت، وسيأتي أخيرا. وقرأ ابن عباس: إنها ترمي بشرر كالقَصَر، أي أعناق الإبل، وقال الزمخشري: وبأعناق النخل أيضا.

(3) ساقطة من ب.

(4) قال ابن منظور: الأكتف من الخيل، الذي في أعالي غراضيف كتفيه انفراج. اللسان: كتف. **وقال المؤلف**: والأكتف مَنْ عرضت كتفه وعظمت.

(5) **قال المؤلف**: الأهضم مَن خمص بطنه ولطف كشحه ودق، فهو أهضم، وهو مذموم لأن متسع الجوف محمود.

(6) ما بين قوسين ساقط من ب.

(7) في ب: وكذلك طول إحدى الأذنين.

(8) في ب: كما يكرهون أن يكون الفرس أخنس وهو المتأخر الأنف في الوجه.

(9) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(10) زيادة من ب.

الفرشاح[1] . وأما المفترش الحافر ويسمى : الأرح[2] ، فهو محمود)[3] . كما يكرهون[4] ضيق الحافر، وهو: المصْطَر[5]، (وأن تكون الحوافر صلابا غير نقدة، والنقد[6] في الحافر أن تكون تتقشر. ويكرهون **القَفَد**[7]، وهو انتصاب الرسغ[8] وإقباله على الحافر. ويقال لفرسه: **أقفد**، وهو: عيب)[9]. وكذلك المختلف الأسنان من غير تنسيق[10]، مع طول بعضها، ويسمى: **الأشغى**[11]. و(كذلك[12] القصير اللسان[13]، لأنه يصحب الفم الجُفوف. و**الأكَبّ**[14]، وهو: المكبوب.

---

(1) **قال المؤلف**: المنبطح الحافر أي المنبسط والمستوسع. والمصطر، مكروه، والمحمود هو أن يكون فيه تقعب أي تقبيب مع سعة. والفرشاح بالشين المعجمة هي الفرساح بالسين المهملة، وهي الأرض المنبسطة الواسعة العريضة. والفرشاح في النساء والنوق: السمجة الكبيرة. وفي الحوافر: المنبسط المنبطح. انظر تاج العروس: فرشح.

(2) قال ابن منظور: الأرح من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض. وحافر أرح: منفتح في اتساع. وقال الزبيدي: الرّحَحُ انبساط الحافر في سعة. انظر اللسان وتاج العروس: رحح. وقال ابن قتيبة في الجراثيم: الحافر الأرح: هو الحافر الأوسع وهو محمود. انظر ج 2: 122.

(3) ما بين قوسين ساقط من ب.

(4) في ب: ويكرهون.

(5) قال ابن منظور: والمصطر: الضيق. انظر اللسان: فرشح.

(6) قال ابن قتيبة: النقد أن يتقشر الحافر. انظر الجراثيم2: 122

(7) **قال المؤلف**: والقَفَد لا يكون إلا في الرِّجْل. والمستحب قصر الرسغ إذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على الحافر. وهو قول الزبيدي انظر التاج: قفد.

(8) **قال المؤلف**: والرسغ ما بين الحافر وموصل الوظيف، ويقال له بدارح المغرب: المربط.

(9) ما بين قوسين ساقط من ب.

(10) **قال المؤلف**: ومختلف الأسنان من غير تنسيق، أي من غير تنظيم وتسوية، مكروه. والأشغى : من شغى من باب صدى. والسن الشاغية أي الزائدة ويخالف نبتها نبت غيرها، والأنثى شغواء.

(11) قال ابن سيدة في المخصص: الأشغي الذي انتشرت أسنانه وطالت وشخصت. وقال أبو موسى الأصبهاني في المجموع المغيث: الأشغى الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى.

(12) ساقطة من ب.

(13) **قال المؤلف**: وقصر لسان الفرس عيب لأنه يصحبه جفوف ويبس وتنشيف فمه.

(14) **قال المؤلف**: والأكب والمكبوب، هو من ارتفع مؤخر ظهره من جهة العجز وانحنى مقدم ظهره من جهة الكاهل، وهو عيب. .

وعُؤورَة العينين[1] لأنها تدل على الفشل، وكذلك حمرتها[2]. قال موسى بن نصير: إذا كان الأدهم أحمر العينين فإنه يُتّهم بالحِران[3]. ويكرهون[4] الخَرَس[5] في الخيل، ويقال لفرسه: أخْرَس، وهو الذي لا يصهل، وكذلك[6] الفرس الأعْشى[7] والأجْهَر[8]، وهما اللذان في بصرهما ضعف[9].

كما يكرهون الصَّمَم[10] في الخيل والبَليد[11] منها (مكروه)[12]، والذي له خُصية واحدة، وهو: الأشرج[13].

(1) **قال المؤلف**: غؤورة العينين: إذا دخلت في الرأس وخفيت، ويصحب ذلك ضعف النظر.

(2) في ب: وحمرتها كذلك مكروهة. و**قال المؤلف**: قولي وكذلك حمرتها، أي حمرة العينين لأنها تدل على عدم الانقياد. ولا مفهوم للأدهم لأن من احمرت عيناه كان حرانا.

(3) القولة وردت في حلية الفرسان وشعار الشجعان: 24. والحران: بالكسر، من حرنت الدابة فهي حرون، إذا استدر جريها وقفت، وفرس حرون: لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف. انظر تاج العروس: حرن.

(4) في ب: كما يكره فيها الخرس.

(5) **قال المؤلف**: والأخرس الذي لم يسمع له صوت.

(6) في ب: ويكرهون الفرس الأعشى.

(7) **قال المؤلف**: والأعشى الذي لم يبصر بالليل أو ساء بصره ليلا ونهارا.
وفي شمس العلوم: العشا في العين، وهي أن لا تبصر بالليل، الذَّكر أعشى والأنثى عشواء. انظر ج 7: 4559.

(8) **قال المؤلف**: والأجهر الذي لا يبصر في الشمس.
وقال الزبيدي: الأجهر الأحول المليح الجهرة، وقيل: هو الذي لا يبصر في الشمس، وقيل: الأجهر بالنهار والأعشى بالليل. انظر تاج العروس: جهر.

(9) في ب: وهو الذي في بصره صعف.

(10) **قال المؤلف**: الصمم ثقل السمع أو ذهابه.

(11) **قال المؤلف**: الأبلد من الخيل الفاقد الذكاء والفطنة،أي حدة القلب. وفي التاج: فرس بليد، إذا تأخر عن الخيل السوابق. انظر مادة: بلد.

(12) ساقطة من ب.

(13) في ب: والأشرج وهو الذي له خصية واحدة. وقال ابن سيده: قال أبو حاتم: الشرج أن لا تكون له إلا بيضة واحدة . وفي المحكم: الشرج أن تكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى، وقيل: الشرج هو عصبة تكون بين الدبر والأنثيين، وقال ابن منظور عن ابن الأعرابي: الأشرج هو الذي له خصية واحدة. انظر المخصص، باب صفات الخصى وأعراضها. واللسان: شرج.

[كما يكره ضيق جبهته، لأن المستحب سعتُها][1]، (وكذلك مسترخي الأذن والأنف ويقال له: أذْقى[2]. كما يكرهون فيها: الأخطاف[3]، وهو لحوق ما خلف المحزم[4] من بطنه[5]، ويقال لفرسه: مُـخـْطَف. **والصِّقَل**[6] من الخيل الطويل الصِّقْلة، وهي: **الطِّفْطِفَة**[7]. والطفطفة: الخاصرة، وكل لحم مضطرب مسترخ، جمعها: طفاطف. ويقال: قلما طالت صُقْلةُ فرس إلا قَصُر جنباه، وهو عيب[8]. **والثَّجَل**[9]: خروج الخاصرة ورقة تكون في الصِّفاق[10]، ويقال لفرسه: أثجل. **والفرق**[11]: إشراف إحدى الوركين على الأخرى. ويقال لفرسه: أفرق. **والعَصَل**[12]: التواء عسيب[13] الذَّنَب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر

---

(1) زيادة من ب.

(2) قال ابن منظور: رجل أذقى وفرس أذقى والأنثى ذقواء والجميع الذقو، وهو الرخو الأذن والأنف. انظر اللسان: ذقو.

(3) **قال المؤلف**: وإخطاف الدابة قرب ما بعد محل الحزام من بطنها.

(4) **قال المؤلف**: والمحزم وزن مجلس: ما جرى عليه حزام الدابة.

(5) هذا الشرح نفسه أورده ابن قتيبة في الجراثيم انظر ج2: 121. وقال الأزهري في تهذيب اللغة: الإخطاف في الخيل ضد الانتفاخ وهو عيب فيها، وقال أبو الهيثم: الإخطاف شر عيوب الخيل، وهو صغر الجوف. انظر تهذيب اللغة7: 110.

(6) قال الزبيدي: فرس صَقِل، بيِّـن الصَّقَل، إذا كان طويل الصُّقلين. انظر تاج العروس: صقل.

(7) قال ابن منظور: الطَّفطفة والطِّفطفة هو الخوش والصقل والسولا والأفقة وكله الخاصرة. وفي المعجم الوسيط: الطفطفة الخاصرة والناعم من لحم البطن وما رقَّ من طرف الكبد.

(8) انظر القول في تاج العروس، وفيه: وذلك عيب.

(9) **قال المؤلف**: والأثجل أيضا من عظمت بطنه . وقال الزبيدي: الأثجل العظيم البطن، وثجل الرجل: عظم بطنه واسترخى أو خرجت خاصرته، فهو أثلج. انظر تاج العروس: أثجل.

(10) في لسان العرب، قال الأصمعي: الصفاق الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يسلخ، وهو الذي إذا انشقَّ كان منه الفتق. انظر اللسان: صفق.

(11) **قال المؤلف**: والأفرق، ويقال له أيضا أبزخ وأقعس. وقال الزبيدي: الفَرَقُ في الخيل: إشراف إحدى الوركين على الأخرى. وقيل: نقص إحدى فخذيه عن الأخرى. وقيل: هو نقص إحدى الوركين، وهو مكروه. انظر التاج: فرق.

(12) في الأصل: العسل، والصواب ما أثبتناه من كتاب الجراثيم لابن قتيبة. ومنه أخذ المؤلف. انظر 2: 121.

(13) **قال المؤلف**: التواء العسيب، أي منبت سبيب الذنب.

عليه. **والكشف**[1]: أكثر من ذلك. و**العَزَل**[2]: أن يعزل ذنبه في أحـد الجانبين، وذلك عادة لا خِلْقة. و**الصكك**[3] : اصطكاك الكعبين . و**الحَلَل**[4] : رخاوتهما. و**الصَّدف**[5]: تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين. و**البَدَد**[6]: بُعْد ما بين اليدين. و**الفَدَع**[7]: التواء الرسغ من عرضه الوحشي[8]. و**القَسَط**[9]: أن تكون رجلاه منتصبتين غير منحنيتين، وذلك عيب. و**القَمَع**[10] في العرقوب أن يعظم رأسه ولا يحد، وذلك عيب. و**الأدْرَم**[11]: وهو الذي عظمت إبرته أي:

---

(1) **قال المؤلف**: والكشف أن يلتوي التواءات. وقال الزبيدي: الأكشف من الخيل الذي في عسيب ذنبه التواء. انظر التاج: كشف.

(2) **قال المؤلف**: والعزل من ميل ذنبه لأحد الجانبين، وهو الأعزل، وكذلك المائل الذنب من الدواب عادة. وقال ابن دريد في جمهرته: العزل: ميل ذنب الفرس إلى أحد شقيه.مادة: زعل.

(3) **قال المؤلف**: والصكك أيضا اضطراب ركبتي الفرس عند المشي.

وقال ابن سيده: الصكك هو اصطكاك العرقوبين من كل ذي رجلين، ومن كل ذي أربع اصطكاك الركبتين. انظر المخصص: باب أسماء النعام وصفاتها.

(4) **قال المؤلف**: والحلل رخاوتهما أي الكعبين ورجله، وهو أحل.

وقال ابن دريد: الحلل استرخاء في عصب الدابة، وفرس أحل بيِّن الحلل. انظر الجمهرة: مادة حلل.

(5) **قال المؤلف**: والصدف ويقال لفرسه أصدف. والشرح الذي أورده في المتن هو نفسه المثبت في القاموس المحيط.

(6) **قال المؤلف**: والبدد بُعْد اليدين من بعضها والفخذين أيضا.

وقال ابن منظور: فرس أبد بيِّن البدد، أي بعيد ما بين اليدين، وقيل: هو الذي في يديه تباعد عن جنبيه. انظر اللسان: بدد.

(7) **قال المؤلف**: والفدع التواء في الرسغ. ويطلق الفدع على عوج في المفاصل أيضا.
وفي القاموس المحيط: الفَدَع مُحرَّكة: اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى تنقلب الكف إلى إنْسِيِّها.
وفي البعير أن تراه يطأ على أم قردانه فيشخص صدر خفه، فهو أفدع، والأنثى فدعاء. انظر مادة: فدع.

(8) **قال المؤلف**: الوحشي الجانب الأيمن.

(9) **قال المؤلف**: والقسط ويقال لفرسه أقسط.

وقال ابن منظور : القسط في الخيل قصر الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين، وفي الإبل أن يكون البعير يابس الرجلين خلقة، وقيل: هو الأقسط. انظر اللسان: قسط .

(10) **قال المؤلف**: والقمع أيضا غلظ في ركبة الفرس.
وقال ابن منظور: القَمَع داء وغلظ في إحدى ركبتي الفرس، فرس قَمِعٌ وأقمع. وقال أيضا: القمع غلظ قمعة العرقوب، وهو من عيوب الخيل. انظر اللسان: قمع.

(11) **قال المؤلف**: والأدرم وهو من عظمت إبرته، أي طرف العرقوب.

وقال ابن منظور: الأدرم الذي لا حجم لعظامه، ومنه الأدرم الذي لا أسنان له، وقال في قول العجاج: كعبا أدرما: أنه أراد كعبا مستو مع الساق ليس بناتٍ. ودرم العظم: لم يكن له حجم. انظر اللسان: درم.

طرفه، فإذا حُدّت إبرته فهو محمود، ويقال لفرسه: المؤنف[1]. و**الغمم**[2]: أن تغطي الناصية عينيه. و**الإغراب**[3]: ابيضاض الأشفار مع الزرق. و**القصر**[4]: غلظ في العنق. و**الجسأة**[5]: يُبْس المَعْطِف[6]. و**الدّنَن**[7] وهو: تطامن الصدر ودنوِّه من الأرض، وهذا أسوأ العيوب، وفرسه: أدن)[8].

ومن العيوب الثانية، وهي العادية[9]: أن يكون الفرس عضوضا[10]: وهو الذي يعض المتعرض له، ويقال له: **العضوض**. و(كذلك)[11]: النفور[12]: وهو الذي ينفر ممَّن أراده. و**الجروري**[13]: وهو من يجر رسنه، ولا يطاوع قائده، (وضده هو: **القؤود**، أي الذي ينقاد، وهو مستحسن. ومن عيوب العادة)[14]

---

(1) قال الزبيدي في تاج العروس: المؤنف، المحدد من كل شيء... والتأنيف في العرقوب: تحديد طرفه ويستحب في الفرس. انظر مادة: أنف.

(2) **قال المؤلف**: سبق قوله مع الزرق . والزرقة بمعنى واحد.

(3) في شمس العلوم:المُغرِب: الأبيض الأشفار من الخيل وغيرها، يقال: أغرب الفرس: إذا فشت غرته حتى تبيض أشفار عينيه، وهو من عيوب الخيل. انظر مادة: الإغراب.

(4) **قال المؤلف**:تقدم الكلام عليه عند الكلام على الأهنع.

(5) **قال المؤلف**: والجُسأة صلابة الجلد أيضا.
وقال الزبيدي: الجُسأة بالضم في الدواب: يبس المعطف في العنق، ودابة جاسئة القوائم: يابستها، لا تكاد تنعطف. انظر تاج العروس: جسأ.

(6) **قال المؤلف**: والمعطف: العنق.

(7) **قال المؤلف**: الدنن مَن اطمأنَّ أصل عنقه أيضا.
وقال ابن قتيبة في الجراثيم: الدنن طمأنينة في أصل العنق، فإذا اطمأنت من وسطها فذلك الهنع. انظر ج 2: 120.

(8) ما بين قوسين كله ساقط من ب.

(9) **قال المؤلف**: والعيوب العادية هي الحادثة فيه حتى تصير له عادة. وهي أولا أن يكون عضوضا.

(10) في ب: الفرس العضوض. و**قال المؤلف**: أي يعض غيره أو من يقرب منه أياً كان.

(11) ساقطة من ب.

(12) **قال المؤلف**: والنفور من ينفر من سائسه.
وقال الزَّبيدي: النفور: الجفلان الفزع. انظر تاج العروس: نفر.

(13) **قال المؤلف**: الجروري: الذي يجر رسنه، وهو الحبل الذي يقتاد به عند التمريخ، وضده القؤود، أي المنقاد لكل قائد له.

(14) ما بين قوسين ساقط من ب.

الجموح[1]: وهو من أسماء الأضداد، وهنا هو الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء، ويستعمل في المدح. فيقال فرس جموح بمعنى: نشيط.

قال امرؤ القيس: «جَموحاً مَرُوحاً وإحضارها.»[2] وهو هنا بمعنى المدح، بدليل مروحا[3] وإحضارها[4] وما بعده[5].

و**الحرون**[6]: الفرس الذي يتوقف في مشيه، وهو عيب، وكذلك: **الحيوص**[7]: وهو الذي يميل عن قصد صاحبه. و**العثور**[8]:[الكثير العثار في جريه، و**الرموح**:][9] الذي يضرب برجله. و**الشموس**[10]: المانع ظهره. و**الغموص**[11]: وهو الملتوي بصاحبه حتى يسقط. و**الشبوب**[12]: من يقف على رجليه. و**القطوف**[13]: من يَثِبُ في مشيه(مع بطء. وقد سبق.)[14]

---

(1) قال ابن منظور: جمح الفرس بصاحبه جمحا وجماحا: ذهب يجري جريا غالبا، وفرس جامح وجموح، الذكر والأنثى في جموح سواء. انظر اللسان: جمح.

(2) الشاهد هنا من شعر امرئ القيس، وهو صدر لبيت من قصيدة دالية من بحر المتقارب، عجزه: «كمعمعة السعف الموقد». والجُموح نوعان: محمود ومذموم، وقد أراد امرؤ القيس المحمود منه، بدليل ما سبق هذا البيت بقوله:

وأعدَدتُ للحرب وَثّابةً جوادَ المَحثّةِ والمِرْود.

(3) **قال المؤلف**: المروح عند امرئ القيس بمعنى الجموح أي النشيط فيهما .

(4) **قال المؤلف**: والإحضار: الركد والعدو الشديد.

(5) يعني ما بعد هذا البيت من القصيدة.

(6) **قال المؤلف**: والحرون هي وهو الذي يقف ولم يتقدم لسائقه.

وقال صاحب النظم المستعذب: الحرون: الذي لا ينقاد، وإذا اشتد الجري توقف، وقد حرن يحرُن حُرونا بالضم، والاسم: الحُران. انظرج1: 57.

(7) **قال المؤلف**: والحيوص: الذي يعدل عن قصد سائقه. وكذا ورد في المعجم الوسيط.

(8) **قال المؤلف**: والعثور الذي يضرب برجله، يقصدون ضربه الأرض برجله، والعثور الكثير السقوط.

(9) ما بين معقوفين زيادة من ب.

(10) **قال المؤلف**: والشموس الذي لا يُـمكِّن أحدا من ركوبه أو إسراجه.

وفي المعاجم: شمس الفرس يشمُس شموسا وشماسا: إذا منع ظهره أن يركب. انظر الصحاح تاج اللغة: شمس.

(11) **قال المؤلف**: والغموص: من يتغمص بصاحبه ويلتوي في سرعته به حتى يسقط.

(12) **قال المؤلف**: هو نوع من الحران.

(13) **قال المؤلف**: والقطوف من يسيء السير ويبطئ.

(14) ساقط من ب.

أسباب هذه العيوب

[أما العِضاضُ: فمن كثرة ضرب السائس له. والعبث في المَراغة[1]، ومنه ما يكون من هياج الدم والمِرّة[2].][3]

وأما الحِرانُ: فهو، مستحكم[4] وغير مستحكم، فالمستحكم هو أن تقف الدابة وتتوتّد[5]، وإذا ضُرِبَت تَضرِب برجلها. وغير المستحكم ينشأ من ركوب غير الفارس ومن كثرة النزول في الاصطبلات، وبين الدواب في المراكب على الأبواب وما أشبه ذلك.

وأما الروغان[6] فمن ركوب غير الفارس، وترك الدابة تسلك في جريها حيث أرادت، والإلحاح عليها بالضرب من جانب من غير تقويم لرأسها بالعنان. وإما من ميل السرج والركاب.

---

(1) المراغة: المكان الذي تتَمرّغُ فيه الدواب. والمؤلف أراد بها هنا وقت أو أثناء التمرغ، أي عندما يكون الفرس في مكان التمرغ. أي أن الفرس يمكن أن يكتسب عادة العَضِّ من خلال عبثه مع السائس أثناء التمرغ. و**قال المؤلف** في الطرة: فمِن ضَرْب السائس للفرس حين تدريبه أو سوقه إلى المراغة أو إلى المورد (موضع وروده الماء)، أو من العبث واللعب، والتحيل للإفلات من قبضة السائس.

(2) **قال المؤلف**: أو من هياج الدم فيه أو المرة وهو خلط من أخلاط البدن وهو الصفراء أو السوداء (انتهى كلام المؤلف). والمِرّة بكسر الميم وتشديد الراء: مزاج من أمزجة الجسد، وهي نوعان: المرة السوداء والمرة الصفراء. وبسببها يأتي الجرب والبهق والسلع. انظر تاج العروس: كبرت.

(3) تعريف العضاض، ورد متأخرا في النسخة ب.

(4) **قال المؤلف**: والحران مستحكم وغير مستحكم، أي غير محكم. فالمحكم هو أن لا ينقاد ولو ضرب، فيركل هو أو يضرب بيده، ويترتب على غير المحكم من ركوب غير الفارس ومن كثرة النزول والوقوف في الأبواب وغيرها.

(5) هكذا في النسختين، ولعل المؤلف أراد يقف في مكانه كالوتد لا يتحرك.

(6) **قال المؤلف**: وأما الروغان: فينشأ من ركوب غير الفارس الذي يتركه يجري كيف يشاء ويضربه من جانب واحد من غير أن يعرف سوقه باللجام، وإما من ميل السرج أو الركاب.

وأما الشِّماس[1]: فيحدث من الدماميل[2] التي تبرز في منسج الدابة والظهر والسرة وغيرها؛ لأنه يسرج قبل بُرئِها وعلاجها، فيمنع ويشمس لوجعها، ثم تبرأ فتصير له عادة.

وأما الضرب بالرجل[3]: فسوء خُلُق ورَوْسَنَةٌ، أي تحين لوقت العلف، أو ما يفعله للتحصن، وكذلك لطمه باليد.

وأما النِّفار[4]: فضَعْفُ قلبٍ، ودَهَش، وصعوبةتبقى فيه، ووحشةٌ من قلة مَمرّه في الأسواق والمُدن وغيرها.

وأما العِثارُ[5]: فمن ضَعْف في القوائم، وقلة الدعة والتواني وسقوط النفس. وأما ما كان ناشئا عن وضع يده أو رجله على حفرة أو حجر أو زَلَقٍ، وما أشبه ذلك، فليس من العيوب[6].

(1) **قال المؤلف**: وأما الشماس، فيحدث من الدبر الذي لم يبرأ ويسرج وهو كذلك حتى تبقى له عادة بعد البرئ.

(2) الدمامل أو الدماميل: جمع دمل، وهو التهاب محدود في الجلد والنسج التي تحته مصحوب بتقيح. انظر المعجم الوسيط: دمل.

(3) **قال المؤلف**: وأما الركل بالرجل أو بهما معا أو اللطم باليد، فسوء خلق من قلة التقويم والرياضة، وإما تحين لوقت علفه أو للتحصن مما يضر به.

(4) **قال المؤلف**: وأما النفار فذلك ينشأ من قلة الرياضة ودخوله للمدن وممره على الحواجز وغيرها مما ينفره عند المرور على ذلك.

(5) **قال المؤلف**: وأما العثار فمن الضعف وسقوط النفس أو من خفة فيه لم تقوّم وغير ذلك مما يكون من وضع حافره على حفرة أو حجر فليس يكون عيبا فيه.

(6) في ب: فهو غير عيب.

العيوب الحادثة:

فمن العيوب التي تحدث في الفرس[1]: انتفاخ يكون في العصب، ينشأ من الأتعاب. ويسمى: **الانتشار**[2]. والعصبة التي تنتشر تسمى[3]: **العُجاية**[4]، وهي عصبة تكون في باطن اليد، وتحرك **الشظاة**[5]، (على ما لابن قتيبة)[6]، كانتصاب العصب. والشظاة، عُظيْم لاصق بالذراع، فإذا تحرك قيل: شظى الفرس، غير أن الفرس أشد احتمالا لانتشار العصب من تحرك الشظاة.

ومنها: **الدّخَس**[7]: وهو ورم يحدث[8] في **أطرة**[9] الحافر، وأطرته ما أحاط بالأشعر، [جمعه أشعار][10] و**الأشعر** ما أحاط بالحافر.

ومنها: **الزوائد**[11]: وهي عصب تفترق عند[12] العُجاية، وتنقطع عنها[13] وتلتصق[14] بها.

---

(1) في ب: وهي انتفاخ ...

(2) **قال المؤلف**: الانتشار: التبسط والتمدد، ومنه الناشرة، واحدة النواشر، وهي عصب وعروق في باطن الذراع، ومنهم العجايةالتي تكون في باطن اليد.

(3) في ب: هي العُجاية.

(4) قال ابن قتيبة: العجاوة والعجاية لغتان، وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير أو الفرس. انظر الجراثيم 2 : 204.

(5) **قال المؤلف**: والشظى عظيم مستدق بالذراع أو بالركبة، والشظية عندهم عظم الساق.

(6) ما بين معقوفين ساقط من ب. وكلام ابن قتيبة أورده في الجراثيم2: 122.

(7) في ب: والدخس ورم. و**قال المؤلف**: والدّخس ورم يحدث في أُطرة الحافر، ويعبرون على الْأُطرة بدارج المغرب بالمربط، ويعبرون على الورم بالفص.

(8) في ب: يكون.

(9) قال الزبيدي: الأطرة ما أحاط بالظفر من اللحم، والأطرة من الفرس: طرف الأبهر في رأس الحجبة إلى منتهى الخاصرة... ويستحب للفرس أن تنشنج أطرته. انظر مادة: أطر.

(10) ما بين معقوفين ساقط من ب.

(11) في ب: والزوائد عصب. و**قال المؤلف** في الطرة: والزوائد عصب تكون عند العُجاية في باطن اليد.

(12) في ب: عنده.

(13) في ب: عندها.

(14) في ب: وتلصق.

ومنها: **العَرَن**[1]: وهو جسوء[2] يحدث في رسغ رجلي الفرس[3]، وفي موضع نُتْئها لشيء يصيبه من المشقة أو الشقاق: وهو تشقق يصيبها، ويحدث الشقاق في أرساغه، وربما جاوزها. وكل ما يحدث[4] في عرقوبه، من تَزيّد وانتفاخ عصب، يسمى: **الجَرَذُ**[5]، ويكون في عرض **الكعب** من ظاهر أو باطن أيضا.

ومنها: **السَّرطان**[6]: وهو داء يخرج[7] في الرُّسغ، حتى يتقلب الحافر.

ومنها: **الارتِهَاش**[8]: وهو أن يصك بعرض حافره عُجايتَه من اليد الأخرى، وربما أدماها، ويكون ذلك من ضعف يده[9]. ويقال لفرسه بالعامّي[10]: فرس يَزْنَد، (ربما أخذوه من: زند النار: قدحها.)[11]

---

(1) في ب: والعرن جشؤ. **وقال المؤلف**: والعرن والعران والعرنة: هو تشقق يحدث في يدي الدابة أو رجلها، أو داء يحدث في آخر رجل الدابة يذهب بشعرها.
وقال ابن منظور: هو جسوء يحدث في رُسغ رجل الفرس والدابة وموضع ثنتها لشيء يصيبه من الشقاق. انظر اللسان مادة: عرن.

(2) في النسختين جشؤ. والصواب ما أثبتناه من المعجم الوسيط. وجسوء من جسأ جسئا وجسوءا وجسأة: يبس وصلب وخشن. انظر مادة: جسأ.

(3) في ب: في رسغ رجليه.

(4) في ب: حدث.

(5) **قال المؤلف**: والجرذ بالذال المعجم: كل ورم شديد يحدث في عرقوب الدابة أو عرض كعبها.

(6) في ب: والسرطان داء. **وقال المؤلف** في الطرة: والسرطان: ورم تظهر منه عروق تشبه أرجل السرطان البحري. وقال الزبيدي في تاج العروس: السرطان داء يأخذ في رُسغ الدابة ييبسه حتى يقلب حافرها. انظر مادة: سرط.

(7) في ب: يخرج.

(8) في ب: والارتهاش وهو. **وقال المؤلف**: الارتهاش عند ابن قتيبة بالمعجم من ارتهش إذا ارتعش، والارتهاس بالمهمل اصطكاك رجلي الدابة.

(9) انظر الجراثيم2: 123. وتاج العروس: رهش.

(10) في ب: بالدارج.وكلاهما يعني اللهجة الدارجة بين عامة الناس.

(11) ما بين قوسين ساقط من ب.

ومنها: ارتخاء **النسا**[1]، والنسا: عرق يستبطن الفخذين حتى يصير إلى الحافر، وهو عيب. وتشنج النسا[2] مستحسن في العتاق خاصة. وإذا قصر كان أشد لرجله[3].

قال أبو الحسن حازم[4]: «قصير ظهر[5] وعسيب ونسا»: **العسيب** منبت الذنب من الجلد والعظم. وأكثر الأمراض العارضة للفرس هو فيها كالإنسان، ودواؤه دواؤه، إلا في قدر الدواء. فالفرس أكثر للمناسبة. انظر الحلبي[6] فقد تعرض لذلك)[7].

(1) في ب: وارتخاء النسا، وهو عرق.و **قال المؤلف**: وارتخاء النسا، أي عرق النسا، وتقدم بيانه بأبسط. وتشنجه: تقبضه وتقلصه مما هو مستحسن في الخيل العتاق.

(2) في ب: وتشنجه.

(3) في ب: للرجل.

(4) سبقت ترجمته.

(5) **قال المؤلف**: قوله: قصير ظهر، وهو مما يمدح به، وكذلك العسيب الذي يطلق على منبت الذنبوعلى عظمه أيضا، والنسا هو ما تقدم.

(6) سبقت ترجمته.

(7) ما بين قوسين جاء في ب متأخرا بعد: ما يذم في عموم الدواب.

ما يُذم في عموم الدواب[1]

قيل: ينبغي أن لا يُرتَبط من الدواب عموما ما كانت فيه الدوائر المشئومة، كالدابة التي في مقدم يديها دارة[2]، وما كان في أسفل عينيها دارة، وفي أصل أذنيها من الجانبين دارتان، أو على **مأبِضها**[3] دارة[4]، وهو باطن الركبة، أو على محجرتها دارة. و**المحجرة**: ما دار بالعين. أو يكون على خدها دارة، أو على حجفلتها دارة، أو في ملتقى لحييها داره، أو في بطنها شعر منتشر، أو على سرتها دارة، أو كانت أسنانها طالعة على جحفلتها، أو لها أسنان

(1) **قال المؤلف**: ما يذم من عموم الدواب: أي الهجن من الخيل والبغال والحمير، وذلك على وجه الاختيار، وخصوصا للمتشائم، وذلك كالدابة التي في مقدم يديها دارة، وهي حلقة من الشعر مستديرة ويقال لها: دوارة، وما في أسفل عينيها دارة، أو في أصل أذنيها أو في مأبضها أو على محجريها أو على خدها أو على جحفلتها أي شفتها أو في ملتقى لحييها أي عظمي الحنك الذي عليه الأسنان أو على سرتها أو على ما سبق أو على سرتها. وعلى ما سبق دارة لأن الجميع غير محمود. وكذلك التي على بطنها شعر طويل فوق شعرها العادي منتشر ومفرق، أو ما كانت له أسنان بارزة على جحفلته التي هي كالمشفر للبعير والشفة للإنسان، أو ما كانت له أنياب كأنياب الخنزير، أو ما كان لسانه مخطط بخطط سود، وكذلك ما كان لونه أدبس، وهو الذي لونه بين السواد والحمرة، والأبيض والأصفر والأشهب، ومن لونه أبيض يخالطه سواد مع حمرة تعلوه ويكون السواد داخل فمه، وعلى جحفلته نقط من غير لونه كذلك قالوا، أو من على منسجه دارتان أو له وبر، وهو للإبل كالصوف للغنم، على خصيتيه من غير لونه، أو له شعرات في جبهته من غير لونه، أو مَن كان في سفاده تُرى خصيتاه، ومن زيد وله أسنان مشؤوم، وكذا من عين له زرقاء ومن لونه رمادي أي كلون الرماد، والأقرح والأرجل من غير بياض آخر فيهما.

(2) في ب: دائرة.

(3) قال ابن قتيبة: المأبض: باطن الذراع، أو باطن الركبة، فأما كل ذي أربع فمأبضاه في يديه، وركبتاه في يديه. وقال ابن منظور: المأبضان ما تحت الفخذين في مثاني أسافلهما، وقيل: المأبضان باطنا الركبتين والمرفقين... والجمع مآبض. انظر الجراثيم1: 206 ولسان العرب: أبض.

(4) في ب: دائرة.

ناتئات[1] بمنزلة أنياب الخنزير، أو في لسانها خطط سود، أو كان منها **أدبس**[2] اللون، أو أبيض، أو أصفر، أو أشهب تعلوه حمرة، وداخلُ فمِه أسوَدَ، وخارجُ جحافله مُنقّط كحب السمسم[3]، أو على منسجه دارتان، أو على خصيتيه وَبَر أسود مخالف للونه، أو كان في جبهته شعرات مخالفة للونه، أو كان منها، حين ينتج، تُرى خصيتاه ظاهرتين[4].ويُتشاءم[5] بالفرس إذا زيد وله أسنان. وكذلك الأزرق فرْد عين، والرمادي اللون، والأقرح من غير بياض آخر[6]. والأرجل كذلك. وقد سبق الكلام عليهما (في خصوص الفرس)[7]. ويتشاءمون[8] بالذي في ذنبه خصلة بيضاء، والذي يكثر البحث[9] بيده من غير أن يرى في ليله شيئا يخافه على نفسه وعلى صاحبه.

(1) في ب: سنان ناتئان كأسنان الخنزير.

(2) في معجم ديوان العرب: الأدبس: الأحمر المشرب سوادا من ذوات الشعر. انظر ص: 268.

(3) السِّمسم: الجلجلان، واحدته جلجلانة. قال ابن دريد: والحبة التي تسمى السمسم عربية صحيحة وتسميه أهل الحجاز: الجلجلان. انظر الجمهرة: سمسم.

(4) في ب: ظاهرة.

(5) في ب: ويتشاءمون.

(6) **قال المؤلف**: قولهم: من غير بياض آخر، أي في الأقرح والأرجل كما سبق أولا وأخيرا في أوصاف الفرس المحمود المتفاءل به ويتشاءم بمن في ذنبه خصلة، بضم الخاء، أي لفيفة شعر مجتمع أبيض.

(7) ما بين قوسين ساقط من ب.

(8) في ب: كما يتشاءم.

(9) **قال المؤلف**: ومن يكثر نقر الأرض بيده ويقال له حفار القبر، وكذلك الأعشى الذي لا ينظر ليلا .

أوصاف الفرس بحسب ما فيه مستحسنا

ثم إن [من][1] أوصاف الفرس المحمودة أن يكون: **مُطَهّما**[2]، وهو الحسن الخلْق، قدّاً واعتدالا ولوناً وكمالاً. وأن يكون **طَموحا**[3]: وهو السامي الطرف[4]، الحديد البصر[5]. قال أبو الحسن حازم :

[الرجز]

من كل سامي الطرف ما في لحظه من خذء، الخ[6]. أي: خَضوع[7]. السامي الطرف: هو الرافع رأسه، (وأن يكون: حديد المنكب[8] والعرقوب[9] والقلب[10])[11].

قال أبو دؤاد[12] :

---

(1) زيادة من ب.

(2) سبق شرحه. و **قال المؤلف** مرة أخرى: والمطهم هو الضامر، أي الرقيق البطن الخفيف اللحم التام الحسن.

(3) **قال المؤلف**: والطموح الرافع بصره ونظره الحاد القوي، وكذلك حديد.

(4) في ب: وهو ما إذا كان سامي الطرف.

(5) في ب: حديد النظر.

(6) البيت بتمامه في نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد وهو:

من كل سامي الطرفما في لحظه من خـذء ولابأذنيه خـذا

(7) في ب: أي استرخاء.

(8) **قال المؤلف**: المنكب أي مجتمع رأس الكتف والعضد.

(9) **قال المؤلف**: والعرقوب عصب غليظ فوق العقب.

(10) **قال المؤلف**: والقلب، الفؤاد.

(11) ما بين معقوفين ساقط من ب.

(12) هو جارية بن الحجاج الإيادي أبو دؤاد، شاعر جاهلي ممن يحسنون وصف الخيل. انظر سمط اللآلي 1: 879.

[الهزج]

(طويلٌ طامِحُ الطـّـرْف إلى مَفْزَعَة[1] الكلْبِ[2])[3]

حَديدُ الطّرْفِ والمِنْكـبِ والعرقوب والقلْــبِ[4]

ولذلك يصفونها: **بالقَبَل**[5] : وهو إقبال سواد العين على الأنف، و**بالشَّوَس**[6]: وهو النظر بمؤخر العين، أو تصغير العين وضم الأجفان للنظر، (تفعل ذلك زهوا وعزة لنفسها)[7] و**بالشوص**[8]: وهو اضطراب جفن العين كثيرا، و**بالحوص**[9]: وهو ضيق في مؤخر العين، وليس هو عيبا فيها ولا خلقة، وإنما تفعله لعزة أنفسها.

---

(1) **قال المؤلف**: والمفزعة الملجأ. وقال أبو علي القالي: مفزعة الكلب : أقصى موضع يسمع منه الكلب إيساد صاحبه، يريد بطامح الطرف إلى مفزعة الكلب: أنه مدرب حاذق بالصيد فإذا فزع الكلب إلى جهة طمح ببصره إليها. انظر الأمالي: 2: 250.

(2) **قال المؤلف**: والكلب ربما قصد أحد النجوم المسماة به أو فأس اللجام الذي يساق به.

(3) هذا البيت ساقط من ب.

(4) في: أدب الكاتب: 110 نسب ابن قتيبة البيتين لأبي دؤاد، وكذلك في المعاني الكبير لابن قتيبة أيضا 1: 120، والأمالي للقالي 2: 120 . وفي الحماسة البصرية2: 326، وفيه: حديد السمع والناظر.

(5) **قال المؤلف**: والقبل محمود.

وقال ابن منظور: القَبَل في العين إقبال السواد على المحجر، ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل. انظر اللسان: قبل.

(6) في ب: والشوص، و**قال المؤلف** في الطرة: والشَّوَس بالسين المعجمة أولا والمهملة أخيرا هو النظر بمؤخر عينيه أو تصغيرهما.

(7) ما بين قوسين ساقط من ب.

(8) **قال المؤلف**: والشوص، وهو اضطراب جفن العين.

وقال الزبيدي: الشوص بالتحريك، في العين مثل الشوس بالسين، والسين أكثر من الصاد. وقيل: الشوص ضيق مؤخر العين. انظر تاج العروس : شوص.

(9) **قال المؤلف**: والحوص وهو ضيق مؤخر العين تعتاد ذلك وتفعله تكبرا وزهوا.

(ومن الأوصاف المستحسنة)[1]، أن يكون [الفرس][2]: **هِرِّيتا**[3] أي: واسع الفم. (وأن يكون: عبل القوائم والمحزم[4] وهو ممدوح في الخيل. قال امرؤ القيس[5]: [الطويل]

سليمُ الشَّظى عَبْلُ الشَّوى شنِجُ النَّسا لهُ حَجَباتٌ مُشْرفاتٌ على الفَال[6]

فالشظى عُظيم لاصق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف، أو عصب صغار فيه. والشَّوى: اليدان والرجلان والأطراف وجلدة الرأس، والنسا: تَقدَّم، وأراد بالفال الفائل، وهو عرق في الخُربة، يستنبطن الفخذ ومُجري إلى الرجلين. والخُربة: النقرة التي في الورك، ليس بينها وبين الجوف عظم، إنما هو جلد ولحم.)[7]

وأن يكون**مفرعا**[8]، أي: مشرف العنق والكاهل. وأن يكون **جُرْشعا**[9]، أي: سابغ الضلوع[10]. وأن يكون **شَيْظَما**[11]، أي: حسن الطول. وأن يكون **سَلْهَبا**[12]،

---

(1) ما بين قوسين ساقط من ب.

(2) زيادة من ب.

(3) **قال المؤلف**: والهرّيت، الواسع الفم وهو السبب في قصر اللجام.

(4) **قال المؤلف**: والعبل: الضخم. والمحزم موضع الحزام.

(5) انظر الديوان: 127.

(6) **قال المؤلف**: وقول امرئ القيس: سليم الشظى إلخ، والشظى كل عظيم بالركبة والذراع والوظيف إلخ وقد سبق. والشوى: الأطراف. وسنج: موتور. والنسا عرق في الإنسان يبدأ من الورك إلى القدم، يعرف في الطب بعرق النسا، وبالتهاب العصب الوركي، ويقال له بالدارج: بُوزَلُّومْ، ويستحسن في العتاق خاصة كما تقدم.

(7) ما بين قوسين ساقط كله من ب.

(8) **قال المؤلف**: والمفرع من أشرف وعلا عنقه وكاهله، أي أعلا ظهره قرب العنق، وكذلك عريض الكتف ومرتفعها.

(9) قال ابن دريد في الجمهرة: الجُرشع: المنتفخ الجنبين من الدواب. وقال الأزهري في التهذيب: الجرشع : الضخم الصدر. انظر الجمهرة: حلم، وتهذيب اللغة: باب العين والجيم.

(10) **قال المؤلف**: وسابغ الضلوع: كاملها.

(11) سبق شرحه. و**قال المؤلف** فيه أيضا: والشيظم المعتدل الطول.

(12) **قال المؤلف**: والسلهب الطويل أيضا.

أي: طويل العنق والقوائم. وأن يكون **أَشَقّ أَمَقّ**[1]، أي طويلا من غير نحافة[2]. وأن يكون **أَقَبَّ**[3] **نَهْدا**[4]، أي: مطوي الكَشْح[5]، عظيم الجوف. وأن يكون **مُجَنَّبا** أي: برجله انحناء وتوتير. وقد سبق. وأن يكون **مُكْرَبا**[6] أي: محكم الخلْق. وأن يكون **ذَيّالا** أي: طويل الذنب، (فإن كان طويل الذنب قصيرا قيل: فرس ذائل[7].)[8] وأن يكون **طِمِرّا**[9] أي: مستقيم الخلْق، مستعدا للجري. وأن يكون **رَجِيلا** أي: لا يحفى، (وقد تقدم)[10]. وأن يكون **سُرْحُوبا**[11]: أي كأنه يغرف من الأرض. وأن يكون **قَؤُودا**: أي منقادا لسائسه وفارسه، (وقد سبق)[12]. وأن يكون **أقدرَ**[13]، أي تَجاوز حافرا رجليه حافري يديه[14]، وقد سبق. (وهو مستحسن)[15].

---

(1) **قال المؤلف**: الأمق: الطويل طولا فاحشا أيضا. وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير: الأشق الأمق والخبق: الطويل. وقال ابن منظور: روي عن عقبة بن رؤبة أنه سُمع يصف فرسا يقول: أَشَق أَمَقّ خبَقّ. والقول يفرد بالنعت للطويل. انظر المعاني الكبير1:3 ولسان العرب: خبق.

(2) قال ابن منظور: النحافة: الهُزال، من نحُف الرجل نحافة فهو نحيف. انظر اللسان: نحف.

(3) قال زين الدين الرازي في مختار الصحاح: الأقب الضامر البطن. انظر ص: 246.

(4) **قال المؤلف**: والنهد الفرس الجميل الجسم.

(5) **قال المؤلف**: والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع.

(6) **قال المؤلف**: المُكرَب: الشديد العصب والربط والاندماج.
وقال ابن منظور: المكرب: الممتلئ العصب. وقال الزبيدي: المكرب من الخيل: الشديد الخلق والأسر. انظر لسان العرب وتاج العروس: كرب.

(7) قال القزويني في مقاييس اللغة: فرس ذيال: طويل الذنب، وإن كان قصيرا وذنبه طويل فهو ذائل. انظر مادة: ذيل.

(8) ما بين قوسين ساقط من ب.

(9) **قال المؤلف**: والطمِّر: الفرس الجواد الطويل القوائم.

(10) ساقط من ب.

(11) **قال المؤلف**: والسرحوب الطويل المتناسب الأعضاء أيضا.
وقال ابن سيده: السرحوب الطويل من الرجال والخيل. انظر المخصص2: 198.

(12) ساقط من ب.

(13) سبق شرحه، و**قال المؤلف** فيه أيضا: والأقدر القصير العنق أيضا وهو عيب.

(14) في ب: تُجاوِزُ رجلاه حافري يديه.

(15) ساقط من ب.

ما يسمى به تشبيها

فيقال للفرس الطويل: **هيكل**[1]، تشبيها بالهيكل وهو: البناء المرتفع. ويقال للطويل جدا: **مُشَذَّب**[2]، تشبيها بالنخلة (الطويلة)[3] المشذبة أي: المتجردة الحسنة الخلْق. ويقال له: **الصِّلْدَم**[4] أي: محكم الخِلقة، تشبيها بالحجر الصّلد.

(1) **قال المؤلف**: وقولهم للفرس: هيكل أي مرتفع، ويطلق على كل حيوان ضخم. وكذا في تاج العروس: هيكل.

(2) **قال المؤلف**: والمشذب والشوذب: الطويل الحسن الخلق.

(3) ساقطة من ب.

(4) **قال المؤلف**: الصِّلدِم: الصلب والشديد الحافر، مستحسن. والفرس الصلد الذي لا يعرق، وكذلك الصلود، وقد تقدم، وذلك عيب.

أوصاف جري الفرس تشبيها بالماء

فيقولون لكثير الجري: **غَمْر**[1]، تشبيها بالماء الغَمْر، [أي الكثير][2]. ويقال للفرس السريع الجري: **اليعبوب**[3]، وقد سبق. وهو[4] لغة الجدول من الماء السريع، تشبيها له بذلك. ويقال فرس **جَمُوم**[5]: وهو الذي كلما ذهب منه إحضار جاء إحضار، يشبهونه بالبئر الجموم، الذي لا يَنزَح ماؤه.

ويقال لمتتابع الجري: **مِسَح**[6]، تشبيها (له)[7] بسح المطر، أي: تتابع شآبيبه. ويقال للفرس الخفيف الجري سريعه: **فَيْضٌ** و**سَكْبٌ**[8]، تشبيها له بفيض الماء وانسكابه. وروي أن فرسا من أفراس النبي ﷺ كان اسمه: السِّكْب[9]. كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان للنبي ﷺ فرس

---

(1) **قال المؤلف**: الغمر يطلق على الماء الكثير، وعلى معظم البحر، ووجه التشبيه جريه وانسيابه.

(2) ساقط من ب.

(3) سبق ذكره، وقال فيه المؤلف أيضا: واليعبوب: يطلق على النهر السريع الجري، وقد تقدم في أوصاف جودة الفرس.

(4) في ب: واليعبوب لغة الجدول.

(5) **قال المؤلف**: الجموم: البئر المجتمع ماؤها الكثيرالذي لا ينزح، أي لا يقل.

(6) **قال المؤلف**: والمسح: الفرس الجواد العداء. وشآبيبه: جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر المنساح كثيرا.

(7) ساقط من ب

(8) **قال المؤلف**: والفيض من الخيل الكثير الجري. والسكب: الشديد الجري. يقال: ماء فيض، أي كثير، وماء سكب، أي منسكب ومنصب.

وقال الزبيدي: السكب من الخيل: الجواد كثير العدو. قال الثعالبي: إذا كان الفرس شديد الجري فهو فيض وسكب تشبيها بفيض الماء وانسكابه. انظر تاج العروس: سكب.

(9) قال ابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسول: هو أول فرس ملكه الرسول ﷺ، اشتراه من أعرابي بعشر أواق، وكان اسمه عند الأعرابي الضرس. وأول ما غزا عليه أحُد، لم يكن مع المسلمين فرس غيره. انظر ج 1: 134.

يقال له: **المُرْتَجِز**[1]، وهو ابن الملاءة كما في القاموس[2]، سمي بذلك[3] لحسن صهيله. اشتراه ﷺ من سواد بن الحرث بن ظالم[4]، (ثم أنكر البيع، وشهد عليه خزيمة[5] بالبيع، مع أنه لم يكن حاضرا. فقال له عليه السلام: بما تشهد؟ قال: أشهد بصدقك. فجُعلت شهادته شهادة رجلين)[6]. كما كان[7] له ﷺ فرس يقال له: لِزاز[8]. وآخر يقال له: الظَرِب[9]. وآخر يقال له: اللَّخيف[10]، (بالجيم والخاء)[11]. وآخر يقال له: الوَرْد[12]، (وهو الذي وهبه لسيدنا عمر، فحمل عليه سيدُنا عمر رجلا في سبيل الله، وحديثه في الموطإ[13])[14]، وآخر

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك تحت رقم 4207، وقال هذا حديث صحيح الإسناد. **وقال المؤلف**: ومما كان للنبي ﷺ من الأفراس فرس يقال له المرتجز، من ترجز وارتجز الرعد تتابع صوته.

(2) انظر القاموس المحيط مادة: رجز.

(3) في ب: به.

(4) هو سواد بن الحارث بن ظالم بن حداد بن طريف المحاربي، ذكره ابن حجر في الإصابة»: 180، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية 2: 387 وتاريخ الخميس2: 180.

(5) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة، الأنصاري، ذو الشهادتين، سمي بذلك لشهادته بصدق رسول الله ﷺ في قصة شراء الفرس من الأعرابي، فجعل ﷺ شهادته بشهادة رجلين. انظر معرفة الصحابة 2: 913 والاستيعاب2: 448 وأسد الغابة 2: 170.

(6) ما بين قوسين ساقط من ب.

(7) في ب: وكان له.

(8) هذا الفرس كان من جملة الهدية التي أهداها المقوقس، ملك مصر، للنبي ﷺ، ومنها البغلة المسماة دلدل والحمار الأشهب المسمى عفير... انظر الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية: 376.

(9) في النسختين الضرب بالضاد، والصواب ما أثبتناه بالظاء المشالة كما ضبطه النووي في التهذيب. وقال ابن الأثير: سمي بالظرب، تشبيها بالجُبيل لقوته. وقد أهداه للنبي ﷺ فروة بن عمرو الجذامي. انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: 384.

(10) أخرج البخاري في صحيحه حديثا في باب اسم الفرس والحمار، وفيه : كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له اللحيف»، قال أبو عبد الله: « وقال بعضهم: اللخيف. انظر صحيح البخاري حديث رقم: 2855.

(11) ساقط من ب.

(12) قال ابن سعد في الطبقات:وأهدى تميم الداري لرسول الله ﷺ فرسا يقال له: الورد، فأعطاه عمر. انظر الطبقات1: 380.

(13) في الموطإ أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله، فأراد أن يبتاعه، فسأل رسول الله ﷺ، فقال: لا تبتعه ولا تعد في صدقتك. انظر الحديث رقم: 981/294.

(14) ما بين قوسين ساقط من ب.

يقال له: سبحة[1]. (وآخر يقال له: الضّريس[2].

وآخر يقال له: مُلاوِح[3])[4]. ويقال للذي لا ينقطع جريه: بَحْر[5] تشبيها بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه. وأول مَن سمى به النبي ﷺ حين وصف فرسا ركبه كما في البخاري[6].

ويستحب أن ترفع أذنابها في العدو. ويقال: ذلك يكون من شدة الصلب[7].

قال النمر بن تَوْلَب[8] : [الوافر]

جَمُومُ الشّدِّ شَائـلةُ الـذُّنَـابَـى تَخَالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا[9][10])[11]

(1) في النسختين: سحة. والصواب: سبحة كما في شرف المصطفى3: 297، وقال المقريزي: وأما سبحة فإنها فرس شقراء ابتاعها ﷺ من أعرابي من جهينة بعشرة من الأبل، وسابق ﷺ عليه يوم خميس فأقبلت في وجه الخيل، فسميت سبحة من قولهم: فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري. انظر إمتاع الأسماع 7: 198.

(2) هو السكب الذي سبق ذكره، حيث كان يسمى الضريس قبل أن يبتاعه النبي ﷺ من الأعرابي. انظر إمتاع الأسماع 7: 198.

(3) أجمعت كتب السيرة على ذكره في خيل النبي ﷺ، وأنه كان لأبي بردة بن نيار، وذكر العراقي في ألفيته أنه مما اختلف في نسبته إليه ﷺ، حيث قال :

وَلَيْسَ فِيها عِنْدَهمْ مِنْ خُلْفِ ... والخُلْفُ فِي مَلاوِحٍ، والطُّرْفِ

انظر ألفية السيرة النبوية نظم الدرر السنية الزكية: 140.

(4) ما بين قوسين ساقط من ب.

(5) قال أبو سعد الخركوشي: وفرسه البحر، اشتراه من تجار قدوا من اليمن، فسبق ثلاث مرات، فجثا صلى الله على ركبته ومسح وجهه وقال له: ما أنت إلا بحر. انظر شرف المصطفى3: 297.

(6) لم أقف عليه.

(7) **قال المؤلف**: من شدة الصلب عظم الظهر ذو الفقار.

(8) هو النمر بن تولب بن أقيش العكلي، كان وفد على النبي ﷺ فأسلم، وكان شاعرا جوادا لا يكاد يمسك شيئا، انظر الطبقات الكبرى7: 27 والاستيعاب4: 1531.

(9) بيت النمر من قصيدة أوردها الجاحظ في كتابه: الحيوان 2: 412. ومطلعها:

أعذني رب من حصر وعيّ ... ومن نفس أعالجها علاجا

والبيت المستشهد به منها أورده ابن قتيبة في أدب الكاتب: 115. كما أورده أيضا في كتابه المعاني الكبير: 148.

(10) **قال المؤلف** في طرة أ: وقول النمر: جموم الشد، أي موثوقة بناء الهيكل. وشائلة: أي مرتفعة. الذنابى: أي الذنب، أصله ذنب الطائر. وتخال: تظن. بياض غرتها سراجا: أي مصباحا.

(11) ما بين قوسين ساقط من ب.

أنواع جري الفرس

إن كان (الفرس)[1] يباعد بين خطاه، ويتوسع في جريه يقال: **أَعْنَق**[2]، وإن قارن بين خطاه مع الإسراع يقال: **هَمْلَج**[3]. وإن خالط [الهملجة][4] بالعَنَق يقال: **ارتَجل**[5] و**أفلَج**[6]. وإن استقام تهاذيه في جريه، وراوح بين يديه ويقبض رجليه فهو: **الخَبَب**[7].

وإن خالط بين الخبب والعَنَق فهو: **التقدي**[8]. وإن كان جريه بين الخبب والتقريب[9]، وهو أن يرفع يديه ويضعهما معا فهو: **العُجَيْلى**[10].

---

(1) ساقطة من ب..

(2) **قال المؤلف**: قولهم أعنق: أي سار سيرا واسعا فسيحا ممتدا.
وقال الحميري في شمس العلوم: أعنق الرجل: إذا أشخص عنقه، ويقال: أعنق إذا فسح في سيره، من العَنَق: وهو السير الفسيح. انظر مادة: الإعناق.

(3) **قال المؤلف**: هملج: مشى مشية سهلة في سرعة. وقال الخليل في العين: هملج: من الهملجة، وهي حسن سير الدابة في سرعة وبخترة، ونعت الذكر والأنثى: هملاج. انظر العين: هملج.

(4) في أ: الهملج.

(5) قال ابن قتبة في الجراثيم: ارتجل إذا خلط العَنَقَ بالهملجة. انظر ج2: 127.

(6) قال ابن منظور: فرس أفلج: متباعد الحرقفتين. انظر اللسان: فلج.

(7) **قال المؤلف**: والخبب: يقال خبّ واختب الفرس في عدوه: راوح بين يديه ورجليه، أي قام على إحداهما مرة وعلى الأخريان مرة. وقال الفراهيدي في العين: الخبب: ضرب من العدو، تقول: جاءوا مخبين تخب بهم دوابهم. وقال ابن منظور: الخبب ضرب من العدو، وقيل هو مثل الرمل، وقيل: هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا وأياسره جميعا، وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وكذلك البعير. انظر العين واللسان: خبب.

(8) **قال المؤلف**: والتقدي إسراع بتبختر. وفي المنتخب من كلام العرب: تقدي الفرس: استعانته بعنقه في مشيه لرفع يديه وانقباض رجليه شبه الخبب. انظر ج1: 322.

(9) قال ابن منظور: التقريب: ضرب من العدو، يقال: قرب الفرس إذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو. انظر اللسان: قرب.

(10) **قال المؤلف**: والعجيلى والعجيلة: السير السريع، يقال: سار العجيلى أي سريعا، وضده الهدينا.
وقال الزبيدي: والعجيلى مصغرا مقصورا، والعجيلة كهجينة: ضربان من المشي، وهو سير سريع، قال الشاعر:
تمشي العُجَيْلى من مخافة شدقم يمشي الدِّفِقَّى والخنيف ويضْبِرُ. انظر تاج العروس: عجل.

وإن كان ينزو نزوا[1] مع مقاربة الخطو فهو: **التَّوقُّص**[2]. وإن كان يرجم الأرض[3] رجما بحوافره فهو **الرُّدَيان**[4]، وإن كان يرمي بيديه رميا ولا يرفع سُنْبكه على الأرض فهو **الدَّحْو**[5]. وإن كان يأخذ في العدو، وقبل أن يضطرم في عدوه فهو: **الإفْجاج**[6]، وإن كان يعدو عدوا متداركا[7] فهو: **الإحْضار**[8]. (قال النابغة[9]: «حتى لحقناهُمُ تُعدي فوارسُنا»[10]، الخ.

تعدي أي: تُحضّر وتركض شديدا. وإن كان يضطرم[11] في عدوه فهو:

---

(1) **قال المؤلف**: ينزو: يثب ويقفز.

(2) **قال المؤلف**: والتوقص: اشتداد الوطء في السير.
وقال ابن منظور: التوقص: أن يقصر عن الخبب ويزيد على العنق، وينقل قوائمه نقل الخبب، غير أنها أقرب قدرا إلى الأرض. انظر اللسان: وقص.

(3) **قال المؤلف**: يرجم الأرض أي يضربها بحوافره.

(4) قال ابن منظور: الرَّدَيان: ضرب من السير، وهو أن يرجم الفرس الأرض رجما بحوافره. قال الأصمعي: قلت لمنتجع بن نبهان: ما الرديان؟ قال: عدو الحمار بين آريِّه ومتَمَعَّكه، وقيل: الرديان: التقريب. والجواري يردين رديا إذا رفعن رجلا ومشين على رِجل أخرى يلعبن. انظر اللسان: ردي.

(5) قال الحميري في شمس العلوم: ويقال للفرس: مر يدحو دحوا: إذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الأرض رفعا كثيرا. قال رجل في نعت فرس: إذا مشى ردى وإذا عدا دحا. انظر مادة: دحا.

(6) **قال المؤلف**: والإفجاج: المشي مفرجا وفاتحا ما بين رجليه لكي يسرع.

(7) **قال المؤلف**: العدو المتدارك: المتلاحق.

(8) **قال المؤلف**: والإحضار: الركض والعدو شديدا.
وقال الزَّبيدي: الحُضْر والحِضارُ: من عدو الدواب، وفرس مِحْضير للذكر والأنثى إذا كان شديد العدو. انظر تاج العروس: حضر.

(9) هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى، شاعر مفلق، كان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام، ووفد على الرسول ﷺ فأسلم، وأدرك صفين فشهدها مع علي رضي الله عنه، توفي عام 50هـ. انظر طبقات فحول الشعراء: 103.

(10) هذا الشطرالأول من البيت، والشطر الثاني هو: كأننا رَعْنُ قِفّ يرفع الآلا. والبيت للنابغة الجعدي من شعر يهجو به سوار بن أوفى القشيري، والضمير في قوله بهم يعود إلى قوم ذكرهم قبل هذا البيت. انظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب3: 31. وهذا البيت نسبه المرزوقي في الأزمنة والأمكنة للأعشى. انظر ص: 442.

(11) **قال المؤلف**: الاضطرام: الاتقاد. ويقال اضطرم الأمر إذا اشتد، واضطرم الفرس في جره أسرع فيه بشدة. انظر المعجم الوسيط: اضطرم.

الإهْذابُ[1]. والإرخاء[2] أشد من الإحضار، وكذلك الإبتراك[3].)[4]

أنواع جريه أولا فأولا

أول جري الفرس: الخبب[5]، ثم التقريب[6]، ثم الإفجاج[7]، ثم الإحضار[8]، ثم الإرخاء، ثم الإهْذابُ، ثم الإهْماج[9] .

(1) قال الحميري في شمس العلوم: الإهذاب: أهذب الفرس إذا أسرع في عدوه، وفرس مُهْذِب والجمع: مهاذيب. انظر مادة: الإهذاب.

(2) **قال المؤلف**: والإرخاء أقوى من الإهذاب وأشد، والابتراك أقوى وأشد إسراعا.

(3) قال ابن منظور: ابترك الرجل في عِرض أخيه يقصبه إذا اجتهد في ذمه، وكذلك الابتراك في العدو: الاجتهاد فيه، ابترك أي أسرع في العدو وجد. انظر اللسان: برك.

(4) ما بين قوسين ساقط من ب.

(5) سبق ذكره، ثم يضيف المؤلف مرة أخرى قوله: أول جري الفرس الخبب: وهو أن يستقيم تهاديه في عدوه.

(6) **قال المؤلف**: والتقريب نوع من عدوه فوق الخبب.

(7) سبق هذا، و**قال المؤلف** مرة أخرى: والافجاج الإبعاد ما بين الرجلين في العدو، وهو فوق التقريب.

(8) أضاف المؤلف مرة أخرى فقال: والإحضار العدو المتلاحق، وهو فوق الإفجاج، ثم الإرخاء في قول، وبعده الإهذاب، والقول الآخر العكس.

(9) **قال المؤلف**: ثم الإهماج: يقال أهمج الفرس: جد في سيره، وهو العدو المتناهي.
وقال الحميري: أهمج الفرس: إذا اجتهد في جريه. انظر شمس العلوم 10: 6986.

أنواع وثب الفرس

الضَّبَر[1]: هو أن يثب فتقع رجلاه مجموعتين، و**القَفْز**: هو انضمام القوائم في الوثب. و**النّفْرُ**: هو انتشار القوائم في الوثب[2]. و**الطُّمور**[3] وثبه[4] من أعلى إلى أسفل. و**الطفْر**[5] وثبه من أسفل إلى أعلى، و**الضَبَعُ**[6]: هو أن يلوي حافره إلى عضده في الوثب.**والخنيف**[7]، ويقال الخِناف[8]: هو أن يهوي[9] بحافره على الوحش في الصيد[10].

---

(1) **قال المؤلف**: الضبر جمع القوائم عند الوثب أيضا كالقفز، وإذا عَدَت الخيل وثبا يقال: القَفَزى.
ومعنى الضبر في المعاجم هو الوثب، ولكن صفة الوثب كما أوردها المؤلف انفرد بها صاحب مجمع بحار الأنوار حيث قال: الضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب. انظر ج 3: 382.

(2) في ب: انتشار القوائم فيه.

(3) **قال المؤلف**: والطمور والطمر: الوثب من أعلا.
وقال الحميري: فرس طمِرّ: أي وثّاب، من الطمور وهو الوثوب. انظر شمس العلوم 7: 4156.

(4) في ب: وثبة.

(5) **قال المؤلف**: والطفر والطفرة: الوثوب في ارتفاع. كذا في العين للفراهيدي. انظر مادة: طفر.

(6) **قال المؤلف**: والضبَع مأخوذ من الضبْع وهو العضد، وعضده هو ما بين الذراع والكتف.
وقال ابن قتيبة في الجراثيم: فإذا لوى حافره إلى عضده فذلك الضبَع. انظر ج 2: 127.

(7) لم ترد هذه صيغة خنيف بهذا المعنى في المعاجم اللغوية. ومع ذلك **قال المؤلف**: والخنيف من يدرك الوحش في الصيد.

(8) قال ابن منظور: إذا لوى الفرس حافره إلى عضده فذلك الضبع، فإذا هوى بحافره إلى وحشيه فذلك الخناف.

(9) **قال المؤلف**: ويهوي أي ينقض عليه بحافره وهذا من نباهته.

(10) لعل المؤلف لم يتأمل جيدا ما جاء في المعاجم فيما يتعلق بكلمة الخناف، فكلمة «وحشيه» لا تعني الوحش وإنما تعني الجانب الأيسر من الفرس، لأن الدواب فيها جانبان: الوحشي والإنسي، فالجانب الأيسر إنسي والجانب الأيمن وحشي، والدواب تؤخذ من الجانب الإنسي، وهو الجانب الذي يركب منه الراكب. فقول اللغويين: يهوي بحافره إلى وحشيه يعني إلى الجانب الأيسر. انظر الجراثيم 2: 135.

أوصاف الفرس[1] بالعتق والكرم[2]

إذا كان (الفرس)[3] كريم الأصل، رائع الخلْق[4]، مستعدا للجري فهو: **عتيق وجواد**[5]. فإذا استوفى أقسام الكرم، وحسن المنظر والمخبر، فهو: **طِرْفٌ**[6] و**عُنْجُوجٌ**[7] و**لُهْمُومٌ**. وإذا لم يكن فيه عرق هجين فهو: **مُعْرِبٌ**[8]. وإذا كان يُقرَّب مربطُه ويُدْنى ويُكرم لنفاسته ونجابته فهو: **مُقَرَّبٌ**[9]. وإذا كان رائعا جوادا فهو: **أُفُقٌ**[10]. ولبعض الأدباء في قيود[11] أسنان الخيل

---

(1) في ب: أوصافه بالعتق.

(2) **قال المؤلف**: أوصاف الفرس المستحسنة.

(3) ساقطة من ب.

(4) **قال المؤلف**: رائع أي معجب الخلق حسن القد والأطراف واللون والشيات، مستعدا للجري والعدو.

(5) **قال المؤلف**: ويدعى العتيق والجواد إذا استوفى كرم الأصل.

(6) **قال المؤلف**: ومن حاز أوصاف الأصل والكرم وبهي المنظر وجميل المخبر أي إدارك حقيقته بالخبر فهو طرف.
وقال الأصمعي: الطرف بالكسر: الكريم من الخيل. وقيل: هو نعت للذكور منها خاصة. وقال ابن منظور: الطرف بالكسر من الخيل: الكريم العتيق، وقيل هو الطويل القوائم والعنق. انظر مختار الصحاح، فصل الطاء، ولسان العرب: طرف.

(7) **قال المؤلف**: والعنجوج واللهموم واللهَمّ: السابق الجواد.
وقال ابن منظور: العنجوج: الرائع من الخيل، وقيل: الجواد، والجمع: عناجيج، وقيل: العنجوج من الخيل: الطويل العنق، والأنثى عنجوجة. انظر مقاييس اللغة واللسان: عنج.

(8) **قال المؤلف**: والمعرب: السالم من الهجنة، ويعرف الهجين من المعرب بالصهيل.
وقال ابن سيده في المخصص: المعرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين، والأنثى معربة، وأعرب الفرس: خلصت عربيته. انظر ج2: 104.

(9) **قال المؤلف**: والمقرب: من يقرب معلفه ومربطه لكرم أصله وجميل شكله ونباهته.
وقال الخليل الفراهيدي: فرس مقرب: قرب مربطه وعلفه لكرامته، ويجمع على مقربات ومقاريب. انظر العين: قرب.

(10) **قال المؤلف**: والأفق يجمع الصفات الرائعة المتقدمة. وقال الأزهري في تهذيب اللغة: فرس أُفُق: رائعة. انظر مادة: أفق.

(11) **قال المؤلف**: والقيود جمع قيد، أي حصر بعض أسنان الخيل وألوانها.

وألوانها، قال[1]:

[الرجز]

المُهْرُ في حَوْلَيْهِ باسْمِ الْجَذَعِ ... يُدْعَى وَبالثَّنِي فِي التَّالي دُعِي[2]

ثُمَّ الرُّباعِي بَعْدَهُ في الرَّابِعِ ... وَقَارِحٍ في الحِجَجِ التَّوابِعِ

وَهْوَ على اخْتِلافِ لَوْنِ جِلْدِه ... يُدْعى بِأَوْصافٍ جَرَتْ في نَقْدِه

فَأَدْهَمٌ وَأَبْيَضٌ وأَحْمَرُ[3] ... وأَشْقَرٌ وأَصْفَرٌ وأَخْضَرُ

حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُ الأَدْهَمِ ... يُقالُ فيهِ الغَيْهَبِيُّ فاعْلَمِ

فإنْ يُنَقَّطْ بِبَياض أَنْمَشُ[4] ... قِيلَ وَمَعْ ذَاكَ سِوَاهُ أَبْرَشُ[5]

فإنْ تَكُنْ نُقَطُهُ تَتَّسِعُ ... فَإِنَّه مُدَنَّرٌ فَأَبْقَعُ[6]

وَإِنْ يَشُبْ بَعضُ السَّوادِ الأَبْيَضا ... فَذاكَ بِالأَشْهَبِ في الوَصْفِ قَضَى[7]

---

(1) القصيدة وردت في المقامة السابعة والأربعين من مقامات اليازجي. انظر مجمع البحرين: 340.

(2) **قال المؤلف**: قوله المهر: هو ولد الفرس حين السنة الأولى إلى أن يصير في حوليه أي سنتيه جذعا، وفيما بعد يدعى بالثني وفي السنة الرابعة يدعى بالرباعي، وفيما بعد يدعى بالقارح، ويدعى بأوصاف على حسب لون جلده وشعره، فمن ذلك الأدهم والأبيض والأحمر والأشقر والأصفر والأخضر، وقد تقدم كل ذلك مع بيانه.

(3) **قال المؤلف**: والأدهم: الشديد السواد، هو الغيهبي.
وقال ابن منظور: الغيهبُ: الظلمة، وفرس غيهب: إذا اشتد سواده، وعنه قال أبو عبيد: أشد الخيل دهمة الأدهم الغيهبي، وهو أسود الخيل سوادا. انظر اللسان: غهب.

(4) **قال المؤلف**: الأنمش: المنقط ببياض.
وقال ابن منظور: والنَّمَشُ يقع على الجلد في الوجه، يخالف لونه، وربما كان في الخيل، وأكثر ما يكون في الشُّقر، فالذكر أنمش والأنثى نمشاء. انظر اللسان: نمش.

(5) **قال المؤلف**: والأبرش: الأرقط. وفي اللسان: الأبرش: الذي فيه ألوان وخلط، والبُرْش الجمع. والبَرَشُ: نكتٌ صغار تخالف سائر لونه. انظر مادة برش.

(6) **قال المؤلف**: والمُدَنَّر: المتسع النقط، وهو والأبقع من فيه بقع تخالف لونه.
وقال ابن قتيبة: المدنر: الذي به نكت فوق البَرَش. انظر الجراثيم 2: 131. وقال ابن منظور: الأبقع ما خالط بياضه لون آخر.

(7) **قال المؤلف**: والأشهب من يخالط سواده بياض. وفي شمس العلوم: الشهبة: بياض يخالطه سواد، يقال: فرس أشهب. انظر ج 6: 3569.

فـإنْ أصـابَ الأحـمَـرَ السَّـوادُ ... فَبِالكُمَيْتِ وَصْفُ ه المُعْتَـــادُ[1]
فإنْ عَـرَ ى الكُمْتَةَ لـوْنٌ أشْقَـرُ ... فَذلِكَ الوَرْدُ الذي لا يُنْكَـــرُ[2]
وإنْ يَكُ الأشْقرُ فيهِ خُلْـــسُ[3] ... مِنَ السّوادِ قِيلَ هَ ذا أغْبَـسُ[4]
وإنْ رأيــتَ أصْـفـراً يَمْتَـدُّ ... فيهِ السوادُ فَهْوَ السمَنْـــدُ[5]
فَـإنْ عَرَى الصفــرةَ لونُ شُــهْبَهْ ... فالسّوْسَـنِيّ وَصْفُــهُ بالنِّسْـبَهْ[6]
وإنْ يَـكُ الأخْـضرُ فيــهِ يُحْـوى ... شيءٌ منَ الســوادِ فَهْـوَ الأحْوى[7]

قوله المهر وهو: ولد الفرس، أو أول ما يُنتَج من الفرس وغيره، ويجمع على مِهارٍ ومِهارة بكسر الميم (فيهما)[8]، وأمْهار، والأنثى: مُهرة، وتجمع على مُهَرٍ، بضم الميم وفتح الهاء، ومُهَرات بفتح الهاء، ومهُرات بضمها[9]، وعلى أن المُهْر يجمع على مِهارة، نورد هنا ما أورده صاحب عيون الأخبار في الهدايا.

قال: كتب رجل من أصحاب السلطان إلى بعض العُمّال يستهديه[10] مِهارَةً من ناحية عَمَله[11] فكتب إليه العامل: أما المِهارةُ فإن أهل عمَلنا

(1) **قال المؤلف:** الكميت: من يخالط الأحمر السواد.

(2) **قال المؤلف:** والورد ما كان بين الأشقر والكميت.

وفي جمهرة اللغة: فرس ورد والأنثى وردة، وهي شقرة تعلوها صفرة، والجمع: وراد. وفي التنزيل: وردة كالدهان، أي حمراء.انظر مادة: درو.

(3) **قال المؤلف:** في معجم اللغة العربية: الأشقر من أشرب بياضه حمرة. انظر مادة: شقر.

(4) **قال المؤلف:** الأغبس: ما كان بين الأشقر وخصال من السواد.

وقال ابن منظور: والورد الأغبس من الخيل: هو الدي تدعوه الأعاجم السمند. انظر اللسان: غبس.

(5) **قال المؤلف:** والسمند: من كان أصفر الممتزج بسواد، وهو الورد الأغبس.

وفي المنتخب من غريب كلام العرب: السمند: وهو الذي لا تخلص حمرته، عليها حمرة ليست بالصافية، وتخالطها شعرة من السواد فيها حمرة. انظر باب الألوان.

(6) **قال المؤلف:** والسوسني من خالط صفرته لونُ شهبة.

(7) **قال المؤلف:** والأحوى من كان بين الأخضر، وهو الأدغم، وشيء من السواد.

(8) ما بين قوسين ساقط من ب.

(9) في ب: بفتح الهاء وضمها.

(10) **قال المؤلف:** يستهديه: أي يطلبه أن يهدي إليه مِهارة، جمع مهر.

(11) في ب: من ناحيته.

يصونونها صيانة الأعْراض[1]، ويستُرونها سِتْر الحرم[2]، ويسومون بها مُهور العقائل[3]. وأنا مستخلصٌ لك منها ما يكون زيْن المربط، وحُمْلان الصديق، إن شاء الله. انتهى[4].

والحُملان[5] ما يوهب مما يُحمل عليه. فأنت ترى ما كانوا عليه من عزة الخيل والبُخل بها، وتقديرها حق قَدرها،مما تشاهده اليوم بكثرة عند الأمم المُتَمدّنة. كيف لا والخيل من أوكد العُدَد[6] الدفاعية[7]، (والمهاجِمة التي لا يُستغنى عنها في الحروب إلى الآن، حيث لا تَسدُّ مَسدها عُددٌ ميكانيكية ولا غيرها)[8].

وبقي على ناظم قيود أسنان الخيل ما يطلق على (ولد)[9] الفرس في السنة الأولى، ويقال له: **حَوْلِي**[10]، والجمع: حَوالي، وهو لفظ مشترك بينه وبين

---

(1) **قال المؤلف**: ويصونونها صيانة الأعراض: جمع عرض وهو ما يصونه الإنسان من نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره.

(2) **قال المؤلف**: ويسترونها ستر الحرم: ما يحميه الرجل ويدافع عنه.

(3) **قال المؤلف**: ويسومون بها مهور العقائل: جمع عقيلة وهي من النساء الكريمة المخدرة في الخدر، وهو ستر يمد للجارية. والضمير في يصونونها يرجع إلى مِهارة التي هي جمع مهر، كما علق عليه. وأما المهرة فجمعها مُهَر ومهرات.

(4) انظر عيون الأخبار لابن قتيبة3: 44.

(5) في حديث تبوك: قال أبو موسى: أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ أسأله الحُمْلان، أي أرسلوه يطلب منه شيئا يركبون عليه. انظر النهاية في غريب الحديث1: 443.

(6) في ب: الأمور.

(7) **قال المؤلف**: قولنا: والخيل من أوكد العُدد... إلخ: أنها كانت في جاهلية العرب هي المدخرة للدفاع عن القبيلة والحريم، وفي الإسلام نزل القرآن بالاستعداد بربط الخيل لمواجهة ما يطرأ من ظلم الأعداء، فقال تعالى: ﴿**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل**﴾، وصارت الآن في دول العالم أجمع من أوكد الاستعدادات، بحيث لا تقوم مقامها دبابات ولا طائرات.

(8) ما بين معقوفين ساقط من ب.

(9) ساقط من ب.

(10) **قال المؤلف**: الحولي: يقال للمُهر في سنته الأولى، كما يقال لنتاج غيره.

غيره. و**الجَذَع** جمعه[1]: جِذاع (بكسر الجيم)[2]، وجُذعان (بضمها وسكون الذال)[3]. و**الثني** جمعه: ثُنيان، (بضم الثاء)[4]. و**الرَّبَاع** جمعه: رُبع، (بضم الراء والباء وسكونها)[5]، ويجمع أيضا على رِباع ورِبعان بكسر الراء فيهما، (وسكون الباء في الثاني)[6]، وربع كصُرَدٍ[7]، وأرْبَع. و**قارحٌ** جمعه: قُرّح (بضم القاف وشد الراء، مع الفتح)[8] وقوارح أيضا. وأنثى الجَذَع: جَذَعة، وتجمع على جَذَعات. وأنثى الثني: ثنية، وتجمع على ثنيات. وأنثى رَباع: رباعية مخففة الياء، وتجمع على رباعيات. وقارح مؤنثه: قارحة والجمع: قارحات. ويقال فرس أجذعُ إذا صار جذَعا، وأثنى (إذا صار ثنيا)[9]، وأربع (إذا صار رباعيا)[10]. وقرح بغير ألف (إذا صار قارحا.)[11] ثم إلى أن ينتهي عمره يقال له مذكي[12] (والأنثى مذكية ويجمع على مذاكي ومذكيات.

(1) **قال المؤلف**: الجذع: في السنة الثانية وفي الثالثة الثني وفي الرابعة رباعٌ، وفيما فوق ذلك قارح، ومن ثم إلى آخر عمره يقال له: مذكي. ومن أمثالهم: جري المذكيات.

(2) ما بين قوسين ساقط من ب.

(3) ما بين قوسين ساقط من ب.

(4) ما بين قوسين ساقط من ب.

(5) في ب: بضمتين وضم وسكون.

(6) ما بين قوسين ساقط من ب.

(7) الصَرُّد: طائر يصيد العصافير أكبر منها شيئا، وهو من سباع الطير. انظر اللسان: صرد.

(8) ما بين قوسين ساقط من ب.

(9) ساقط من ب.

(10) ما بين قوسين ساقط من ب.

(11) ساقط من ب.

(12) وفي تاج العروس: الذكي: المسن من كل شيء، وخص بعضهم به ذات الحافر، وقيل: هو أن يجاوز القروح بسنة. انظر مادة: ذكو.

ومن أمثالهم جري المذكيات غلاء[1]، جمع غلوة، كما في كتب اللغة، وبعضهم يقول: غلاب، وهو ضعيف أو غلط. والغلاب المغالبة، أي أن المُذَكّي يغالب مُجارِيَه فيغلبه لقوته. والصحيح جري المذكيات غِلاءٌ، جمع غلوة[2]، يعني أن جريها يكون غَلَوات، ويكون شأوها بطينا، بالنون، أي بعيدا، لا كالجَذَع، يُضرب لمن يوصف بالتّبْريز على أقرانه في حلبة الفضل. ويقال: جَريَ المُذَكي حَسَرتْ عنه الحُمُر[3]: أي عجزت عنه وعن شأوه، يعني: سبقه كما يسبق القارح. وجري منصوب على المصدر، كأنه قال: يجري فلان يوم الرهان جَرْيَ المُذَكّي. يضرب أيضا للفائق أقرانه.

ولزيادة البيان للألوان، فإنه إذا كان الفرس أسود قلت: أخضر[4]. فإذا قلَّ سواده قلت: أدهم. فإن خالطه بياض قلتَ: أشهب سَوْسَني. وهو عند العوام حديدي[5]. فإن كان البياض أكثر قلت: أشهب قرطاسي[6]. فإن كان السواد أكثر قلت: أحم[7]. فإن خالطت شُبهتَه حمرةٌ قلت: صِنابي[8]. فإن كانت حمرته في

(1) **قال المؤلف**: يضرب أيضا لمن يسبق غيره في حلبة الفضل وغيره من المكارم.
وقيل في المعجم الوسيط: مثل يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه. انظر: جرى.

(2) **قال المؤلف**: غلاء جمع غلوة، وهي رمية سهم بُعْد ما تقدر عليه، وتجمع على غلوات.

(3) **قال المؤلف**: ومن أمثالهم: جري المذكي حسرت... أي عجزت عنه الحمر، يضرب أيضا للفائق أقرانه في العلم والكرم والفضل. والمذكي هو الذي أتَت عليه بعد قروحه سنة أو سنتان.

(4) **قال المؤلف**: قولهم للأسود أخضر، أي أدغم، كما سبق قولهم أشهب سوسني، يشبهونه بالسوسن، نبات يشبه الرياحين، عريض الورق وليس له رائحة، وهو بري وبستاني.

(5) **قال المؤلف**: والعوام يقولون: حديدي، مشبه بالحديد المصقول.

(6) **قال المؤلف**: والأشهب القرطاسي شبه بالكاغد المكتوب.

(7) **قال المؤلف**: والأحم يطلق على الأبيض أيضا. وفي تاج العروس: وقيل الأحم: الأبيض، ومنه: أحمٌّ كمصباح الدّجى. مادة: حمم.

(8) **قال المؤلف**: والصنابي: الأشقر مع بياض.
وفي تهذيب اللغة: الصنابي من الدواب والإبل: لون بين الحمرة والصفرة مع كثرة الشعر والوبر. انظر ج12: 147.

سواد قلت: كُميت. فإن كان خالص الحمرة فهو وردي. فإن خالطت الحمرةَ صفرةٌ فهو: أشقر. فإن كان سوادُه في شقرة قلت: أدبس[1]. فإن كانت كُمتتُه بين البياض والسواد فهو: أغْبَسُ[2]. فإن كان بين الدهمة والخضرة فهو: أحْوى. فإن قاربت حمرتُه السواد فهو: أصدا[3]. وقد سبق بعض من ذلك في المستحسن من الشيات، وفي النظم قبل[4].

(1) سبقت الإشارة إليه.

(2) سبقت الإشارة إليه.

(3) قال الخليل الفراهيدي: الصدأة لون شقرة يضرب إلى سواد غالب، يقال: فرس أصدأ والأنثى صدآء. وقال الثعالبي: أصدا مأخوذ من صدإ الحديد. انظر كتاب العين7: 142، وفقه اللغة وسر العربية:81.

(4) انظر كلام المؤلف حول ألوان الفرس في فقه اللغة وسر العربية: 81.

(ركضُ الخيل حَسب سِنّها)[1]

فقد روى الأصمعي عن قيس بن زهير[2] أنه قال: تجري الجذعان أربعين غَلوة[3]، والثنيان ستين، والرّبع ثمانين، والقُرَّحُ مائة[4]. والغَلْوة رمية سهم أبعد ما يقدر عليه الإنسان. والمائة غلوة: إثنا عشر ميلا، ولا تجري أكثر من ذلك[5]. والميل ست عشرة مائة متر، فالإثنا عشر ميلا بتسعة عشر كيلو مترا ومائتين من الأمتار)[6].

(1) **قال المؤلف**: ركض الخيل: أي عدوها وقدرتها عليه.

(2) هو قيس بن زهير العبسي، أحد السادة القادة والفرسان الدهاة، اشتهر بحروبه مع بني فزارة. توفي عام 10هـ. انظر خزانة البغدادي 3: 536 والكامل في التاريخ لابن الأثير1: 204.

(3) قال الزبيدي: الغَلْوة هي الغاية، وهي رمية سهم أبعد ما يقد، وقال: هي قدر ثلاثمائة ذراع أو أربع مائة، وقال ابن سيده: الفرسخ التام خمس وعشرون غَلوة. انظر تاج العروس: غلو.

(4) انظر المستقصي في أمثال العرب لجار الله الزمخشري 2: 24.

(5) **قال المؤلف**: الجذع يجري خُمُسي ما يجريه القرح، والثني ثلاثة أخماس، والرباع أربعة أخماس، والقُرّح مائة وهي اثنا عشر ميلا تقديرا، وبالكيلومتر تسعة عشر كيلو ومائتا متر تقريبا.

(6) ما بين قوسين ساقط ورد في نهايةب.

خاتـمـة[1]

لا يخفى أن العرب كانت تحسن ركوب الخيل وتربيتَها (قبل الإسلام وبعده ولا زالوا)[2].

والخيل[3] في اللغة جماعة من الأفراس، لا واحد له من لفظه. سميت بذلك لأنها تختال في مشيتها[4]، وهي قسمان:

الكُدَيْشِية[5] : وهي الخيول المعتادة . و**الكُحَيْلانِية**[6] : وهي الجيدة الجنس، المُعبَّرُ عنها أخيرا بالعربية. وقد اشتهر هذا القسم في المحاسن إلى اليوم، حتى صارت له رَنّةٌ وصولة عند جميع الشعوب.

وبعض العرب الآن قد عَدِموا، من الإهمال، بعض ما كان لهم من المزايا التي كانوا يتصفون بها، [قبل الإسلام وبعده][7]، إلا أنهم لم يَعدِموا شيئا من

---

(1) **قال المؤلف**: خاتمة فيما كان للعرب جاهليةً وإسلاما من كسب الخيل وتوليدها وربطها وتقريب الأحسن منها وأعزها وتربيتها وعدم السخاء بها وإتقان ركوبها والإغارة عليها والرهان في مسابقتها إلى اليوم.

(2) ساقط من ب.

(3) **قال المؤلف**: وجمع الخيل: خيول وأخيال. تستعمل لفظة الخيل مجازا، تطلق على الفرسان وركَّاب الخيل.

(4) **قال المؤلف**: وسميت خيلا لأنها تختال وتتبختر وتتكبر في مشيتها زهوا وعزة لنفسها ولهم.

(5) **قال المؤلف**: الكديشية أي غير الأصيلة.

(6) **قال المؤلف**: الكحيلانية: الأصيلة الجيدة الجنس، وهي موضوع الاعتناء عند العرب جاهلية وإسلاما، وأخيرا عند سائر الأمم، ويقال: إن أصلها الأصيل من إصطبلات سيدنا سليمان بن داود، وهي الآن الموصوفة بالعربية لما أنها تتحمل المساوئ وتقاوم التعب وتصبر على عدم الأكل أياما وتدخل على الأعداء في الغارات كاشرة، مع حسن قدها ورشاقة أطرافها وبهي ألوانها وحسن صهيلها، وجودة ذكائها وتيقظها وعزة نفسها وزهوها مما تستحق به كل اعتناء وتقدير.

(7) زيادة من ب.

الوصف بالفروسية وتربية هذه الخيول، التي يرغب في اقتنائها عُظماء العالم، وجميعُ الناس على اختلاف طبقاتهم ورغباتهم[1].

وأنهم كانوا يعتنون بأنسابها ومعرفة أصولها[2]. قال أبو الحسن حازم [في المقصورة][3]: معروفة أعراقها[4]، الخ. أي: أصولها. [وقد سبق][5].

كما كانوا يضربون بها المثل لما أن بعضها امتاز، فيما مضى، وفاق غيره في المحاسن، حتى تخَلّد ذكره في الدفاتر، كما يتخلّد ذكر أصحاب الفضل من الناس.

(فمما كان يُضرب به المثل: سَكابُ[6]، اسم فرس الأجذع بن مالك[7]. قيل: كان طلبها منه بعضُ الملوك فمنعه إياها وقال:

[الوافر]

أَبَيْتَ اللّعْن[8] إنّ سَكابَ عِلْقٌ نَفيسٌ[9] لا يُعارُ ولا يُباعُ

---

(1) في ب: ورغائبهم.

(2) **قال المؤلف:** وأنهم كانوا يعتنون بأنسابها إلخ: أي كانوا يحفظون ويحتفظون بأصولها أبا عن جد، وكانوا يضربون المثل بمن اشتهر وفاق غيره في المحاسن.

(3) زيادة من ب.

(4) البيت في صيغته الكاملة:

معروفة أعراقها ما عرفت *** أعرافها ولا نواصيها سفا.

انظر نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد: 39.

(5) زيادة من ب.

(6) **قال المؤلف:** وذلك كسكاب، اسم فرس الأجدع، لما كان لها من الخصال والأوصاف المستحسنة حتى أن ملكاً طلبها منه فامتنع من تسليمها له وأنشده: أبيت اللعن.

(7) هو الأجدع بن مالك بن أمية بن جعفر الوادعي الهمداني، فارس همدان وشاعرها، كان قبيل الإسلام، انظر ترجمته في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي: 59.

(8) **قال المؤلف:** أبيت اللعن: أي أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه. وهي كانت في الجاهلية تحية لملوكهم.

(9) **قال المؤلف:** علق نفيس: فالعلق النفيس من كل شيء، فاخر كريم يرغب فيه، ويتنافس عليه، بحيث لا يعيرها ولا يبيعها.

مُـفَـدّاةٌ مُكـرّمـةٌعلـيـنـا تُجـاع لَـها الـعِيالُ ولا تُجاع[1]

وكذلك العصا وأمها العُصية[2]، فرسا جَذيمة الأبْرشِ[3]، صاحبِ الزباء[4].

ويقال في أمثالهم: ما ضل من جرت به العصا[5]. وكذلك خِصاف بكسر الخاء[6]، فرس مالك بن عمرو الغساني[7]. (وقيل لسمير بن ربيعة الباهلي كما في

---

(1) **قال المؤلف**: مفداة بالأنفس ومكرمة لديهم، تجاع العيال ولا تجاع هي.
والبيتان مختلف في نسبتهما. أوردهما أبو تمام في الحماسة منسوبين لرجل من بني تميم. انظر ديوان الحماسة1: 67.

(2) **قال المؤلف**: ومما يضرب به المثل: العصا وأمها العصية فرسا جذيمة، وهو قولهم: ما ضل من جرت به العصا. قاله قصير صاحب جذيمة لما أحاط جيش الزباء بجذيمة وركب قصير على العصا وهرب بها، والحكاية بأمثالها منصوصة في تعليقي على الشمقمقية. وعبارة الميداني: «ياضُلّ من تجري به العصا» أراد بذلك يا قوم ما ضل أي ما هلك ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي حين رأى قصيرا على العصا. وقال أبو المنذر الكلبي: العصا فرس جذيمة الأبرش، التي جاءت فيها الأمثال، وهي بنت العصيةفرس لإياد لا تجارى، فقيل: «العصا من العصية». انظر أنساب الخيل في الجاهلية: 54.

(3) هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم، من ملوك الدولة التنوخية في العراق، أول من غزا بالجيوش المنظمة في عهده، طمح إلى امتلاك مشارف الشام وأرض الحيرة فغزا ملكها، عمرو بن الظراب، فقتله وانتهب بلاده، فعملت ابنته الزّباء حيلة في قتله بثأر أبيها، وذلك في القرن الرابع قبل الهجرة. انظر الكامل لابن الأثير1: 119

(4) هي نائلة بنت عمرو بن الظرب، قتلت جذيمة الأبرش، فقتلها ابن أخته عمرو بن عدي، انظر معجم الشعراء: 329.

(5) انظر مجمع الأمثال 2: 411.

(6) **قال المؤلف**: وكذلك خِصاف، فرس مالك بن عمرو الغساني، وقيل سمير بن ربيعة الباهلي.
وأيا كان من مالك أو سمير فإنه كان إذا سبق عليه لا يُلحق وإذا لحق لا يدرك، إلخ. وضرب المثل به قولهم: أجرى من فارس خصاف. وقيل هما اثنان: خصاف لمالك، وخصاف لسمير، وفيه ضرب المثل السابق أيضا، وقيل: كان خصاف ثالث لحمل بن زيد بن بكر بن وائل، طلبه منه ابن امرئ القيس لينسل منه فمنعه، وألح عليه فقام حمَلُ إلى الحصان وخصاه أمامه غير متهيب منه، فضرب المثل به، فقالوا: أجرأ من خاصي خصاف.

(7) ذكره صاحب شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، في معرض حديثه عن زوجته ابنة عم النعمان بن بشير، وعن شعرها الذي قالته فيه بعدما قتل عنها. انظر ص: 177.

القاموس[1])[2]. كان إذا سبق عليه لا يُلْحق وإذا لَحِق أدرك، فكان يقتحم به الأهوال. ومنه قولهم في المثل: «أجرى من فارس خصاف»[3]. وكذلك الحرون[4]: فرس مسلم الباهلي[5] في الإسلام، سبق الناس عليه عشرين عاما، وكان في المسابقة يسبق ثم يحرُن حتى تلحقه الخيل فيسبقها، ثم يحرُن ويسبقها. ولذلك سمي بالحرون[6]. ثم ولده: البِطان[7] وولدُ البِطان المسمى بالبَطين[8]، وولدُ البطين المسمى بالذائد[9]. فقد كان لا يدخل على الذائد سائسه حتى يأذن. يحرك السائس له مخلاة[10] فيها شعير، فإن تحمحم دخل عليه، وإن دخل قبل أن يفعل شد عليه[11]. وكذلك كان يفعل بالفرس الذي كان يجري معه[12] فإنه يَكدِمه[13] أي: يعضه. انظر ذيل الأمالي للقالي في مجلس الخيل

(1) انظر القاموس المحيط: فصل الخاء.

(2) ما بين قوسين ساقط من ب.

(3) لم أقف عليه، ولعل المؤلف أراد: أجرأ من خاصي خصاف.

(4) **قال المؤلف**: ومن المشهورين: الحرون لما أنه كان يسبق ثم يحرن ثم يدرك ثم يسبق ثم يحرن، فسمي بالحرون.

(5) ذكره ابن خلكان في الوفيات، في ترجمة ابنه قتيبة والي خراسان، فقال: كان أبوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية، وهو صاحب الحرون. انظر ج4: 87.

(6) انظر ذلك في المخصص لابن سيده 2: 106، بتصرف.

(7) قال الزبيدي: بطان كَكِتاب اسم فرس، وهو أبو البَطين، كأمير، وكلاهما لمحمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، وهذا نسبه: البِطان بن البَطين بن الحرون بن الوثيمي بن أعوج. وكان الحرون هذا اشتراه مسلم بن عمرو الباهلي من رجل من بني هلال بألف دينار، واستنجبه البطين، وسبق به دهرا، فلما مات مسلم أخذ الحجاج البطين من قتيبة بن مسلم، فبعث به إلى عبد الملك فوهبه عبد الملك لابنه الوليد، فسبق الناس عليه، ثم استنجبه فهو أبو الذائد. انظر تاج العروس: بطن.

(8) انظر الهامش السابق.

(9) في الصحاح تاج العربية: الذائد: اسم فرس نجيب جدا من نسل الحرون. قال الأصمعي: وهو الذائد بن بطين بن بطان بن حرون. انظر فصل الذال.

(10) المخلاة: كيس يعلق على رقبة الدابة يوضع فيه علفها. وجمعها مخال. انظر معجم اللغة العربية: خلو.

(11) **قال المؤلف** في طرة ب: أي حمل عليه.

(12) في ب: إذا جرى معه يكدمه.

(13) قال الجوهري: الكدْم: العض بأدنى الفم. وقيل هو العض عامة. انظر تهذيب الأسماء واللغات4: 112. واللسان:كدم.

المنسوبة[1])[2].

ومما كان يضرب به المثل ما شبه به ابن الونان[3] فرسه في قصيدته البليغة المشهورة بالشمقمقية[4] (التي مدح بها السلطان العادل المقدس المولى محمد بن عبد الله[5] دفين الضريح المشهور باسمه بالأعتاب الشريفة بهذه الحضرة الرباطية)[6]، وهو قوله: [الرجز]

وفَـرَسٌ كَلاحقٍ وداحِسٍ يومَ الـرّهـانِ شـأوُهُ لـم يُـلْـحـقِ[7]

فلاحق: اسم فرس من المشهورين بهذا الاسم، وهو لغني بن أعصر[8]. وداحس: اسم فرس قيس بن زهير، وهو الذي سميت به الحرب، التي كانت

(1) انظر ذيل الأمالي للقالي: 184.

(2) ما بين قوسين جاء متأخرا في ب بعد ذكر داحس والغبراء.

(3) هو أحمد بن محمد بن محمد التواتي، المعروف بابن الونان، شاعر من أهل فاس، توفي عام 1187هـ

(4) القصيدة الشمقمقية تزيد أبياتها على 270 بيتا، في مدح السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله،وقد شرحها أحمد بن خالد الناصري، (ت 1315هـ)، بشرح سماه «زهر الأفنان في شرح قصيدة ابن الونان» وهو مطبوع. كما شرحها المكي البطاوري، (ت 1355هـ)، بشرح سماه « اقتطاف زهرات الأفنان من دوحة قافية ابن الونان» ما زال مخطوطا. قال الزركلي: في مجلدين عندي. انظر الأعلام1: 120 و7: 110.

(5) **قال المؤلف**: أما السلطان سيدي محمد بن عبد الله حفيد المولى إسماعيل، فقد كان عالما محققا عادلا ورعا. انتهى قول المؤلف.
وقد توفي السلطان المذكور عام 1204هـ وفي الأعلام للزركلي أن القصيدة الشمقمقية قيلت في مدح والده المولى عبد الله. ولكن البيت التالي:
محمد سبط الرسول خير من ساد بحسن خلقه و الخلق،
فيه دلالة واضحة وحجة قاطعة على أنها في مدح السلطان سيدي محمد بن عبد الله كما **قال المؤلف** في دليله: وأما مادحه ابن الونان فقد كان أبوه يكنى بأبي الشمقمق ولذا سمى قصيدته بالشمقمقية.

(6) ما بين قوسين ساقط من ب.

(7) **قال المؤلف**: أما قوله وفرس كلاحق وهو فرس لغني بن أعصر وقيل: كان فرس لمعاوية بن أبي سفيان يسمى باللاحق. وداحس من المشهورين في الأصالة والسبق، ولكن صاروا يتشاءمون به بسبب الحرب التي تنسب إليه.

(8) قال الزبيدي: لاحق: اسم أفراس كانت لمعاوية بن أبي سفيان، ولاحق الأكبر لغني بن أعصر، انظر تاج العروس: لحق.

قامت[1] بسبب مسابقته هو والغبراء[2] مع الخَطار والحَنْفاء[3] لحذيفة بن بدر الذبياني[4].

قيل إنهما (كانا)[5] تراهنا على عشرين بعيرا، والغاية مائة غَلوة، والمضمار أربعون ليلة، وفي يوم المسابقة وضع رهْط حذيفة كمينا في الطريق فرَدّوا الغبراء التي كانت سابقة، فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة. وقيل في السبب غير ذلك[6].

وكانت الخيل أعز ما يباع عند العرب، فإنه كان إذا اشترى الرجل فرسا قال له البائع: النقد على الحافرة أو الحافر[7]، أي عند أول كلمة. فذهبت مثلا، انظر الأمالي عند كلامه على الحافرة في الآية[8]، وانظر القاموس أيضا[9]. وقال الشاعر[10] إذ ذاك:

---

(1) في ب: القائمة.

(2) قال الزبيدي: الغبراء فرس قيس بن زهير العبسي، وهي خالة داحس. أجرى قيس داحسا والغبراء وهما فرسان له. انظر مادة : غبر.

(3) قال الزبيدي: الخطار: اسم فرس حذيفة بن بدر الفزاري. أجرى حذيفة الخطار والحنفاء وهما فرسان له.

(4) ذكره صاحب شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، في ترجمة ابنة أخيه سلمى ابنة مالك بن بدر الذبياني، فقال: عمها حذيفة بن بدر الذبياني الذي قتل يوم الهباءة من أيام حرب داحس والغبراء. انظر ص: 45.

(5) ساقطة من ب.

(6) انظر الحديث عن الحرب بين عبس وذبيان وأسبابها في الكامل في التاريخ 1: 509.

(7) **قال المؤلف**: النقد على الحافرة أو الحافر أي عند أول كلمة، أي بتسليم البيع، فذهبت مثلا لكل بيع يدفع فيه الثمن معجلا.

(8) انظر الكلام على الحافرة في أمالي القالي، مطلب الكلام على معنى الحافرة، 1:27.

(9) انظر القاموس المحيط: فصل الحاء.

(10) في التمهيد لابن عبد البر 4: 206، أن الأبيات من إنشاد ابن عباس رضي الله عنه، وأوردها الدميري في حياة الحيوان الكبرى 2: 434 والأبشيهي في المستطرف: 359.

[الوافر]

أحِبُّوا الخَيلَ واصْطَبِرُوا عَلَيها فـإنَّ العِزَّ فِـ يها والجَمَـــالا[4]
إذَ ا مَ ا الخَيْلُ ضَيّعَ ها أُنَـاسٌ رَبَطْ ناها فأشْرَكَتِ الْعِيَـالا[5]
نُقاسِمُ ها المَعيشَةَ كُلَّ يَـــوْمٍ وتُكْسِبُ نا الأبـاعِـرَ والـجِـمَالا

الأباعر: جمع بعير . وكانوا يُسمُّون السوابق من الخيل بأسماء، فأول الخيل (يقال له)[1]: المُجلّي[2]: وهو السابق. ثم المُصلّي[3]، لأن رأسه يكون عند صلا السابق. والصلا: وسط الظهر، ثم المُسلي[4]: (وهو الثالث من خيل الحلبة)[5]، ثم التّالي[6]: (وهو الرابع)[7]، ثم العاطف[8]: (وهو الخامس)[9]، ثم المُرتاح: (وهو السادس على قول[10]، والذي في القاموس هو الخامس، والعاطف إذاً، على ما قاله صاحب القاموس، هو السادس.)[11]

(1) ساقط من ب.
(2) **قال المؤلف:** المجلي: السابق الأول في ميدان المسابقة.
كذا في المعاجم اللغوية. انظر المصباح المنير: فصل أسماء الخيل في السباق ج2: 708.
(3) **قال المؤلف:** المصلي: من صلا تصلية، لأن رأسه أي المصلي يكون عند صلا، أي ظهر المجلي.
وفي المنتخب من كلام العرب: والثاني المصلي: سمي بذلك لأن هامته عند صلا السابق، وهي مؤخر فخذه، وقيل: جانبا ذنبه عن اليمين والشمال. انظر ج2: 764.
(4) **قال المؤلف:** والمُسلي الثالث من خيل الحلبة المتسابقين. وذلك ما اتفقت عليه المعاجم اللغوية.
(5) ما بين قوسين ساقط من ب.
(6) **قال المؤلف:** التالي: أي التابع الرابع من الأولين.
(7) ساقط من ب.
(8) **قال المؤلف:** العاطف السادس. وهو غير قوله في المتن. وكذا في بعض المعاجم اللغوية، كلسان العرب في فصل الصاد المهملة.
(9) ساقط من ب.
(10) **قال المؤلف:** والمرتاح: الخامس. وكذا في القاموس، وهو غير قوله في المتن المشروح. وكذا في بعض المعاجم اللغوية. كتهذيب اللغة في باب الصاد واللام.
(11) ما بين قوسين ساقط من ب.

ثم المُؤمّل[1]، (وفي قول : الحظي قبل المؤمل[2])[3] ، ثم اللّطِيم، ثم السّكيت بفتح الكاف وشده مع الفتح (أيضا)[4]، ثم الفِسْكِل: وهو الذي يأتي في الحلبة آخر الخيل، ثم القاسُور[5]. وقد نظم بعضهم العشرة الأُوّل[6] فقال:

[الكامل]

سَبَقَ المُجلّي والمُصَلّي والمُسَلّـي تَالـيـاً مُرتـاحُـها والـعَاطِـفُ

وحَـظِيّـها ومُؤَمّــلٌ ولَطـيمُهــا سُكَّيْتُها هُوَ فِي الأوَاخِرِ رَادِفُ[7]

قال ابن قتيبة: العرب تعد السوابق عشرة، وما جاء بعد (ذلك)[8] لم تعتد به[9].

---

(1) سمي المؤمل لأن صاحبه يؤمل أن يعد من السابقين. انظر الكليات: فصل الميم.

(2) كذا في الجراثيم لابن قتيبة 2: 138. و**قال المؤلف**: والحظي: السابع وهو من الحظيا أي المشي رويدا. والمؤمل الثامن واللطيم التاسع والسكيت هو العاشر والأخير من خيل الحلبة. وهذا ما عند ابن قتيبة والكثير من أرباب الفن. وكانوا يمدون حبلا بين أيدي الخيل عند السباق يسمونه المقوس، الجمع مقاوس.

(3) ما بين قوسين ساقط من ب.

(4) ساقط من ب.

(5) قال ابن منظور: السُّكَيت مثل الكُميت... آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات، وهو القاسور والفِسْكَل، وما جاء بعده لا يعتد به. انظر اللسان: فصل السين المهملة.

(6) في ب: الأولى.

(7) لم أقف على البيتين فيما رجعت إليه من المصادر والمراجع. وفي ثمرات الأوراق نظم في أسماء خيل حلبة السباق على قافية أخرى، وهو:

سبق المجلّي والمصلّي والمسلّي ** بـعـد تـاليه تـرى المـرتاحـا

وبعاطفٍ وبفسكلٍ وحظـيَّه ** حَلْبُ اللطيم على الكميتِ صباحا

انظر ثمرات الأوراق في المحاضرات 2: 215.

(8) ساقط من ب.

(9) لم أقف على قول ابن قتيبة.

وقال الجاحظ: كانت تعدها ثمانية، ولا تجعل لما جاوزها حظا[1]. وكانوا يصُفّون الخيل عند السباق على حَبْل يسمونه: المِقْوَسُ (والمِقْبَصُ[2])[3]، وينصبون في حلبة السباق قصبة، فمن سبق إليها اقتلعها وأخذها، ليُعلم أنه السابق من غير نزاع، ومنه المثل، (يقال)[4]: أحرز قصب السبق. ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل مبرِّز في علم أو خلق كريم من الأخلاق الشريفة.

وبقي هذا النوع من الرياضة المشجع على اقتناء الخيل وتربيتها في العرب حتى لِمَا بعد الإسلام[5]. وفي البخاري باب السبق بين الخيل[6]، إلى غير ذلك مما يتعلق به. وقد كان كمل عند أهالي الأندلس[7]، فإنهم كانوا يشتغلون بذلك كله حتى صاروا يتعلمون المصارعة على ظهور الخيل.

كما لا زال هذا النوع من السبق على الخيل عند بعض[8] المغاربة وإتقان الفروسية، وما يرجع إليها عند فرسانهم المعدودين[9]، أخص منهم رئيسهم

---

(1) قول الجاحظ أورده النويري في نهاية الأرب 9: 374.

(2) **قال المؤلف**: كما يسمون الحبل الذي يصفون الخيل عنده المِقبَصُ، الجمع مقابص، وينصبون في النهاية قصبة تسمى قصبة السبق، فصارت مثلا لكل حائز مكارم الأخلاق، ومحصل على مزيد من العلم، وطيب الأعراف.

وفي تهذيب اللغة 8: 297: المِقبص: المقوس: وهو الحبل الذي ترسل منه خيل السباق، وكذا في أدب الكاتب لابن قتيبة: 179.

(3) ساقط من ب.

(4) ساقط من ب.

(5) **قال المؤلف**: وبقي السبق على الخيل في العرب بعد الإسلام، كما في البخاري.

(6) أول حديث في هذا الباب هو الحديث رقم: 2868 فيما رواه قبيصة عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أجرى النبي ﷺ ما ضمر من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع...

(7) **قال المؤلف**: واعتنى أهل الأندلس بالخيل والمصارعة عليها.

(8) في ب: عُرْب المغاربة.

(9) **قال المؤلف**: كما لا زال المغاربة يعتنون بالخيل والسبق عليها، وإتقان الفروسية وما يرجع إليها عند فرسانهم الملوك العلويين وأتباعهم، وأهل الوبر من شعبهم، وبرياضات متنوعة مما عمت بدول العالم.

وبارعهم باشا مراكش المفضال الأنجد، والفارس الذي ورث[1] مجد السادات المزواريين، ذا المجد الساري[2]، [الفقيه][3] السيد الحاج التهامي المزواري، (فإنه، حفظه الله، يتقن الفروسية بأنواعها العصرية، إلا أنه خسر مسابقته في نصرة وطنه وملكه وشعبه، فمات مهزوما، ومن عطف ملكه وشعبه محروما[4])[5].

ولقد اعتنى (بالخيل وتربيتها، والرياضة والرهان عليها الأمم المتمدنة)[6] في هذا العصر[7]، وكَمُل لديهم، وبالأخص الدول الإسلامية الشرقية[8]، فقد رأينا من فرسانها في رياضتهم ومسابقتهم من أنواع ذلك ما يسلي ويَبْهَرُ. ولديها فرسان هم في السلم نزهة وللحرب عدة. وقد صارت الخيل وركوبها والرياضة عليها من آكد رياضات ملوك الشعوب وأمرائها[9] وأكابرها في هذا العصر،

(1) في ب: جاءت العبارة هكذا: أخصهم باشا مراكش الفارس الأصيل ذو الشرف الأثيل وارث مجد السادات.

(2) في ب: ومن له المجد الساري.

(3) زيادة من ب.

(4) **قال المؤلف** عن هذا الإلحاق في الطرة: أقحمه مدونه في عام 1365 الخ.

(5) ما بين قوسين ساقط من ب. وقد أثبت المؤلف، بدل هذا، فقرة يثني فيها على الباشا المذكور، فقال: الذي فاق غيره في سائر الرياضات العصرية والأخلاق الإنسانية، والكرم الذي لا يدانيه فيه أحد في المغرب، مع الأنفة العالية والنفس الزكية الأبية، زاد الله في معناه وعمني فضله مع من عم مغناه، ثم أنجاله السراة العمال الأنجاد الأباة، حفظ الله جمعهم، وعمني بما به عمهم، آمين.

(6) في ب: ولقد اعتنى بهذا الفن الأمم المتمدنة.

(7) **قال المؤلف**: كما اعتنى بالخيل وما يرجع إليها، والسبق عليها جميع الأمم وبالأخص الأمم الإسلامية لما لفرسانهم والرياضيين لديهم ومسارعتهم ونيلهم قصب السبق في كل ذلك، مما يبشر برد ما عدموه بسبب الإهمال، حتى صارت الخيل عند الأمم الإسلامية وغيرهم من الأمم الأخرى ضرورية، لا من حيث الاستعداد، ولا من حيث الاقتناء والسبق والرهان عليها مما يجر لصاحب الفائز ربحا باهرا تكاد لا تصدقه الأسماع.

(8) في ب: الدولة الفرنسوية الفخيمة.

(9) عبارة ب: فهو الآن من رياضات أمراء الشعوب .

(حتى امتاز مولانا السلطان بمآثره في ذلك[1]. وقد ذكرت أولا تفصيلا وتمهيدا أبقى الله مولانا قدوة لكل فارس مقدام وأدام جلالته للأنام. آمين)[2].

(1) **قال المؤلف**: وامتاز المولى السلطان الجليل الهمام الذي لا يألوا جهدا في تحرير الأوطان، سيدي محمد بن مولانا يوسف بن مولانا الحسن ذي الإفضال والإحسان، نصره الله. وقد سبقت مآثر سيدي محمد في طالعة هذا تفصيلا وتمهيدا.

(2) ما بين قوسين ساقط من ب.

(حُكم المسابقة على الخيل[1])[2]

أما حُكم المسابقة على الخيل (وغيرها)[3] فقال ابن جزيّ[4] في قوانينه: إنها جائزة. وقيل: مرغّب فيها، فإن كانت بغير عوض جازت مطلقا في الخيل وغيرها من الدواب والسفن وبين الطير لإ يصال الخبر بسرعة[5]، وتجوز على الأقدام، وفي رمي الأحجار والمصارعة. وإن كانت بعوض وهو: الرهان، فلها ثلاث صور:

الأولى: أن يخرج الولي أو غيرُه مالا يأخذه السابق، فهذه جائزة اتفاقا.

الثانية: أن يخرج كل واحد من المتسابقين مالا، فمن سبق منهما أخذ مال صاحبه وأمسك متاعه، وليس معهما غيرُهما، فهذه ممنوعة اتفاقا، فإن كان معهما [ثالث وهو][6] المُحلل وجعلا له المَال إن كان سابقا، وليس عليه شيء إن كان مسبوقا، فأجاز ذلك ابن المسيِّب[7] والشافعي ومنعه مالك.

---

(1) **قال المؤلف**: حكم المسابقة على الخيل نقلا عن ابن جزي مفصلا ومختصرا. قال: حكم مسابقة الخيل وغيرها مما بينه كالدواب والسفن إلخ، جائزة ومرغب فيها، وخصوصا في هذا العصر، وإن كانت بغير عوض جازت مطلقا. والتي بعوض فلها ثلاث صور: الأولى أن يخرج الولي أو غيره مالا للسابق فالجواز. والثانية: أن يخرج المتسابقان مالا فمن سبق أخذ الجميع، وليس معهما المحلل، فهذه ممنوعة اتفاقا. فإن كان معهما المحلل وجعلا له المال إن كان سابقا وليس عليه شيء إن كان مسبوقا، فمنع ذلك مالك وأجازه الشافعي وابن المسيب. والثالثة: أن يخرج المال أحد المتسابقين فيجوز إن لا يعود ويأخذه السابق و من حضر.

(2) ساقط من ب.

(3) ساقط من ب.

(4) هو أبو القاسم محمد بن أحمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي، الفقيه العالم الأصولي اللغوي، المتوفى عام 741هـ. انظر الدرر الكامنة 3: 356 وأزهار الرياض 3: 184.

(5) في الأصل: لا يصله الغير بسرعة، ولعله تصحيف وقع للمؤلف وهو ينقل من قوانين ابن جزي.

(6) زيادة من ب.

(7) هو أبو محمد، سعيد بن المسيب، من التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، توفي عام 94هـ. انظر الوفيات 206:1 وحلية الأولياء 2: 161.

الثالثة: أن يخرج المال أحد المتسابقين، فيجوز إن كان لا يعود إليه، ويأخذه من سبق سواه أو من حضر. والرمي كالسبق[1] فيما يجوز ويمنع، ويجعل للسبق أمد، وللرمي إشارة غرض[2].

وفي هذا القدر كفاية، لأن ما قَلّ ودَلّ خير مما كثُر فَمُلَّ، ومن الله تعالى أستمد الفضل[3] وتمام الإنعام، واستحسان كل فارس مستهام، وصلى الله على خاتم الرسل الكرام، وعلى آله بدور الدّجى وأصحابه فرسان الأنام. (وانصر اللهم سلطاننا شريف الفرسان، الكريم الشجاع الهمام، وأطل عمره وعمر ولي عهده، وسائر أنجاله الشرفاء في اطمئنان وأمن وسلام)[4]، وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين.

وقد كمل تخريجه في ليلة الثلاثاء واحد وعشرين ربيع الثاني عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف[5]. غفر الله لمدونه ولوالديه وأشياخه (المخلصين)[6] [ولكل مؤويه[7] ومحبيه][8] ولسائر المسلمين وعباده المؤمنين آمين[9]. [راجيا من كل من يقف عليه أن ينظر بعين الرضا ليهتدي إلى إصلاح ما كان غير مرتضى، لأن الكمال لله، والخطأ لا يسلم منه حتى العدل الرضى، ورحم الله القائل:

---

(1) **قال المؤلف**: والرمي والرماية كالسبق فيما يجوز ويمنع، كما أنهم يجعلون للسبق أمد أي غاية ومنتهى، وللرمي والرماية إشارة غرض يرمى إليه.

(2) انظر القوانين لابن جزي، كتاب الجهاد، الباب العاشر ص: 117.

(3) في ب: الأجر.

(4) في ب ورد بدل هذا ما يلي: في كل مقام وأدمنا يا الله وسائر عباده الصالحين في اطمئنان وأمن وسلام.

(5) الموافق 23 يوليوز1935م

(6) ساقط من ب.

(7) **قال المؤلف**: مؤويه، أي منزله في قلبه وقابل عليه.

(8) زيادة من ب.

(9) **قال المؤلف**: طالبا من الله القبول، وتحسين الفرسان، وحسن المجازاة في هذه الدار وفي الأخرى، حيث لا يبقى إلا تفضل ذي الكرم والإحسان، إنه رب لا يخيب من رجاه، آميــن.

[الطويل]

إذا ما سخِطْتَ الشيءَ كان مُسخّطا وإنْ ترْضَ شيئًا كان في النّاس مَرْضيا

وقول الآخر: وعينُ الرضا عن كلّ عيْب[1]... إلخ. فمن ستر وأصلح فالله يجازيه بخير الدارين وكان مع من أفلح[2]. آمين][3]

(1) القول من صدر بيت من الطويل ورد في جواهر الأدب 2: 487 منسوبا للإمام الشافعي، وقيل هو لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر كما في العقد الفريد 2: 194. وهو:

وعين الرضا عن كل عيب كليلةٌ كما أن عين السخط تبدي المساويا

وفي بعض الروايات: ولكن عين السخط...

(2) **قال المؤلف** في الطرة: قول الله تعالى: قد أفلح المومنون.

(3) ما بين معقوفين زيادة من ب.

الفهارس

1. فهرس الأعلام

2. فهرس الأشعار

3. فهرس أسماء أعضاء الفرس الواردة في المتن

4. فهرس صفات الفرس ونعوته الواردة في المتن

5. فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

فهرس الأعلام

ابن جزي 133
ابن السبكي..... 64
ابن الونان..... 125
ابن عباس..... 63، 105
ابن عمرو الرباطي 39
ابن قتيبة..... 41، 42، 43، 128،
ابن المسيب..... 133
أبو الحسن حازم ..... 64، 73، 83، 84، 97، 100، 122
أبو الصلب الإشبيلي 37
أبو داوود..... 63
أبو دؤاد..... 100
أبو قتادة..... 63
أبو هريرة 61
الأجذع بن مالك..... 122
الأصمعي ..... 51، 85، 120
الإمام أحمد ..... 51، 63
الإمام البخاري..... 50، 107
أنس بن مالك..... 50
بهرام 40
الترمذي 63
التهامي المزواري..... 37، 123
الجاحظ..... 129

جَذيمة الأبْرشِ 123
الحجازي الحافظ..... 65
حذيفة بن بدر الذبياني..... 126
الحسن بن محمد (الثاني) 48
الحلبي..... 72
خزيمة..... 106
الزباء..... 123
سليمان بن ربيعة..... 74، 75
سليمان بن عبد الملك..... 67
سمير بن ربيعة الباهلي..... 123
سواد بن الحرث بن ظالم..... 106
الشافعي..... 133
الشمقمق..... 39
الطبراني..... 51
العباس الشرفي..... 39، 40
عبد الله بن عمر..... 50، 51
عدي بن الفضل..... 50
عقبة بن عامر..... 62
عمر بن الخطاب..... 66، 75، 106
عمرو بن معد يكرب الزبيدي 75
غني بن أعصر..... 125
القالي..... 135
قتادة..... 51
قيس بن زهير ..... 120، 125
لقيط بن زرارة..... 66
مالك بن عمرو الغساني 123

محمد بن عبد الله (السلطان) 125
محمد بن محمد بناني ..... 39، 44
محمد بن يوسف (الخامس) 46
مرقش ..... 55، 61
مطر بن دراج 69
المعري 64
معقل بن يسار 51
المقري 65
موسى بن نصير 67
المهدي (العباسي) 69
النابغة 110
النمر بن تَوْلَب 107
وهب الجشيمي 66

فهرس الأشعار

بداية البيت	آخر البيت	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحات
وأنا الغريب	غريبا	أبو الصلت	الكامل	1	37
طويل طامح	الكلب	أبو دؤاد	الهزج	2	101
حموم الشر	سراجا	النمر بن تولب	الوافر	1	107
كأن ما	بالعجا	أبو الحسن حازم	الرجز	1	65
توحي إلى	الوحا	أبو الحسن حازم	الرجز	1	65
ومستبق	والجماح	الحافظ الحجازي	الوافر	3	65
أسيل نبيل	أقرح	مرقش الأصغر	الطويل	1	55
نزيل الكرام	وجار	محمد بن علي الغرناطي	المتقارب	2	38
لها أذن	ما صفر	النمر بن تولب	المتقارب	1	84
كأن أذنيه	من الغير	المعري	البسيط	1	64
فكم أبصرت	اختياري	محمد بن وهب	الوافر	1	38
وإذا تباع	المشتري	محمد بن عبدالله بن مسلم	الكامل	3	38
أبيت اللعن	ولا يباع	رجل من بني تميم	الوافر	2	122
المهر في حوليه	التالي دعي	اليازجي	الرجز	14	114
معرفة	نواصيها سفا	أبو الحسن حازم	الرجز	1	84
سبق المجلى	والعاطف	غير منسوب	الكامل	2	128
نعم مراكش	أخلاق	البناني	البسيط	2	35
وفرس كلاحق	لم يلحق	ابن الونان	الرجز	1	125
سليم الشظى	على الفال	امرؤ القيس	الطويل	1	102
أحبوا الخيل	والجمالا	ابن عباس	الوافر	3	127

يخرجن عن أقلام		جرير	البسيط	1	83
وأجرد	دهانا	الأعشى	الوافر	1	85
وأدهم	أثره	يوسف بن سليمان	البسيط	4	64
إذا ما سخطت	مرضيا		الطويل	1	135

فهرس أسماء أعضاء الفرس الواردة في المتن

الإبرة.....79
الأجفان.....101
الإحْليل.....79
الأذن.....73
الأسنان.....87
الأشجعان.....80
الأطْبَاء.....79
الأظفار.....80
إلْيَةُ الحافر.....81
أم القردان.....80
الأنف.....56
الأيْطَل.....78
البطن.....75
البلدة.....76
الثُّعْروران.....78
الثُّنَة.....61، 80
الجاعرة.....77
الجبة.....77
الجبهة.....56
الجثلة.....85
الجحفلة.....56، 76
الجردان.....78

الجَنْب.....78
الحارقتان.....77
الحارك.....77
الحافر.....60، 80، 81، 87
الحالِبان.....78
الحامية.....69
الحجبات.....77
الحرقفتان.....77
الحقو.....60، 78
الحَلَقُ.....78
الحَلمتين.....78
الحماة.....81
الحوشب.....80
الخاصرة.....78
الخُربة.....102
الخصية.....77
الخوران.....79
الخيشوم.....56
الخَيْف.....79
الداغِصة.....79
الذراع.....60، 79
الذنب.....62، 73
الرأس.....102
الرحم.....79
الرسغ.....60
الركبة.....60

الروث 79
الرهابة 75
الزور 77
الساق 60
السبيب 73
السرة 78
السعدانات 80
السفافلة 85
السنبك ..... 72، 75، 80
السيساء 81
الشاكلة. 78
الشخب 79
الشظاة 95
الشظى 80
الشمامة 53
الصحن 80
الصدغ 76
الصرد 77
الصَّفَن 79
الصلب 76
الصهوة ..... 74، 77
الضَّرَّة ..... 77، 79
الضرع 79
الضلوع 86
الطحال 81
الطلا 74

الطفطفة.....89
الطُنْبوب.....81
الظَبْيَة.....77، 79
الظهر.....74
العجاية.....66، 80، 95
العجان.....77
العجز.....56
العرف.....76
العرقوب.....60
العسيب.....69، 77
العصفورة.....76
العضد.....60
العكوة.....69، 73، 77
العِلْبَاوَان.....76
العنق.....69، 71
الغرة.....56
الغرمول.....78
الفائق.....76
الفائل.....54
الفخذ.....60
الفَقْحَة.....77
الفهدة.....69، 77
الفهرين.....77
القذال.....73
القُرُب.....78
القِرْف.....79

القَصَرَة.....76
القطاة.....74
القلْــبِ.....101
القنب.....78
القونس.....76
الكاثِبة.....77
الكاذَ تان.....81
الكاهل.....77، 81
الكتف.....60، 78
الكتف.....60
اللبب.....76
اللحي.....54
اللهزمة.....54
المابضان.....80
المحجرة.....98
المِحزم.....78
المَخْرج.....76
المَرْسَن.....76
المرفق.....79
المركل.....78
المَعَدّان.....77
المَعْرَفة.....76
المغبن.....60
المنخر.....76
المنسج.....77
المنقَب.....78

المنكب..... 100، 101
المَوقِف..... 77، 78
الناصية.....74
النسا. 81
النسور.....81
النسيان..... 81
النواهق.....76
الهُلْبُ.....77
الورك.....60
الوظيف ..... 60، 80
الوقْبُ 76

فهرس صفات الفرس ونعوته الواردة في المتن

الأبرش 68
الأبجل 81
الأبزخ 74
الأبقع 68
الأبلق ..... 60، 68
الأثجل 89
الأجرد 85
الأجهر 88
الأحق 73
أحلس 57
الأحم 118
الأحوى 119
الأخدم 59
الأخذى 83
الأخرس 88
الأخصف 57
الأخضر 67
الأخلج 72
الأخيف 56
الأدرع 56
الأدرم 90
الأدغم ..... 67.

الأدن 70
الأدهم..... 64
الأذرأ 56
الأذقى 89
أرثم..... 50
الأرجل 55
الأرح 86
أرحل 57
الأرخم 56
الأرقط 68
الآزر 57
الأسعف 56
الأسفى 85
الأسيل 55
الأشرج 88
الأشعل 57
الأشغى 87
الأشق 103
الأشقر 66
الأشيم 68
الأصبغ 56
الأصقع 56
الأعشى..... 88
الأعصم..... 60
الأغبس..... 67
الأغر..... 66

الأغشى 56
الأفرق 89
الأفق 113
الأقدر 73
الأقرح 63
الأقعس 74
الأقغد 87
الأقفز 61
الأقنف 56
الأكب 87
الأكتف 86
الأكسع 61
الأكفن 61
ألمظ 56
الأمق 103
الأنبط 57
الأنمر 68
الأنمش 114
الأهضم 86
الأهنع 86
الأيمن 46
البحر 107
البليد 88
البهيم 67
البيع 72
الثني ..... 114، 117

الجرشع.....102
الجروري.....91
الجموح 92
الجموم.....105
الجواد ..... 72، 86
الحرون.....92
الحظي.....128
الحيوص 92
الخروج.....73
الديزج.....67
الذيال.....103
الرباعي 114
الرجيل 81
الرموح.....92
السرعوف.....72
السرحوب 103
السكب.....105
السكيت.....128
السمند.....67
الشبوب.....92
الشمراخ 56
الشموس.....92
الشيظم.....72
الصافن.....71
الصقل.....89
الصلدم.....104

الصلود ..... 73، 86
الصنابي.....67
الطرف.....100
الطمر.....103
العاطف.....127
العبل.....102
العتيق..... 41، 75، 113
العثور 92
العصفور.....56
العضوض.....91
الغمر.....105
الغموص 92
العنجوج.....113
الغموص 92
الغيهبى.....67
الفرشاح.....86
الفرط.....72
الفسكل.....128
الفيض.....105
القارح 117
القؤود.....91
القاسور 128
القطوف 92
الكميت.....66
اللطيم..... 56، 128
اللهموم 113

المبركع 72
المجبب 59
المجلي 127
المجنب ..... 59، 71
المحجل 59
المحنب 71
المخطف 89
المدنر 68
المذكي 118
المرتاح 127
المسح 105
المسرول 60
المسلي 127
المشذب 104
المشكول ..... 59، 61
المشياط 81
المصطر 86
المصلي 127
المصمت 68
المطهم ..... 41، 100
المعرب 113
المُغرَب 56
المفرع 102
المقرب 113
المكتوب 88
المكرب 103

الملواح 81
المنعل 61
الموقف 61
المؤمل 128
المؤنف 91
النبيل 55
النفور 91
النهد 103
الهريت 102
الهضب 73
الهيكل 104
الورد 66
الوقع 81
اليعبوب 72

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

- إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، لعبد السلام ابن سودة، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997م
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- أدب الكاتب، لابن قتيبة، طبعة مؤسسة الرسالة.
- أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقّري، تحقيق مصطفى السقا، طبعة القاهرة.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، طبعة دار الجيل.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، طبعة دار الكتب العلمية.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الكتب العلمية.
- الأعلام للزركلي، طبعة دار العلم للملايين.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة دار الكتب المصرية.
- الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية بترتيب أحداث السيرة النبوية، لأبي أسماء محمد بن طه. الطبعة الثانية، دار ابن حزم.
- الأمالي لأبي علي القالي، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية.

- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، للمقريزي، طبعة دار الكتب العلمية.
- الأمثال لابن سلام، الطبعة الأولى، دار المامون للتراث.
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، للكلبي، طبعة دار البشائر، دمشق.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- تاج العروس للزبيدي، طبعة دار الهداية.
- تاريخ الإسلام للذهبي، طبعة دار الغرب الإسلامي.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للدِّيار بَكْري، طبعة دار صادر.
- تاريخ الطبري، طبعة دار التراث، بيروت.
- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، طبعة دار إحياء التراث العربي.
- ثمرات الأوراق في المحاضرات، لابن حجة (مطبوع بهامش المستطرف في كل فن مستظرف للشهاب الأبشيهي) طبعة مكتبة الجمهورية العربية.
- الجامع في الحديث لابن وهب، دار ابن الجوزي، الرياض.
- الجراثيم لابن قتيبة، طبعة وزارة الثقافة، دمشق.

- جمهرة اللغة لابن دريد، دار العلم للملايين – بيروت.
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لأحمد بن إبراهيم الهاشمي، طبعة مؤسسة المعارف، بيروت.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة دار الكتاب العربي – بيروت.
- حلية الفرسان وشعار الشجعان، لابن هذيل.
- الحماسة البصرية، لأبي حسن البصري، طبعة دار عالم الكتب، بيروت.
- الحيوان للجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- خزانة الأدب للبغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر اباد/ الهند.
- ديوان الأعشى
- ديوان الحماسة
- ديوان امرئ القيس، طبعة دار المعرفة – بيروت.
- ديوان أمية بن أبي الصلت
- ربيع الأبرار للزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- سمط اللآلي دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- سنن أبي داود، طبعة المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن الترمذي، طبعة دار الغرب الإسلامي – بيروت.

- سنن النسائي، منشورات مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمع بشير يموت، المكتبة الأهلية، بيروت.
- شرح أدب الكاتب لأبي منصور للجواليقي، طبعة دار الكتاب العربي بيروت.
- شرف المصطفى لعبد الملك بن محمد النيسابوري، دار البشائر الإسلامية – مكة.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري، دار الفكر المعاصر (بيروت لبنان).
- الصحاح تاج اللغة لأبي نصر إسماعيل، الجوهري الفارابي، دار العلم للملايين – بيروت.
- صحيح البخاري، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة.
- طبقات الشافعية لتقي الدين السبكي، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني، طبعة دار الجيل.
- العين للخليل الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال.
- الفائق في غريب الحديث، لجار الله الزمخشري، دار المعرفة – لبنان.

- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، دار إحياء التراث العربي.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- القوانين الفقهية لابن جزي، طبعة دار الكتب العلمية.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان.
- الكامل في اللغة للمبرد، طبعة دار الفكر العربي – القاهرة.
- كتاب الحيوان للجاحظ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الكنز اللغوي لابن السكيت، منشورات مكتبة المتنبي – القاهرة.
- كنوز الذهب في تاريخ حلب لموفق الدين ابن العجمي، الطبعة الأولى، دار القلم، حلب.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر– بيروت.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.
- المتفق والمفترق للبغدادي، طبعة دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- مجاني الأدب في حدائق العرب للويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت.
- مجمع الأمثال للميداني، دار المعرفة بيروت، لبنان
- مختار الصحاح لزين الدين الرازي، المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت – صيدا.

- المخصص لابن سيده، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، دار الهجرة – قم.
- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
- مسند الإمام أحمد، طبعة مؤسسة الرسالة.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيّومي. المكتبة العلمية – بيروت.
- المصنف لابن أبي شيبة، مكتبة الرشد – الرياض.
- المعاني الكبير لابن قتيبة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي،دار الغرب الإسلامي، بيروت
- معجم الشعراء للمرزباني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان
- المعجم الصغير للطبراني، دار ابن عفان، القاهرة
- المعجم الكبير للطبراني، منشورات مكتبة ابن تيمية القاهرة.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة.
- معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق الفارابي، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.
- معرفة الصحابة لابن منده، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- المغرب في ترتيب المعرب لبرهان الدين الخوارزمي المطرّزي، بدون طبعة.
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، دار الفكر.
- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية لأبي البقاء، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.
- المنتخب من كلام العرب لكراع النمل الهنائي، الطبعة الأولى، منشورات جامعة أم القرى.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأبي العباس شهاب الدين القسطلاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة مصر.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي، دار الجيل بيروت.
- الموطأ للإمام مالك، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية أبو ظبي – الإمارات.
- نُخَبَة عقد الأجياد لمحمد بن عبد القادر ابن محيي الدين الحسني الجزائري.
- النظم المستعذب فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ، لابن بطال، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- نفح الطيب لشهاب الدين المقَّري، طبعة دار صادر بيروت.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي، طبعة دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، طبعة دار صادر، بيروت.

فهرس المحتويات

مقدمة..... 5

القسم الأول

التقديم

1ـ كلمة عن المؤلف 11
اسمه ونسبه وعلمه 12
عصره 13
مؤلفاته 15
2- أضواء على المضمون 16
على العتبة..... 16
ما بعد العتبة: 19
منهج المؤلف في كتابة دليله:..... 23
3- وصف النسخ المعتمدة ومنهجنا التحقيق..... 24
النسخ المعتمدة: 24
كلمة شكر..... 26
نماذج من النسختين..... 27

القسم الثاني :

التحقيق

المتن المحقق.....33

إهداء الكتاب.....37

تقريض للعباس الشرفي.....39

مقدمة المؤلف.....41

خطبة الكتاب.....45

أحاديث في الخيل وإناثها.....50

ما ورد فيها.....51

الدوائر المستحنة وضدها.....53

الغرر المستحسنة وضدها.....55

أنواع التحجيل.....59

المستحسن من شيات الخيل.....63

ما يستحسن طوله وغلظه ورقته وغير ذلك في الفرس.....69

أوصاف الجودة والعكس.....71

أسماء أجزاء الفرس.....76

ما يعاب في الخيل.....83

أسباب هذه العيوب.....93

العيوب الحادثة.....95

ما يذم في عموم الدواب.....98

أوصافه بحسب المستحسن فيه.....100
ما يسمى به تشبيها.....104
أوصاف جريه تشبيها بالماء.....105
خيول النبي ﷺ..... 105 - 106
أنواع جري الفرس 109
أنواع جريه أولا فأولا.....111
أنواع وثبه.....112
أوصافه بالعتق والكرم.....113
نظم في قيود أسنان الخيل.....114
ركض الخيل حسب سنها.....120
خاتمة.....121
حكم المسابقة على الخيل.....133
الفهارس 137
فهرس الأعلام 139
فهرس الأشعار.....143
فهرس أسماء أعضاء الفرس الواردة في المتن.....145
فهرس صفات الفرس ونعوته الواردة في المتن.....151

معرض الفرس
للجديدة